منبر الإسلام

السنة ٥٢ ـ العدد ١ ـ الثمن ٥٠ قرشاً
المحرم ١٤١٤هـ ـ يوليه ١٩٩٣م

مع العدد هدية (الفردوس) مجلة الطفل المسلم

السراج الوهاج
من ٧٦

هجرة المسلمين للخروج من المحن

التحدى الأكبر فى الهجرة

عاشوراء بين اليهودية والإسلام

استقلال أريتريا قضية نضال

عام على مأساة البوسنة والهرسك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صورة الغلاف

تكريم الانسان .. على الطريقة الصربية
جثث الشهداء المسلمين تحملها سيارة
نقل القمامة ، وتلقى بها وسط
الزراعات ، خارج المناطق السكنية .

منبر الإسلام
تصدر فى غرة
كل شهر عربى

داخل العدد

● من موضوعاتنا القرآنية :

ـ الهجرة الأولى إلى الحبشة ص ٢٨
ـ المبادرة إلى فعل الخيرات ص ٤٤

● من موضوعاتنا عن الهجرة النبوية :

ـ الهجرة الخالصة لله ص ٦
ـ من دروس الهجرة ص ١٠
ـ الهجرة نماذج وأحداث ص ١٦

● من تحقيقاتنا السياسية :

● تطورات مأساة البوسنة والهرسك ص ٥٠
● استقلال أريتريا .. قضية نضال ص ٨٢

صورة غلاف الهدية

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٧,٥ سبعة جنيها ونصف بجمهورية مصر العربية
١٥ «خمسة عشر دولارا» لاتحاد البريد العربى الأفريقى «بريد جوى»
٣٠ «ثلاثون دولارا» لباقى الدول الأجنبية «بريد جوى»

المراسلات :
٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧/٣٥٥٣٦٢١
تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة
منبر الإسلام
تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير
الدكتور **محمد على محجوب**
وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس
الدكتور **عبدالصبور مرزوق**
الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير
عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير
الدكتور **أحمد كمال أبو المجد**
الدكتور **أبو الوفا التفتازانى**
الدكتور **عبد الله عبد الشكور كامل**
الدكتورة **سعاد ماهر**
الأستاذ **محمود مهدى**

مدير التحرير
أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

فى مناسبة الهجرة النبوية الشريفة نقدم لك عدد العام من مجلتك التى تحرص عليها بقدر ما تحرص هى عليك .. والمناسبة فى العام الحالى تمر بالأمة الاسلامية وهى فى حال من المواجهة شديدة مع جبهات الاستعمار فى كل مكان ، ولكن أشد هذه المواجهات هى ما تحدث فى البوسنة والهرسك ، حيث أمضى هذا الوطن الاسلامى أكثر من عام وهو يناضل ويكافح عمليات الابادة وانتهاك الأعراض وتدمير الحضارة الاسلامية التى ظلت تحرسها منذ أقامتها دولة الخلافة الاسلامية لآل عثمان .

هذه المواجهة كان من واجبنا نحوها أن نذكرها فى هذه المناسبة لنذكر أن المسلمين تخاذلوا عن نجدة إخوانهم فى هذا الوطن ، ولديهم أسلوب النصر فى هجرة نبيهم صلى الله عليه وسلم بطلب العون من الله والعمل الدائب الذى لا يتوقف .. هذه الهجرة التى انتصر بها الاسلام وأسلوبها قادر من غير شك على تحقيق أى انتصار آخر .. وعلى صفحات هذا العدد دراسة وافية بالوقائع والصور والآراء وصورة الغلاف المعبرة عن جانب من المأساة كل ذلك يؤكد أننا نريد أن نعيش هذا الحدث بكل معانيه ليعود الاسلام قويا كما كان .

وهذا لم يمنعنا من أن نقدم إليك دراساتنا الأخرى عن الهجرة الشريفة مما تراه مبثوثا على صفحات المجلة ، وكذلك دراساتنا عن غير الهجرة التى ا[illegible] أ[illegible] تطالعها على صفحاتها .

وهذا كله بالاضافة إلى الأبواب التى تشارك فى تحريرها وأصبحت تميز المجلة عن غيرها من المجلات التى تجدها فى أسواق القراءة .

وليس هذا هو نهاية المطاف فى الخدمات التى [illegible] لك – عزيزى القارىء – فسترى جديد[illegible] القادم إن شاء الله .

منبر الاسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هجرة المسلمين للخروج من المحن

ليس من صواب التقدير أن يظن أحد أن الإعداد البشرى للهجرة هو سبب نجاحها ، فالبشر يعدون لأعمالهم خططاً وتقديرات ، ولكن النتائج تأتى مخالفة لما رتبوا أنفسهم عليه ، ذلك لأن العناية الإلهية لم تكن معهم . والأمر مختلف إختلافا كاملا فى هجرة النبى ﷺ من مكة إلى المدينة .

فالهجرة النبوية لم تكن محض اختيار من النبى ﷺ ، وإنما كانت تكليفا من الله سبحانه وتعالى لنبيه ، فنفذ المهمة كما أرادها الله تعالى ، ومتى أراد الله أمرا فإنه واقع لا محالة مهما تكن الظروف المضادة والأعمال المعاكسة ، فإرادة الله واقعة لأنه إذا أراد شيئا قال له كن فيكون .

● ● ●

وليس معنى التكليف الإلهى أن يركن الإنسان إلى الدعة والراحة وترك الأمور تجرى كما تجرى ، وإنما يجب أن يكون يقظا واعيا له اختيار فيما يفعل حتى لا يخا[illegible] بين التوكل على الله المطلوب مع كل جهد ، [illegible] الذى لا يصاحبه جهد وعمل .

[illegible]ت ليلة الهجرة ليلة وقف أمامها التاريخ وقفة [illegible] وإجلال ، ذل[illegible] لأن الدلائل كلها كانت تشير إلى نتيجة معينة ، وج[illegible]ت الإرادة الإلهية لتبين للإنسان أن إرادته المجردة عن توفيق الله سبحانه وتعالى لا تساوى شيئا ولو كانت كل الحسابات المنطقية معه .

ولقد كان كفار مكة يتوقعون حدوث الهجرة فى الليلة التى وقعت فيها ، وجاءت توقعاتهم متفقة مع إعدادهم لقتل رسول الله ﷺ ، فدبروا أمرهم ليتم لهم ما يريدون ، لقد جمعوا من كل قبيلة منهم شابا قويا مفتول العضلات جريئا لا تخيب ضربته ، وأعطوا لكل منهم سيفا صارما بتارا إذا نزل على جسد قسمه ، وأحاط هؤلاء الشباب بدار رسول الله ﷺ حتى إذا خرج ضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين جميع القبائل ، وعندئذ لا يكون هناك محل للقصاص فيرضى بنو هاشم قوم النبى ﷺ بالدية ، والدية مئة ناقة ، وهى دية هينة سهلة الأداء فى مقابل أن يستريح كفار مكة من هذا النبى الذى ناصبوه العداء ولم يستطيعوا أن يسكتوا له صوتا ، ولا أن يمنعوا المؤمنين به من الزيادة حوله واحدا بعد الآ[illegible]ر .

العرب الذين يتفاخرون بالشجاعة والبطولة والفدائية ويتغنون بها فى شعرهم ونثرهم تخلوا عن كل هذه القيم فى هذه الليلة ، فالبطولة أن يبرز رجل لرجل فيتقاتلا ، والغالب هو البطل الشجاع الفدائى ، لأن العمل الذى أعده كفار قريش لقتل النبى ليس من البطولة والشجاعة والفدائية فى شىء لأنه

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

بقلم :

عبد اللطيف فايد

تجمع كبير ضد فرد واحد ، وهو تجمع مسلح ضد فرد أعزل من السلاح ، وهو يتم بليل فى وقت لا يسمح للطرف الضعيف بالاستنجاد .

كل الدلائل إذن تشير بأن النبى ﷺ مقتول لا محالة ، فالنطاق مضروب حول الدار ، والشباب القوى واقف متربص ، والسلاح ماض فى يد كل منهم ، وكل تقدير يخالف ذلك يعتبر فى نظر البشر ضربا من الأوهام .

لكن رسول الله ﷺ كان قد أخذ على بن أبى طالب معه حين دخل داره لينام فى فراشه ، ويتغطى ببردته حين يخرج هو من الدار ، وذلك نوع من التمويه الذى يعده البشر المتوكل على الله ، وخرج رسول الله ﷺ وفى يده حفنة من التراب نثرها فوق رؤوس هؤلاء الشباب وهو يقول : شاهت الوجوه وعميت الأبصار ، فلم يشعر به واحد منهم ، فقد كانت العناية الإلهية تتولى المهمة ، وتفسد خطة الكفار .

وكان يمكن للعناية الإلهية أن تحمل رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة فى سرعة خاطفة مثل ماحدث فى ليلة الإسراء والمعراج ، ولكن هذه العناية شاءت أن تضرب الأمثال للناس أن من يكون مع الله فإن الله سبحانه وتعالى يكون معه ، فيفسد له خطط أعدائه ، ويعمى أبصارهم عن كل ما يتوقعون أنه الصواب .

لقد أعد أبوبكر رضى الله عنه رواحل الهجرة على الطريق ، وأعد دليل الطريق الشاق ، ورتب من يحمل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهما الزاد فى الغار . ومن يغطى على أثرهما حتى لا تهتدى قريش إلى مكانهما ، واستقر بهما الحال فى غار ثور للتضليل والتمويه ، ولكن كفار قريش بعد أن خاب ظنهم فى قتله أخذوا يتعقبونه على طريق هجرته ، واستقدموا الأدلاء وقصاصى الأثر الأذكياء لتتبعه ، فمهما كان الأثر معفى عليه فإن قاص الأثر الذكى يرى بثاقب بصره شيئا من بقايا الأثر فيتتبعه إلى نهايته ، وكانت هذه النهاية عند غار ثور .

كل الدلائل هنا تشير إلى أن النبى ﷺ مختبىء داخل الدار ، فقد انتهى الأثر عند بابه ، ولكن العناية الإلهية جعلت العنكبوت ينسج الخيوط ويسد باب الغار ، وجعلت حمامتان كبيرتان تضعان بيضهما على فم الغار ، وجعلت شجرة تنبت وتميل فروعها على باب الغار ، وكل هذا يعطى دلالة على أن الغار ليس به أحد فالعنكبوت والحمامتان والشجرة تحتاج كلها إلى زمن طويل ليتم لها صنع هذه السواتر على الغار ، ولقد كان أبوبكر يتحسب من ذلك تحسبا شديدا ، فبينما كان كفار مكة يتناقشون وهم على باب الغار إذ بأبى بكر رضى الله عنه يقول لرسول الله ﷺ لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا ، فيرد عليه الرسول ﷺ قائلا : « ما ظنك باثنين الله ثالثهما » .

وينصرف كفار مكة دون أن ينالوا شيئا مما يريدون ، فلقد شاءت العناية الإلهية أن يتم كل شىء كما كان .

النبى ﷺ وأبوبكر رضى الله عنه مهاجران مسالمان ليس معهما سلاح ، لا سيف ولا رمح يدفعان به عن نفسيهما إذا ما تعرضا لقتال فى الطريق ، فهما يسيران تظلهما العناية الإلهية بالأمن والحفظ من كل مكروه يريده بهما البشر .

كفار مكة لا يهدأ لهم بال فقد ضاعت عليهم فرصتان ، فرصة قتل النبى ﷺ وهو خارج من داره وفرصة قتله عندما انتهى أثره أمام باب الغار ، فلا بد إذن من حيلة جديدة ، لقد أعلنت أن من يأتيهما بمحمد حياً أو ميتاً فإن له مئة ناقة ، وإن شاء الزيادة زادته كما يريد ، وتسمَّع الخبر « سراقة بن مالك » فتسلل راكبا فرسه ومعه سيفه وجعبة سهامه يتعقب النبى ﷺ على الطريق عسى أن يعود به حياً أو ميتاً فيظفر بالجائزة ، وظل يعدو بفرسه على الطريق حتى شاهد الركب المهاجر الأعزل من السلاح ، وأصبح قريباً منه .

كل الدلائل هنا تشير إلى نجاح مهمة « سراقة بن مالك » وأنه قاتل النبى لا محالة فهو يحمل سلاحه بينما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

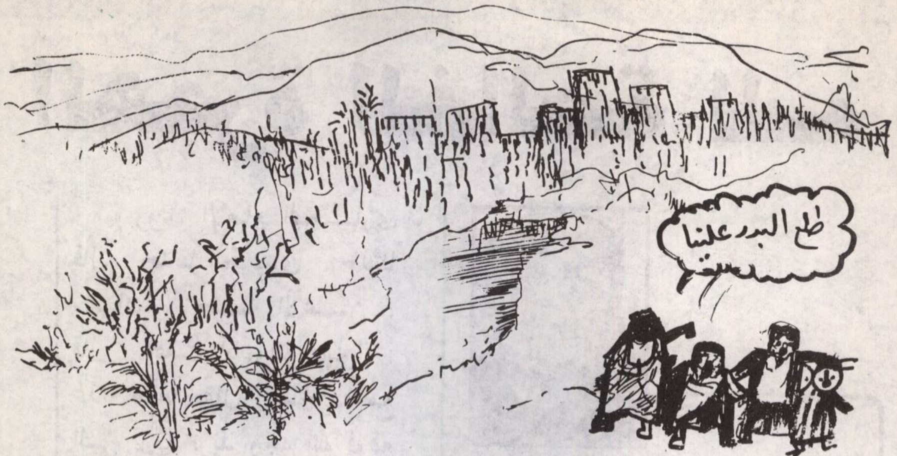

النبى أعزل من السلاح ، لكن فرسه يكبو فجأة وبدون مقدمات . فيستنهضه سراقة فينهض ، ويعدو ، ولكنه يكبو مرة أخرى . فيستنهضه سراقة ، ويعدو ، ولكنه فى المرة الثالثة يكبو كبوة مريعة تغوص لها رجلاه الأماميتان فى الرمال ، فيتشاءم سراقة ، ويدرك أن هذا النبى معصوم ، فينادى عليه وعلى أبى بكر : أنظرانى فإنى لا أتعرض لكما بسوء ، وسأضلل أهل مكة عن طريقكما فى مقابل عهد من الرسول إذا نصره الله وعاد إلى مكة ألا يتعرض له بسوء ، وتحول الموقف هنا من طلب السلامة للنبى وصاحبه إلى طلب السلامة لمن جاء يتعقبهما بسوء ، فأعطاه النبى صلى الله عليه وسلم العهد ، وعاد من حيث أتى لم يظفر بشىء .

واستمر الركب على طريقه حتى بلغ المدينة بعناية الله ، وهى رحلة يعجب لها الدارسون والباحثون .

الماديون يزعمون أن نجاح هذه الرحلة يرجع إلى الإعداد البشرى لها ، وهم بذلك يلغون دور العناية الإلهية التى حفظت النبى وصاحبه من السوء فى وقت أشارت فيه كل الدلائل إلى وقوع هذا السوء .

والمتواكلون يقولون إن العناية الإلهية وحدها حفظت النبى وصاحبه وأنهما لو لم يتخذا الحيطة والعدة لكانا ناجيان لا محالة .

الأمر غير ما يقول هؤلاء وهؤلاء ، فالإنسان الذى يعد لعمل من الأعمال لابد أن يتخذ الحيطة والحذر وهو يعد خطته ، ومع ذلك يتوكل على الله وهو يتولى التنفيذ ، فمهما بلغت قدرته الذهنية فإنها من غير المشيئة الإلهية لا تغنى عنه شيئا ، ولقد كانت الهجرة من مكة إلى المدينة هى الدليل الواضح على ذلك .

إنها قصة للمسلمين يجب أن يتدبروها وهم يمرون بالمحن الشداد فى هذا العصر ، محن فى الاقتصاد ، ومحن فى السياسة ، ومحن فى نسق التراكيب الاجتماعية ، ومحن فى مناطق كثيرة من وطنهم الكبير يضطهدون فيها ويقتلون وتنهب ثرواتهم وتصفى مواقعهم ، ولا نجاة لهم إلا بأسلوب الهجرة ، أن يعدوا خططهم ويتوكلوا على ربهم وهم يتولون التنفيذ .

عبد اللطيف نايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الهجرة الخالصة لله

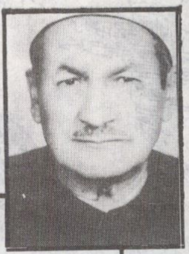

للشيخ إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

« روى الإمام البخارى قال : حدثنا الحُميدى ، حدثنا سفيان ، حدثنا الأعمش ، قال : سمعت أبا وائل يقول : عُدْنا خبَّابا فقال : هاجرنا مع النبى ﷺ نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله ، فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا ، منهم مصعب بن عمير ، قتل يوم أحد ، وترك نمرة فكنا إذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه ، وإذا غطينا رجليه بدا رأسه ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نغطى رأسه ونجعل على رجليه شيئا من إذْخر ، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يَهْدُبُها » .

المفردات :

يَهْدُبُها : بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الدال المهملة ويجوز ضمها بعدها هاء أى يقطفها .

البيان : الإنسان بين جميع المخلوقات أضعفها ، فهو وحده لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، وهو فى حاجة إلى ما يشد أزره ويمنحه الثقة فى نفسه ، ويوفر له الأمن فى حاضره وما يطمئن به فى غده على نفسه وجميع مقدرات حياته ، ويزوده بما ينير له فى دنيا الناس طريقه .

وكان من فضل الله سبحانه تدارك هذا الإنسان بما يستطيع به أن يقوم بحقوق الخلافة عنه سبحانه فى أرضه ليعمرها بالعمل الصالح الذى يوثق علاقته به سبحانه ، ويثرى به خيرات هذه الأرض لتكون الطاقة التى يواجه بها هذه الحياة على عين من ربه ، والوسيلة التى يستعين بها فى كل ما يهمه وبه صلاح أمره ، فأرسل سبحانه الرسل قال تعالى :

﴿ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ (٢٤)

سورة فاطر ـ آية : ٢٤

منهم من قص علينا من أنبائهم ، ومنهم من لم نعلم شيئا عنهم ، وإليه وحده يرد علمهم لتقوم الحجة عليهم ، ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير .. قال تعالى فى محكم التنزيل :

﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ (١٦٤) ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (١٦٥)

سورة النساء ـ آية : ١٦٤ ـ ١٦٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهكذا تتابعت الرسالات وبلغ كل رسول ما أنزل إليه حتى كانت الرسالة الخاتمة التى أتم الله بها ما شاده الأنبياء من قبل .

روى البخارى والترمذى بسندهما إلى أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **إن مثلى ومثل الأنبياء قبلى كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية ، فجعل الناس يطوفون ويعجبون له ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ، فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين** » .

وقد شاء الله سبحانه وتعالى أن يَشرف بصحبته ﷺ السابقون إلى الإسلام ، صفوة من الخلق ضربوا أروع المثل فى الإخلاص لله رب العالمين ، ولو كلفهم ذلك أغلى ما يملكون ، وما زادهم ما يلاقون فى سبيله من اضطهاد وأذى إلّا صلابة وقوة ويقينا وإيمانا ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .

فى طريق الأمجاد

وليس أعظم من صنيع زيد بن الدثنة حين أخرجه أهل مكة من الحرم ليقتلوه قال له أبوسفيان أنشدك الله يا زيد أتحب أن محمدا الآن عندنا مكانك يضرب عنقه وأنك فى أهلك ؟ فقال زيد . والله ما أحب أن محمداً الآن فى مكانه الذى هو فيه تصيبه شوكة وإنى جالس فى أهلى . فقال أبوسفيان .. ما رأيت من الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا » .

وقتل نسطاس زيدا فذهب شهيد أمانته لدينه ولنبيه .

لقد بلغ الحب لرسول الله ﷺ من قلوب هؤلاء الذين استجابوا لدعوته صلى الله عليه وسلم هذا الحد الذى هان عليهم فيه كل شىء فى الوجود ورجحت لديهم كفة الحق على الباطل ، فصاروا لا يرون السعادة فى مال يجمعونه أو أهل أو عشيرة أو أية قيمة من قيم الدنيا التى يعتز بها من أشربوا فى قلوبهم حبها رضًى بما أعد الله لأوليائه المؤمنين ، فلم تر بينهم من يؤثر على إيمانه شيئا فى الوجود .

وإذا كان هذا حال أولئك السابقين إلى الإسلام فلقد خلف فينا رسول الله ﷺ هذا النبع الصافى والتراث الطاهر فى أقواله وأفعاله وتقريراته حينما نعيش فى رحابها ونتمثل صاحبها سيد الخلق فى أطوار حياته المختلفة ينفح الوجود بفيض من سيرته العطرة ، ويفىء بأمتع اللذات على قلب من ينهل من وردها العذب الذى يعيش به المؤمن فى رياض الرضى ، ويحيا مع الأخيار فى جو من الأمن والاطمئنان لا يهولهم أن تقبل الدنيا عليهم أو تدبر ، أو يطيب لهم العيش أو يسوء ، فهم من أنسهم بالله وحبهم لرسوله فى سعادة دونها كل متاع الدنيا .

أليس استذكار ذلك مع طرف من الحديث عن حياته ﷺ كفيلا بأن يخلع على الحياة حلل الكمال ويزينها بلباس التقى والفضيلة ، وثم كانت العلاقات السامية شعار التعامل وسبب التواصل بين الرعيل الأول حيث كانوا يتزاورون ويتوادون ويسأل بعضهم عن بعض خاصة إذا ألمت بأحدهم ملمة أو نزلت به شدة .

ذكريات إسلامية

وخبـاب بن الأرت من السابـقين للإسلام من الضعفاء الذين سارعوا إلى الإسلام فسارعوا إلى خير الدنيا والآخرة ، وإذا كانوا قد أوذوا ابتداء فقد نالوا الخير انتهاء .

تحدث يوما خباب بن الأرت عن ذكريات إسلامية مرت به :

قال : هاجرنا مع رسول الله ﷺ إلى المدينة ، والمراد بالمعية هنا الاشتراك فى حكم الهجرة وأجرها لا فى وقتها وزمنها ، إذ لم يكن معه ﷺ حين هاجر سوى أبى بكر وعامر بن فهيرة ، وذلك يعنى أن من هاجر مع الرسول الكريم أو سبقه أو لحق به إنما هاجروا ابتغاء وجه الله .

* يقول خباب فى حديثه : فوقع أجرنا على الله ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أوجب الله تعالى ذلك على نفسه بوعده الصادق تفضلا منه .

ثم يمضى فى حديثه ويقول : فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا ، « كناية عن الغنائم التى أخذها من أدرك الفتوح الإسلامية ، إذ الأجر ليس قاصرا على أجر الآخرة بل يتناول أيضا ما يناله المرء من متاع الدنيا وإن كان إطلاق الأجر على الغنائم مجازيا بالنسبة لثواب الآخرة ، فمن الصحابة من ظفر بالأجرين ، فضمن بإخلاصه مكانته عند الله فى الآخرة وأينعت له ثمرته فى الدنيا أى أدركت ونضجت واستحقت القطف فهو يَهْدِبُها : أى يجمعها ويقطفها بما فتح الله على المجاهدين من أقطار الأرض حين تهاوت تحت ضرباتهم العروش ، ووضعت فى أيديهم مفاتيح خزائن الأرض فانقلبوا بنعمة من الله وفضل .

وكان ممن مضوا ولم يأخذوا من أجر الدنيا شيئا مصعب بن عمير وهو ابن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصى ، يجتمع مع النبى ﷺ فى قصى ، وكان يكنى أبا عبدالله ، من السابقين للإسلام والهجرة ، كان فى القدوة من قومه جاها ومالا ، كانت أمه خناس بنت مالك مليئة كثيرة المال ترعى أولادها أحسن رعاية ، وتكسوهم أحسن الثياب وأرقها ، فنشأ مصعب بين شباب مكة أجملهم وأعطرهم يفيض تيها ودلالا ، وكان لا يُرى إلا مقبلا على الدنيا يأخذ من متاعها بأوفى نصيب .

ثم تمضى الأيام ويدخل مصعب على رسول الله ﷺ فى دار الأرقم بن أبى الأرقم ، فيسمع كلامه ، ويعرف حقيقة دعوته ، فيدخل الإيمان قلبه ، ثم يدعو الرسول اصحابه إلى الهجرة إلى الحبشة فيهاجر مصعب مفارقا أهله وعشيرته إلى الله ورسوله مع المهاجرين من أصحاب رسول الله ﷺ « الهجرة الأولى » ويظلون بها حتى بلغهم إسلام أهل مكة ، فرحلوا إلى مكة لما بلغهم ذلك ، وكان من بينهم مصعب بن عمير .

دور مصعب فى المدينة

قال ابن اسحاق : فلما كان العام المقبل « أى بيعة العقبة الأولى » وأتى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلا فبايعوا رسول الله ﷺ على بيعة النساء وذلك قبل أن يفرض عليهم الجهاد .

روى البخارى ـ واللفظ له ـ عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : بايعنا رسول الله ﷺ بيعة النساء ، وذلك قبل أن تفرض علينا الحرب وعلى ألا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه فى معروف ، قال فمن وفى ذلك منكم فأجره على الله ـ وفى لفظ فله الجنة ـ ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له فبايعناه على ذلك .

فلما انصرف القوم بعث رسول الله ﷺ معهم مصعب بن عمير ـ أو أنه بعثه إليهم بعد أن كتبوا إليه ـ ليقرئهم القرآن ، ويعلمهم الإسلام ، ويفقههم فى الدين ، وكان يسمى فى المدينة المقرىء أو القارىء .

وقد أسلم على يديه خلق كثير ، فقد كان قوى الحجة ذَرِبَ اللسان ، عذب المنطق .

جلس مرة فى المدينة والتف حوله جمع كبير فبلغ أمره سعد بن معاذ وأسيد بن حضير ، وكانا يومئذ سيدا قومهما ـ فقال سعد لأسيد بن حضير انطلق إلى هذا الرجل الذى أتى دارنا ليفتن الناس فازجره حتى ينتهى ، فذهب أسيد يكلم مصعبا ، فقال له مصعب : أو تجلس فتسمع ، فإن رضيت أمرا قبلته وإن كرهته تركته ، فقال أُسيد أنصفت ، وركز حربته وجلس يستمع إلى مصعب ، فخالط الإيمان قلبه فقام من عنده مسلما ، وعاد إلى سعد بوجه غير الذى تركه به ، فغاظ ذلك سعدا ، فقام هو إلى مصعب فكان أمره كأمر صاحبه .

وكان من أثر ذلك أن ذهب سعد معه إلى قومه فقال لهم يابنى عبد الأشهل كيف تعلمون أمرى فيكم ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قالوا سيدنا وأوصلنا وأفضلنا رأيا ، قال فإن كلام نسائكم ورجالكم على حرام حتى تؤمنـوا بالله ورسوله ، فأسلم بنوعبد الأشهل جميعا رجالا ونساء .

هذا مصعب الذى كان فى مكة وقبل الإسلام يعيش فى رغد من العيش والذى نشأ فى الترف وشب فى أحضان النعمة والدعة ، قد أصبح بعد الهجرة إلى المدينة وهو الذى كان فى مكة من الثراء على جانب كبير يحيا راضيا مطمئنا فى شظف من العيش سعيدا قرير العين بما رضيه له الله .

هذا هو مصعب أول سفير للإسلام وأول من قام بالدعوة إلى الله مضحيا فى سبيل ذلك بكل مرتخص وغال .

جهاد .. وشهادة .. ومتاع

روى الترمذى عن على كرم الله وجهه قال : بينما نحن فى المسجد إذ دخل علينا مصعب بن عمير وما عليه إلا بردة مرقوعة بفروة ، فبكى رسول الله ﷺ لما رآه للذى كان فيه من النعيم والذى هو فيه اليوم .

وعاش مصعب بن عمير تلك السنين العجاف التى مرت بالمسلمين حتى اشتعلت نار الحرب بين قريش والمسلمين فى بدر فكان مصعب من خيرة أبطالها المجاهدين .

ولما كانت غزوة أحد كان مصعب حامل لواء رسول الله ﷺ يومئذ فثبت به ثبوت الرواسى حتى أقبل عليه ابن قمئة فضرب يده اليمنى فقطعها ومصعب يقول :

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ

سورة آل عمران ـ آية : ١٤٤

وأخذ اللواء بيده اليسرى وحذا عليه ابن قمئة فقطع يده اليسرى أيضا فحنا على اللواء وضمه بعضديه على صدره وهو يقول :

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ

سورة آل عمران ـ آية : ١٤٤

ثم حمل عليه بالرمح فأنفذه واندق الرمح ، ووقع مصعب ، وسقط اللواء ، ثم وقف رسول الله ﷺ على الشهداء وهو يقرأ قوله تعالى :

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٢٣

ثم حمل اليه مصعب بن عمير فنظر إليه ﷺ وقد تذكر ما كان يعيش فيه من النعيم فى مكة فقال : لقد رأيتك بمكة وما بها أحد أرق حُلَّة ولا أحسن لِمَّة منك [اللمة : الشعر يلم بالمنكب أى يقرب منه ويتدلى عليه] ، ثم أنت مشعث الرأس فى بردة ثم أمر به أن يقبر .

ولم يترك مصعب من دنيا الناس إلا نمِرَة كفن بها [والنمرة إزار من صوف مخطط أو بردة] فكان الصحابة إذا غطوا بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطوا رجليه بدا رأسه ، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يغطوا رأسه وأن يجعلوا على رجليه شيئا من إذخر [والاذخر نبات طيب الرائحة] .

وهكذا فارق الدنيا أكبر مجاهد وأخلص داعية وأكرم مهاجر ، ثم يكرمه الله فلا ينال من الدنيا شيئا ، حتى الكفن السابغ الذى يلف بدنه ، فيلقى ربه وقد غطى رأسه بنمرة بالية ورجلاه ببعض حشائش الأرض . وما ذلك إلا لهوان الدنيا على الله ، فلو كانت تزن عند الله جناح بعوضة ما طواها عن رجاله وما سقى الكافر منها جرعة ماء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من دروس الهجرة

التحدى الأكبر

بقلم الدكتور :
السيد رزق الطويل

« إنما الأعمال بالنيات » مقولة نبوية ، عظيمة الحكمة ، بالغة الأحكام ، تعددت روايتها عن رسول الله ـ ﷺ ـ لدرجة كادت تبلغ حد التواتر ، ويكفى أن من رواتها عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ ، وهو مقل فى روايته ، كما أنه يلح إلحاحاً كبيراً على المكثرين فى الرواية أن يتوافروا على التوثيق .

وعظمة هذه المقولة أنها تكشف عن نتيجة من نتائج المنهج الإسلامى فى بناء الإنسان ، وأنه يقيم فى داخله سلامة القصد ، واستقامة الهدف ، وخيرية الغاية ، ويعول على ذلك كله فيما يتصدى له من سلوكيات ، وما يخوضه فى حياته من تجارب ، وما يعرض له من كل صور التعامل مع الحياة والأحياء .

وهذا الأمر هو المعروف فى المصطلح القرآنى « بالقلب السليم » أى الذى سلم من آفات الشرك والضلالة ، والاتجاهات الفاسدة فكان باعثاً لصاحبه لما فيه خيره وخير مجتمعه .

وجاء الوصف بسلامة القلب فى موضعين من كتاب الله ، وكلاهما فى سياق الحديث عن إبراهيم عليه السلام :

أولهما : فى مقام ضراعته لربه ؛ إذ قال :

وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾

سورة الشعراء ـ آية : ٨٧ ـ ٨٩

والآخر : فى حديث القرآن الكريم عن رسالة إبراهيم ؛ إذ قال سبحانه :

* وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾

(سورة الصافات ـ آية : ٨٣ ـ ٨٤)

وجاء الحديث الشريف المتفق عليه مؤكداً لما جاء به الكتاب العزيز ، إذ قال عليه الصلاة والسلام : « ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب » .

كما جاء الحديث الآخر يضيف لهذه القضية معلومة أخرى هى أن صلاح القلب وما يتحرك فيه من البواعث هو المعول عليه عند الله ، وهو المناط فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لثواب والعقاب ؛ إذ يقول عليه الصلاة والسلام « **إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم** » .

وقد يفسر النبى عليه الصلاة والسلام بعض السلوكيات الفاسدة التى تصدر عن بعض الناس بفساد القلب ، واضطراب اليقين فيه .

فلا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن .

ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن .

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن[1] .

ونظر النبى عليه الصلاة والسلام إلى رجل كثرت حركات جوارحه فى صلاته ، فقال تعليقاً على هذا الموقف عبارة ذات شأن : « لو خشع قلبه لخشعت جوارحه » .

وإذا صدرت السلوكية الفاسدة عن إكراه ، وقسر ، وبغى من عدو متسلط فلن تنال من قدر الباعث الكريم ، والباطن الطيب .

ففى الفترة المكية التى اشتد فيها بغى قريش على من آمن جاء أحد المعذبين إلى رسول الله – ﷺ – ، وقد اشتد خوفه وقلقه لا من العذاب الذى اشتدت وطأته عليه ، ولكن من كلمة باغية اضطروه إليها تحت وطأة الاضطهاد والظالم ، وهنا سأله النبى عليه الصلاة والسلام سؤالاً محدداً ، فقال له : كيف وجدت قلبك ؟! فقال : قلبى مطمئن بالإيمان . فعرفه أن لا حرج عليه .

وفى مثل هذه الحالة نزل قوله تعالى فى سورة النحل : مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَـٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾

سورة النحل – آية : ١٠٦

١ – هذه العبارات من حديث شريف رواه البخارى وغيره .

سابقة العبادات

ولأهمية النية – وهى لغة القلب – وخطورة سلامتها واستقامتها كانت شرطاً فى العبادات ولا بد أن تسبق كل عبادة بنية صالحة وخالصة وصادقة .

فهى شرط فى الصلاة ، ومقدماتها وضوء أو غسل ، أو تيمم .

وهى شرط فى عبادات الصيام والزكاة ، والحج ، والعمرة .

وكل عمل من أعمال القربات لا بد أن تسبقه نية تؤكد العزم على الفعل .

وقدم النبى عليه الصلاة والسلام بياناً شافياً ووافياً لحساب النوايا ، وكيف يتم التعامل على أساسها فى الموقف العظيم عند الله ، ويتجلى ذلك فى الحديث الشريف :

« **من هم بحسنة فعملها كتبت له عشرا .**

« **ومن هم بها ولم يعملها كتبت له حسنة .**

« **ومن هم بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة .**

« **ومن هم بها وعملها كتبت له سيئة .**

هكذا يتحكم الباعث النابع من الباطن فى تقدير العمل وتقويمه عند الله ؛ فمن هم بالحسنة وحيل بينه وبين ما يريد ، أو هم بالسيئة وصرفه عنها خوف من الله كلاهما جدير بالمثوبة ؛ لأن صدق النية قائم فى الحالتين .

ورب أعمال صالحات ، وجهد مبذول على طريق الخير ، عظيم الشأن أفسد ذلك كله فساد النية وضلال الباعث .

وتحدث القرآن الكريم فى مواطن شتى عن الصالحات التى يفعلها كافرون ، فقال سبحانه :

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَـٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَـٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

سورة ابراهيم – آية : ١٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال جل شأنه : وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾

(سورة النور ـ آية : ٣٩)

إن هذين المثلين من روائع الأمثال القرآنية التى لا يعقلها إلا العالمون ، وبينهما توضيح للمصير المأساوى الذي تنتهى إليه أعمال قوم فسد باطنهم ، وخلت من الإيمان واليقين قلوبهم ، حتى إن الخير كان مجرد سلوك استحسنوه فى دنياهم ، وابتغوا من ورائه ثناء ، أو كسباً خفياً ، وقد يوقعون بمن أحسنوا إليهم ألواناً من الفساد ، والضلالات ، والسوءات تفوق كثيراً ما فعلوه لهم من خير باهت وهزيل .

ونضيف فى كشف هذه الحقيقة هذا المثل الثالث :

يقول جل شأنه فى سورة البقرة : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

(سورة البقرة ـ آية : ٢٦٤)

التحدى الأكبر

وفى الحديث عن الهجرة الكبرى إلى يثرب دلائل وشواهد :

إن الهجرة من أعظم الأعمال التى كانت بمثابة التحدى الأكبر ليقين المؤمنين الذين عاشوا بلاء الفترة المكية وعنتها ؛ إذ طلب إليهم بجانب ما بذلوه ، وقدموه تضحية أخرى هى ترك الوطن ابتغاء وجه الله تعالى ، وانتصاراً لدينه ، وهى تضحية لها شأن أى شأن ، وبالنسبة لأهل مكة لها شأن أكبر وأعظم لانتمائهم للحرم ، واعتزازهم بجواره وخدمته .

ومع ذلك هاجروا وإن كانوا لم يهجروا .

وخرج جمهرة المؤمنين من أهل مكة مهاجرين إلى الله ، راغبين فيه ، مخلصين له ، صادقين فى الانتصار لدينه ، فكانوا أهلاً للمكانة التى وضع فيها رب العالمين عباده المهاجرين ؛ إذ يقول سبحانه :

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

(سورة النحل ـ آية : ٤١)

ومع وجوب هذه الجمهرة التى ابتغت هذا العمل العظيم صادقين كصهيب الرومى الذى ترك ماله وتجارته ليخلص إلى النبى الكريم فى مهاجره يناصره ، ويشد أزره ، ويكثر سواد الدولة الجديدة حتى أثار

بذلك عجب إخوانه من الصحابة الذين لاموه على ترك ماله حتى قال لهم النبى - ﷺ - ، مؤيداً ومباركاً عمل هذا الصحابى المعطاء : والله لقد ربح صهيب !!

وبجانب هذه المثل المضيئة - وهى كثيرة - من ابتغوا هذا العمل العظيم عوجاً ، وأرادوه ضلالاً وهوى ، واندسوا بين المهاجرين بنية مدخولة ، وقصد فاسد ، وغاية ضالة .

ومنهم مهاجر أم قيس .

لقد هاجر مع المهاجرين لا انتصاراً لدين الله ، ولا إعلاء لكلمته ، ولا سعياً لدعم الدولة الناشئة ، وإنما رغبة فى أم قيس ووجهته أسواق المدينة الرائجة ، يبتغى الكسب ، ويرجو الربح ، حصولاً على المال الميسور لطالبيه هناك .

وكان لا بد أن يفضح النبى عليه الصلاة والسلام هذه النوايا الفاسدة حين قدم للمسلمين قضية عامة ، تعد أساساً راسخاً من أسس التدين الواعى ، نتبين ذلك من هذا الحديث الذى اخترنا جزءاً منه بداية لمقالنا :

« إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه » .

هكذا كانت الهجرة - وهى الحديث البارز فى مسيرة التاريخ الإسلامى - مجالاً خصباً لأصحاب الهمم العالية ، الساعين إلى الخير ، الباذلين فى سبيله كل غال وثمين ، كما استطاع أن يتسلل فى رحابها الطاهر أصحاب النوايا الضالة .

وكم شهدنا عصرنا أمماً تنسب نفسها للحضارة ، وتبدى غيرتها على حقوق الإنسان ، ومبلغ ما تصنعه لقيمات تسقطها من الجو للفريسة ، وتتركها للمجرم ينتزع الحياة ، ويسلب الشرف ، ويستهين بكرامة الإنسان ، ثم تضن عليها بسلاح تدافع به عن نفسها

هذه هى حقوق الإنسان فى ظل النظام العالمى الجديد .

إنه خير مزعوم ، مغلف بنوايا خبيثة ومقاصد فاسدة ، وكانت الثمـــرة أبشع جريمة عرفتها البشرية .

ولا تعجب من هؤلاء الذين يقيمون المؤتمرات من أجل الحفاظ على الحيتان فى سواحل اليابان ، ولا تهتز فيهم شعرة لبشر يبادون فى قلب أوربا !!!

يالله للمسلمين !! نقولها مستغيثين برب العالمين .

فهل أمتنا المتراخية المتخاذلة ، المشغولة بنفسها مؤهلة لأن يغيثها ربها كما أغاث الصحابة الأبرار يوم بدر بملائكته المقربين ؟!!

هذه هى القضية التى يجب أن يفكر فيها المسلمون ليخلصوا من بلاء الحاضر ، ويحافظوا على كرامـــة الماضى ، وذلك هو التحدى الأكبر مثل هذا الذى كان فى الهجـرة من مكـة إلى المدينة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المحرَّم والهجرة

شعر : رمضان أبوغالية

شهر المحرم ، أنت بدء العام | وسبيل كون الله .. يوم قيام
يا مبتدى للخلق .. فى طول الدنا | أو عرضها .. لنهارها الختام
حيث الأهلة فى مواقيت الورى | قدسية الأبعاد ، والأحكام
ربطت بها الدنيا .. فأى تعلق | يسمو على هذا ، وأى نظام ؟!
فالمؤمنون .. لخمس مرات .. هم | باليوم ملتزم .. مدى الأيام

• • •

شهر المحرم ، يا منارة هجرة | فوق المديح ، وفوق كل كلام !
صنعت مسيرتنا ، على عين الهدى | الله فى سبُل لها ، ومرام !
أذن (النبى) بها ، فدبر أمرها | تدبير أسباب .. على إحكام
أخذ (الرفيق) .. ملمّحا ، ورفيقه | بالصدق معروف ، وبالإقدام
ما كاد يعرف منك (أحمد) أمرها | حتى استهام بصحبة ، ولزام ..
.. فأجبته ، ووهبت سرك بيته | فحنا عليه ، وحاطه بقيام !
أخذ (الدليل) ، وللمفازة أهلها | و (أريقط) من ذاك فى الأعلام
جهّز (عبيد الله) ، رحلك ، وانتظر | مأذون ربك باستلام زمام
أخذ (المتونة) ، حيث ولّى أمرها | (ذات النطاق) ، تشقه لطعام ..
.. ليقال : يا (ذات النطاقين) ، اشمخى | إن الذى أعطيت .. خير وسام !
وأخوك (عبدالله) كُلف أن يرى | ويجىء بالأخبار .. كل منام
ولـ(عامر) أن يستعيد (قطيعه) | ما كان للصحراء من إبهام
هناك من سيبيت .. دون تخوف | بفراشكم ، ويكون للإيهام
نم يا (على) ، فإن دورك هاهنا | ولأنت .. فى هذا .. أخو الصمصام!
ليخيب مؤتمرو (قريش) .. خيبة | تذر النفوس .. بلوعة ، وضرام !
وتقول للمتآمرين : ألا ، انفضوا | عن قاتليكم وصمة الإرغام !
و(الغار) بيتك فى (ثلاث) فالزمَنْ | حتى تضل قوافل الإجرام
واهتف بمن فى الغار ، رَوِّع قلبه | خوفا عليك : أُخىِّ ، نم بسلام
لا تحزنَنْ ؛ فالله مَعنا ، واسكنَنْ | لن يُصرفوا إلا إلى الأوهام !
من قبل ذلك يا (محمد) ، بايَعَنْ | من أهل (يثرب) بيعتىْ إكرام
.. أن ينصروك ، إذا حللت ديارهم | نصر الوفىّ الحق للأرحام !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رصدت جوائزها (قريش) وبالـغت   فى أمر تكريم الفتى الضرغام ..
.. من يسترد (محمدا) ، ويعيده   يموت نور الله وسْط ظلام !
سخ يا (سراقة) ، فى الرمال ، تضرعَنْ   تنهضْ ، وسخ ، وتضرعَنْ بزمام ..
.. إن الذى ترجو المصيد .. ممنع   ولقد رأيت .. بغير ما إعجام ..
وأخذت عهدا ، أن تكرم .. صادقا   بـ (سوار كسرى) يوم الاستسلام
فارجع ، وقل للأخسرين : توقفوا   لن تدركوا من بات فى استعصام
إن العناية ركبه ، فاليكمو ...   عنه ، فليس لبغيكم من حام !
ولقد حماه الله ، فهو بـ (يثرب)   يلقاه أهل .. فى أعز مقام !
فيجىء دور (مدينة) ، قد نورت   فور احتضان الموكب البسام
غنت ، وأبرز أهلها إحساسهم   باللهفة الحرى ، وبالأنغام !
لا تمسكوا فيها (بناقة أحمد)   لا تحبسوا مقصودها بخطام
مأمورة هى ، حيثما وقفت فقف   وابن المقرّ لدولة الإسلام
هو مسجد ، هو منتدىً لتعلم   هو دار عدل ، وهْو للإعلام
هو للمشورة .. فى مهم أمورنا   من سيرة ، ومودة ، وخصام
هو كل ذلك يا (محمد) ، فاحصدَنْ   فيه ، وبين يديه .. كل تسام !
وادفع برحلتك الزمان ، وأهله   للعيش بين تآلف ، ووئام
هى هجرة ، والأنبياء جميعهم   هجروا ، ولكن صرت .. خير ختام !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الهجرة

نماذج.. وأحداث

يمر حدث الهجرة النبوية المباركة على المسلمين كل عام ، فيتذكرون خطوات النبى - ﷺ - من مكة إلى المدينة ، وقد سبقه كثير من أصحابه الذين أسلموا مبكرين إلى هذا الوطن الجديد ، وقد أصبح بالنسبة لهم وطناً ثانياً أحبوه كحبهم لوطنهم الأول أو أشد ، بل لقد أصبحت المدينة فعلاً هى الوطن الأم بالنسبة لهم ، فإذا ما ذهبوا إلى مكة أسرعوا عائدين منها إلى المدينة بعد انتهاء عمرتهم أو حجهم أو زيارتهم ، واعتبروا أنفسهم فى حالة سفر - لا اقامة - فى أثناء وجودهم بمكة .

بقلم الدكتور

إبراهيم سليمان عيسى

الأستاذ بجامعة الأزهر

ولقد كانت الهجرة شرطاً من شرائط الإيمان ، ودليل ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى :

فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(سورة النساء - آية : ٨٩)

وقوله تعالى :

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا

(سورة الأنفال - آية : ٧٢)

الهجرة تضحية واستشهاد

روى الإمام البخارى : قال « حدثنا الحميدى ، حدثنا سفيان ، حدثنا الأعمش ، قال : سمعت : أبا وائل يقول عدنا خبابا ، فقال : هجرنا مع النبى - ﷺ - نريد وجه الله ، فوقع أجرنا على الله ، فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئاً ، منهم مصعب بن عمير ، قتل يوم أحد وترك نمرة ، فكنا إذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه ، وإذا غطينا رجليه بدا رأسه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فأمرنا رسول الله – ﷺ – أن نغطى رأسه ونجعل على رجليه شيئاً من اذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهديها (يقطعها) . فأى درس يلقيه مصعب على الدنيا وأى فداء وأى نصيحة .

ان « مصعباً » كان ذا مال فانفقه وامسى فقيراً لا يجد أصحابه له ثوباً يغطى جسده . انه فقر لا تناله المعانى النفسية التى تعلو بعرض من الدنيا وتنزل بعرض . إذ ما كان « بمصعب » من حال يرممها المال ولا كان يتقلب بين طمع أدرك أو طمع أخفق ، بل كان جديراً بأن تلتفت الإنسانية إلى مثل تاريخه ، تسأله درساً من الكمال الإنسانى تطلب فيه لهذه الحماقات .

ان « مصعباً » يلقى درساً بأن الروح خلود وبقاء والمادة فناء وتحول فماله وهذه الدنيا وغرورها باطل ونعيمها زائل .

وروى الترمذى عن على : دخل علينا « مصعب بن عمير » وما عليه إلا بردة مرقوعة بفروة ، وقد نشأ فى سعة من العيش وثروة من المال . فبكى رسول الله عليه السلام لما رأى الذى كان فيه من النعم والذى هو فيه اليوم ، ويتحدث الرسول عنه وقد حمل إليه قتيلاً فى أحد (لقد رأيتك بمكة وما بها أحد أرق حلة ولا احسن لمة منك . ثم أنت مشعث الرأس فى بردة . ثم أمر به ان يقبر ، فلم يجد الصحابة لمصعب إلا نمرة (ازار من صوف مخطط) كفن بها . فكان الصحابة إذا غطوا بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطوا رجليه بدا رأسه فأمرهم رسول الله – ﷺ – أن يغطوا رأسه وأن يجعلوا على رجليه شيئاً من أذخر (نبات طيب الرائحة – وهكذا كان مصعب يحارب فى بدر ، ويحمل اللواء فى أحد ، ويثبت فى المعركة ثبوت الرجال ، ثم يقتل ويفارق الدنيا أكبر مجاهد وأخلص داعية وأكرم مهاجر ... ثم يكرمه الله فلا ينال من الدنيا حتى الكفن السابغ الذى يلف بدنه ، وقد أنفق ماله فى سبيل الله ، وكان داعية للإسلام فى « المدينة » مهجر رسول الله .. ثم يلقى ربه وقد غطى رأسه بنمرة بالية ورجله ببعض حشائش الأرض .

ولكنه بات خالداً مع الخالدين وكان فى حياته ومماته أسوة للمتبصرين فهل إذا كان مثل مصعب استبقى حياته ولم يغز ولم يهاجر أفكانت هذه الحياة الناعمة تساوى مثقال خردلة مما قام به موته من خلود الذكر وعظم المثوبة .. وإذا كان انستبقى ماله وكفن بالديباج والحرير ونقش على قبره الآيات والأساطير أكان يقوم هذا بتلك الميتة وهذا الكفن القصير الذى يبلى الزمان ولا يبلى .

وجوب الهجرة فى الإسلام

والهجرة بمعنى ترك الوطن كانت واجبة فى أول الإسلام ، وكانت دليلاً على صدق المسلم ، فلما فتحت مكة وتوطد أمر الدين ، نادى النبى – ﷺ – لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ، وبقى معنى الهجرة الروحى ، وهو أن يهجر الإنسان المعاصى ويترك النواهى ، وينأى بجانبه عن كل ما يغضب الله ، وهذا يفهم من : « المهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

وهذا المعنى قد استنبطه الذوق الإسلامى الرفيع الذى أفضى على الكلمات معانى جديدة ، وألبسها أثواباً روحية تفيض نوراً وجلالاً ، فالمسلم هو الذى يسلم الإنسان من لسانه ويده ، والمؤمن هو الذى يأمنه الناس على أموالهم وأعراضهم ، وكذلك المهاجر هو الذى يهجر المعاصى والآثام ويألف الطاعات وأحكام الإسلام .

وقد جاء فى ذلك حديث شريف رواه أنس – رضى الله عنه – قال : قال النبى – ﷺ – : « المؤمن من أمنه الناس ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوء ، والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه » .

الحديث فى مجمع الزوائد ج ١ ص ٥٤٠ (باب الإسلام والإيمان) وأخرجه أحمد فى مسنده ، وأبو يعلى ، والبزار – وهو فى جمع الجوامع برقم ١١٥٨/١/٢١ ج ٢ ص ٥٩٣ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

استقبال أمر الهجرة

وقد استجاب المسلمون لأمر الله أياهم بالهجرة ، فقد كان الله ورسوله أحب إليهم مما سواهما ، وكان الدين فى نفوسهم أحب إليهم من الأهل والمال والوطن ، بل أعظم من الدنيا بأسرها ، حتى أقبلوا على الشهادة يطلبونها راغبين راضين ، مصدقين الله تعالى فى قوله :

* إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ

(سورة التوبة ـ آية : ١١١)

وأخذوا يهاجرون جماعات وجماعات لا يحبس الرجل منهم عن الهجرة إلا عائق فوق ارادته ، وانه ليأس لذلك .

كان نعيم بن عبد الله النحام من بنى عدى بن كعب من المسلمين الأوائل ، أسلم بعد عشرة أنفس ، وكان يكتم إسلامه .

فلما هاجر النبى ـ ﷺ ـ أراد أن يلحق به ، فمنعه قومه لشرفه فيهم ، وقد كان ينفق على أرامل بنى عدى وأيتامهم ، وقال له قومه : أقم عندنا على أى دين شئت ، فو الله لا يتعرض إليك أحد إلا ذهبت أنفسنا جميعاً دونك .

ولكنه لحق بالنبى ـ ﷺ ـ بعد ست سنين ، هاجر عام الحديبية ، وشهد ما بعدها من المشاهد .

وحين قدم المدينة مهاجراً قدم معه أربعون من أهل بيته ، فاعتنقه النبى ـ ﷺ ـ وقبله ، وقال له : « قومك خير لك من قومى » .

فقال نعيم : لا ، بل قومك خير يا رسول الله .

قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « قومى أخرجونى ، وقومك أقروك » .

فقال نعيم : يا رسول الله ، قومك أخرجوك إلى الهجرة ، وقومى حبسونى عنها .

ـ أسد الغابة ٣٤٦/٥ .

فانظر إلى نعيم وقد زكاه النبى ـ ﷺ ـ هذه التزكية ، واستقبله هذا الاستقبال ـ يعتبر أنه حرم

شرفاً ناله غيره من المسلمين ، وهو شرف المبادرة بالهجرة ، انه يعد الهجرة منزلة عليا تأخر عنها ، على الرغم من أن بقاءه فى مكة كان فى سبيل عمل صالح يقوم به ، لا يغنى عنه غيره فيه ، ومن أجل هذا زكاه النبى ـ ﷺ ـ .

ولقب نعيم بالنحام لقول النبى ـ ﷺ ـ : « دخلت الجنة فسمعت نحمة (سعلة) نعيم فيها » .

ـ أسد الغابة ٣٤٦/٥ .

الهجرة وغفران الذنوب

لقد كانت الهجرة سبباً من أسباب غفران الذنوب ، وإذا كانت بدر غفرت لأصحابها : فإن الهجرة كذلك . ذكر ابن الأثير فى ترجمة « الدوسى » قال : عن جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسى هاجر إلى المدينة ، وهاجر معه رجل من قومه ، فمرض ذلك الرجل ، فجزع ، فأخذ مشاقص ـ نصال السهم ـ فقطع بها براجمه (البراجم : العقد فى ظهور الأصابع) فنزفت يداه حتى مات .

فرآه الطفيل فى منامه فى هيئة حسنة ، ورآه مغطياً يديه ، فقال : ما صنع بك ربك ؟

قال : قيل لى : لن نصلح منك ما أفسدت .

فقص الطفيل رؤياه على النبى ـ ﷺ ـ فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : « اللهم وليديه فاغفر » .

ـ أسد الغابة ٣٤٩/٦ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى المجتمع الجديد مجتمع المدينة المنورة عاش المسلمون المهاجرون والأنصار متحابين متعاونين . وفى الهجرة دروس وعبر ومواعظ نجملها فيما يلى :

١ ـ المسلم لا يرضى بالضيم ولا يقبل الذل . إن المسلم يتمتع دائماً بالاباء والشمم والعزة والسيادة . والرسول ـ ﷺ ـ خير معلم للبشرية كيف يأبى الذل والضيم والهوان .

٢ ـ يخطىء من يظن ان رسول الله ـ ﷺ ـ كان ينتهز الفرصة ليهاجر خفية خوفاً من مشركى مكة ان يبطشوا به ـ ﷺ ـ ، ويضل ضلالاً بعيداً من يرى ان حبنا الشاغف برسول الله ـ ﷺ ـ هو الذى يدفع بنا إلى « مغالاة » تنفى الخوف عنه ـ ﷺ ـ فى هجرته التى تمت خفية . ذلك ان هجرته ـ عليه الصلاة والسلام ـ لم يكن أمرها بيده ، لقد كانت تستلزم .. « اذنا » مسبقاً بها من المولى ـ عز وجل ـ وبدونه ما كانت الهجرة لتتم مهما بلغت مشقة اقامته ـ عليه الصلاة والسلام ـ بمكة ومهما حفها من مخاطر ، أو مواصلة الكيد والتآمر فلم يكن هناك انتهاز فرصة أو خوف .

وأقام ـ عليه الصلاة والسلام ـ فى انتظار هذا « الاذن » حتى أخذت مقدماته تأتى شيئاً فشيئاً :

(أ) فها هم المؤمنون قد تمكنوا ـ جميعاً ـ من الهجرة سالمين ، واستقر بهم المقام بالمدينة ، وصاروا يمارسون عبادتهم علناً ، وهو مطمئنون ، ولم يبق بمكة بعد رسول الله ـ ﷺ ـ وأبى بكر وعلى ـ رضى الله عنهما ـ إلا مستضعف مغلوب ، أو مفتون ، وهذا أو ذاك لا يتجاوز عدهما أصابع اليدين ، ومؤمنهم فى حفظ الله ، وكفى بالله حفيظاً .

(ب) ومكة لن يؤمن فيها إلا من قد آمن ، لقد أصبحت إلى حين مستعصمة بالكفر مؤمنة بالشرك لا تختار دونهما بديلاً ، وأكد المولى ـ عز وجل ـ ذلك لرسوله الكريم مرتين فقال تعالى :

﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾

(سورة الصافات ـ آية : ١٧٤)

﴿ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ ﴾

(سورة الصافات ـ آية : ١٧٨)

أى لست ملوماً ـ يا محمد ـ على ترك هؤلاء المكيين فقد أديت واجبك ، والله شهيد على ذلك ، فدعهم إلى وقت يكون لك معهم فيه شأن .

وبنزول هاتين الآيتين الكريمتين يتبين أن بقاء رسول الله ـ ﷺ ـ بمكة لا معنى له : فليس الإسلام خاصاً بالمكيين ، فإذا رفضوه فقد انتهت الرسالة .

لا ، فالرسالة للعالم كله ، وهذا الجانب الذى أكده مضمون الآيتين أقوى بشير ودليل على قرب نزول الاذن بالهجرة ، وتهدئة لخاطره ـ ﷺ ـ لكيلا يأسى أو يأسف على قوم كافرين : فكانت الهجرة لتستمر الدعوة .

(جـ) وأقام رسول الله ـ ﷺ ـ ينتظر « الاذن » بالهجرة ، وغمره ـ ﷺ ـ فيض الفرج بنزول الآية الكريمة :

﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾

(سورة الإسراء ـ آية : ٨٠)

أرشده الله وألهمه أن يدعو بهذا الدعاء ان يجعل له مما هو فيه فرجاً قريباً ومخرجاً عاجلاً ، فأذن له تعالى فى الهجرة إلى المدينة المنورة حيث الأنصار والأحباب فصارت له داراً وقراراً وأهلها له أنصاراً .

قال الإمامان : أحمد بن حنبل ، وعثمان بن أبى شيبة ، كلاهما عن جرير ، عن قابوس بن أبى ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما : كان رسول الله ﷺ ـ بمكة فأمر بالهجرة ، وانزل عليه :

﴿ رب أدخلنى مدخل صدق ... ﴾

سورة الاسراء ـ الآية : ٨

(السيرة النبوية) لابن كثير ٢/٢٢٦ ـ ط . عيسى الحلبى ١٢٨٤ هـ .

قال الإمام البخارى : « ثم أمر بالهجرة » أى أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسول الله - ﷺ - كان أمام أمر ، وليس مجرد اذن يحمل فى طياته خيرة لرسول الله - ﷺ - يفعل ازاءها ما يروق له .

قال ابن كثير : مدخل صدق : المدينة ، ومخرج صدق : الهجرة من مكة .

وكان أبو بكر كثيراً ما يستأذن رسول الله - ﷺ - ليهاجر ، فيقول له - عليه الصلاة والسلام : « لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحباً » .

جاء الأمر بالهجرة فكان الفصل الأخير من اقامته - عليه الصلاة والسلام - بمكة ، وفى هذا الفصل جزء خفى على التاريخ فلا علم لأحد به حتى يومنا هذا .

٣ - صبر الرسول على أمته ، وكان من الممكن أن يدعو النبى - ﷺ - على أمته فتلحق بهم ما لحق بالمستهزئين الكفرة الفاسقين .

٤ - تضحية الإمام على - كرم الله وجهه - وبياته مكان الرسول لرد الأمانات وهكذا يكون الشباب المؤمن ، ولم يكن الإمام على هو الوحيد بل لقد كان له شركاء ونظراء فى التضحية والفداء مثل سيدنا أبوبكر الصديق وبنته أسماء .

٥ - كان أول عمل للرسول فى المجتمع الجديد بناء المسجد ، والاخاء بين الأنصار والمهاجرين ، وعقد معاهدة بين المسلمين واليهود والتى نقضوها وحدث ما حدث كما هو مدون فى كتب السيرة النبوية والتاريخ الإسلامى .

لو انتفعنا بذكريات الهجرة واستفدنا من دروسها لما بددنا الجهود فى التجارب ، وأفسدنا أمورنا بالتردد ، ذلك أن لنا تاريخاً إنسانياً حافلاً ، فيه لكل عظيمة موقف ، ولكل ملمة تجربة ، وأن لنا دستوراً كاملاً فيه لكل قضية دليل ومخرج ، فإذا التمسنا دليلنا من وحى الله ، واقتبسنا استدلالنا من روح السلف الصالح ، واستقمنا كما استقام سلفنا على الطريقة التى سنها وانتهجها الرسول - ﷺ - لاتجهنا جميعاً إلى الغاية وانتهينا عندها إلى القوة والوحدة .

ان من سمة الإسلام أنه دين يقوم على التوحيد ، وعموم الرسالة للناس أجمعين ، قال الله لنبيه - ﷺ - :

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا

(سورة سبأ - آية : ٢٨

وقال :

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا

(سورة الأعراف - آية : ١٥٨)

فجاءت أحكام هذه الرسالة هادية للأبيض والأسود والأحمر ، تقرر المساواة بين البشر ، والإخاء بين المؤمنين ، والعدل بين الناس أجمعين ، وجاءت عباداتها نقية خالصة لله رب العالمين .

وكانت الهجرة ايذاناً بمجتمع مسلم ، ينتظم جميع الأجناس والأقوام بألوانهم ولغاتهم ، ويحتوى خصائص البشر وكفاياتها ، وينسق بين جماعاتها ويخلصها للإسلام ، ويعقد الإخاء بينها على اختلاف ألوانها وألسنتها ، ويربط بينها بروابط الحب ، ومشاعر الرحم والقرابة ، ووحدة الغاية ، وسمو الأهداف :

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾

(سورة الحجرات - آية : ١٠)

فظهرت بالهجرة أمة إسلامية نبيلة السمات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تنتصر للحق ابتغاء وجه الله ، فكانت حضارتها ظاهرة سامقة بين حضارات التاريخ .

وتفرد مجتمع الهجرة فى الحياة العملية بمنهج رفيع يعلى خصائص الإنسان العليا ، وينميها ، ويتسامى بها ، ويبث مشاعر الإخاء بين المسلمين ويؤكد روابط الحب والألفة بينهم :

وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾

(سورة الأنفال ـ آية : ٦٣)

بهذه السمات والمشاعر كان مجتمع الهجرة مجتمع الرضوان :

أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

(سورة المجادلة ـ آية : ٢٢)

لقد بارك الله هذا المجتمع وصلى عليه فقال :

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

(سورة الأحزاب ـ آية : ٤٣)

فكان المجتمع الذى طهره الله وأتم عليه نعمته ، وخاطبه بقوله :

مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

(سورة المائدة ـ آية : ٦)

ويقول :

وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا

(سورة المائدة ـ آية : ٣)

وجماع ذلك أن الهجرة أنبتت خير المجتمعات ، فقد قال الله فى ذلك :

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

(سورة آل عمران ـ آية : ١١٠)

فهو المجتمع الذى استمسك بالمثل والمبادىء التى جاء بها الوحى ، واعتصم بأحكام الإسلام وتحلى بأخلاق القرآن ، ورعى أواصر الإخاء والوحدة بين المؤمنين التى أمر الله برعايتها

فكانت هجرة إلى النصر ، وإلى السمو الإنسانى ، وإلى الحضارة ، ولن يصلح حاضر هذه الأمة الا بما صلح به أولها : اعتصام بالدين وعمل جاد للمعاش والحياة ، ورعاية لما أمر الله به ووثقه من أواصر الوحدة والإخاء بين المسلمين .

وما أحوج المسلمين اليوم وقد اظلتهم هذه الذكرى أن يهاجروا إلى الله بالعمل ، فيهجروا ما نهى الله عنه من الخلاف والفرقة ، والشقاق والنفاق ، وسوء الأخلاق ، والتهجم على الإسلام والتخلى عن أدابه ، وأن يعودوا إلى دعائم الإيمان من التراحم ، والتواصل والإخاء الوثيق ، والتعاون على البر والتقوى .. هذا من عهد الإيمان :

وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ (الفتح ـ آية : ١٠)

إن الإسلام يفرض على المسلمين جميعاً حكاماً ومحكومين ان يتناصحوا ، وأن يرتفعوا فوق الشقاق والخلافات ، وأن يعفوا ويصفحوا عما كان ، أملاً فيما يكون من وحدة الصف ، وجمع الكلمة دفاعاً عن الأمة التى استهان بها غيرها ، وتحفظها الناس من حولها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المهاجر بإرادة التغيير!!

ليس الإيمان كلمة تقال، ولكنه حقيقة مضيئة بالصدق يتغير بها الإنسان، واتجاه إلى الهدى يهتدى إليه المؤمن فهو بدافع بكل طاقة عنه، ويلتزم به.

بقلم: محمد إبراهيم الخطيب

بهذا الإيمان الصادق تتحرّر إرادة الإنسان المؤمن لتقود حركة التغيير والتغير فى حياته الهادفة من أجل أن يكون الله هو اتجاهه الدائم فى كل عمل، وهو تفسيره الوحيد للحياة فى كل موقف.

هذا الإيمان الصادق المضىء بحقيقته الحافزة على التغير والتغيير فى سبيل الله كان يسود فى أعظم صورة حياة المؤمنين الأوائل من أصحاب رسول الله ﷺ فى مكة، وهو الذى تبيّن به النبى الكريم أن الاكتفاء باجتناب المشركين بها مع استمرار دعوتهم للإيمان لا يكفى، وأنّ اعتزالهم مع احتمال الأذى منهم لا يثمر. وهكذا اعتزم رسول الله الهجرة إلى المدينة، وأسرَّ بذلك إلى أصحابه بعد أن أعدَّ لهذا الأمر فى مواسم الحج مع أنصار الله بيثرب.

فلما أذن الله بخروج الرسول من مكة، وبعد أن أحبط مؤامرة المشركين بها على حياته حتى لا يخرج منها كانت هذه الهجرة المباركة بشيرا بانطلاق الدعوة العالمية إلى موعود الله بنصر الإسلام وعزة المسلمين. والتغيير إلى ما هو أفضل للفرد والمجتمع!!

المولد الجديد للدعوة

لقد خرج الرسول الكريم ﷺ بهذه الهجرة من مكة إلى المدينة فى يوم مشرق كان - بحق - مولدا جديدا للدعوة إلى الإسلام، وحيث بدأ المؤمنون - بعد معاناتهم للظلم والأذى، والرفض والمعاندة - جهادهم الصادق فى ضوء الشمس وبامتداد واتساع الأرض، وباتجاه كل مَن خاطبهم القرآن الكريم من المدعوين والمدعوات تحدوهم - فى كل أعمالهم الصالحة الهادفة للتغيير والتعمير - رحمة الله وهدايته وآياته ومواعيده، وذلك كما جاء فى قول الله تعالى:

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

سورة النحل - آية: ٤١

ولا شك أنّ الهدف من الهجرة قد حدّده الرسول عليه الصلاة والسلام فى بيعة العقبة الثانية حين خاطب الأنصار قائلا: **« أسألكم لربى أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأسألكم لنفسى وأصحابى أن تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه أنفسكم »**

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

وقد بين الرسول منزلة دار الهجرة حين سأله الأنصار قائلين : « إن بيننا وبين الرجال « يعنون اليهود » حبالا نحن قاطعوها فهل عسيت أن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا ؟ فقال الرسول ﷺ : « **بل الدم الدم والهدم الهدم . انم مني وأنا منكم أسالم من سالمتم وأحارب مَن حاربتم** » ويقصد بذلك أن من طلب دمكم فقد طلب دمي ، ومن أهدر دمكم فقد أهدر دمي لاستحكام الألفة بيننا ، وهو معنى حديثه القائل : « **المحيا محياكم ، والممات مماتكم** » .

فرق بين هجرتين

ومن يتأمل الهجرتين : إلى الحبشة وإلى المدينة يجد أن الفرق بينهما واضح ، فالهجرة الأولى مجرد « إيواء » لمجموعة من الصحابة إلى حين ، أما الهجرة إلى المدينة فهي تلك التي غيَّرت وجه الحياة على المستويين المحلى والعالمي . وبعبارة أخرى كانت حركة « انطلاق » لتكوين قاعدة جديدة كانت هجرة للتكوين والتغيير ، تغيير موطن لتستعيد مكة ، وتطهر البيت الحرام للطائفين والعاكفين والركّع السجود ، ولتنطلق من الجزيرة العربية باسم الله ، وعلى بركة الله ، تحمل راية تحرير الشعوب ، تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتحل لهم الطيبات ، وتحرّم عليهم الخبائث ، وتضع عن الناس إصرهم والأغلال التي كانت عليهم .

مجالات التغيير

نعم كانت هجرة تغيِّر بها وجه الحياة فى المدينة أولا ، ثم الجزيرة العربية ثانيا ، ومنها إلى مشارق الأرض ومغاربها ثالثا ، وأبرز ملامح هذا التغيير يتمثل فى أكثر من مجال :

١ ــ ففى المجال الاقتصادى استطاع المسلمون أن يحرروا أرض المدينة من أيدى يهود بنى قينقاع وبنى قريظة ، وعادت هذه الأرض إلى فقراء المسلمين ومَن

أسهموا فى تحريرها على أساس من احتياجاتهم الحقيقية ، وأبطل الإسلام كل أنواع الاستغلال التى كانت موجودة فى مجتمع المدينة ، وفى هذا نقرأ قول الله تبارك وتعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ * وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

سورة آل عمران ــ آية : ١٣٠ ــ ١٣٤

٢ ــ كما ظهر هذا التغيير فى مجال « الأخلاق » حيث رأينا التعبير القوى عن الإيمان فى مظاهر الحياة فى قاعدة الإسلام وفى ميادين القتال ، ولنقرأ فى هذا قول الله تبارك وتعالى عن العلاقة بين المهاجرين والأنصار :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

سورة الحشر – آية : ٩

٣ – ونأتى إلى المجال السياسى لنرى تأصيل مبدأ الشورى والتلاحم الفكرى الدائم بين القيادة والقاعدة ، وفى هذا أيضا نقرأ قول الله تعالى :

فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

سورة آل عمران – آية : ١٥٩

٤ – وفى المجال العسكرى يتجلى هذا التغيير بوضوح فى رفع قوة الجيش الإسلامى من نحو ثلاثمائة فى غزوة بدر فى العام الثانى للهجرة إلى ثلاثين ألفا فى غزوة تبوك فى العام التاسع للهجرة .

وارتفعت أقوى قوة ضاربة وقتئذ – وهى الفرسان من اثنين فى غزوة بدر إلى عشرة آلاف فى غزوة تبوك .

وهذه القوة العسكرية التى أشرقت بقيادة الرسول المهاجر بإرادة التغيير لم تحمل السلاح إلا للدفاع عن حرية العقيدة لا لإرغام الآخرين على الدخول فى الإسلام كما زعم المتعصبون وفى هذا يقول تعالى :

لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ

سورة البقرة – آية : ٢٥٦

والملاحظ أن ذلك القتال كان حينما اشتدت قريش فى عنتها ، وتمادت فى ظلمها ، وحاولت تجميع كل قبائل شبه الجزيرة العربية للقضاء على الإسلام ودولته المثالية التى قامت فى المدينة المنورة وما حولها ، فنزل قول ربنا : أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ

أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾

سورة الحج – آية : ٣٩ – ٤٠

ومع هذا فقد وضع الإسلام للقتال المشروع مبادىء بلغت من السموّ درجةً لم يعرف العالم لها مثيلا من قبل الإسلام وحتى عصرنا الحاضر .. لقد تبلورت هذه المبادىء فى :

- ألا يقاتل الرسول وقادة الإسلام إلا مَن يقاتلهم
- أن يكون هذا القتال فى سبيل الله تعالى لا فى سبيل عَرَض الدنيا الزائل أو الجاه واتساع المُلك .
- ولا يبدأ المسلمون العدوان على الآمنين قال تعالى :

وَقَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

سورة البقرة – آية : ١٩٠

- والمبدأ الرابع يقوم على أن الإسلام دين سلام ، والقتال فيه استثناء لتقليم أظافر المعتدين وكسر شوكة البغاة الظالمين ، فإذا حقق القائد المسلم هذه الغاية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ورغِب الأعداءُ فى السلام فعليه أن يحقق لهم تلك الرغبة .

يقول تعالى :

﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

سورة الأنفال ـ آية : ٦١

● أما المبدأ الخامس فيقول : لا يُرغِم الإسلامُ الآخرين على الدخول فيه بالقوة ، لأنه الدين الوحيد الذى يكرِّم العقل ويدعو للنظر والتبصّر واستخدام العقل فى الإيمان بوحدانية الله ، كما أنه الدين الذى يحافظ على حرية العقيدة .

﴿ لا إكراه فى الدين﴾ .

سورة البقرة ـ آية : ٢٥٦

وعلى قادة المسلمين تخيير الأعداء قبل الحرب بين أمور ثلاثة هى :

(ا) شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله .

(ب) دفع الجزية ليكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم وهى ضريبة مالية يسيرة للقادرين تُجمَع لإقامة المنشآت العامة التى تخدم الجميع ، وهذه الجزية فى مقابل « الزكاة » المفروضة على المسلم .

(جـ) الحرب لتأمين سلامة الأمة الإسلامية ورَدْع الأعداء ، ومعنى هذا أن الحرب ليست للحرب عند المسلمين ، بل هى فى جوهرها علاج أخير إذا عزَّ علاج الإقناع بالحجة والموعظة الحسنة وترسيخ بناء السلام وحسن الجوار .

● وهى أيضا لحماية النساء والأطفال والمرضى والشيوخ من القتل ، فلا يعرف الإسلام حرب الاستئصال كما يعرفها اليهود الذين طبقوها على شعب « فلسطين » العربية ، وزعموا فى كتابهم المقدس « العهد القديم » أنّ الله تعالى قد فرض عليهم استئصال أعدائهم مِن مقاتلين ونساء وشيوخ وأطفال وبهائم ومَبانٍ .

● والمبدأ السابع السامى للقتال المشروع عند المسلمين كما جاء به المهاجر العظيم هو عدم الإجهاز على الجرحى ، وإنما هو يتيح فرصة النجاة لهم والقيام بعلاجهم وحسن معاملة الأسرى .

● ويتمثل هذا المبدأ فى حماية الممتلكات الخاصة من عقارات وزرع وأموال وحيوان وعدم الاعتداء على الأعراض واستباحة الحرمات كما نشاهدها بصورة لا إنسانية فى العصر الحديث .

⇦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● ويقوم المبدأ التاسع على تحقيق العدل الكامل لمن يعيش فى رحاب أمة الإسلام من غير المسلمين فلهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ، لأن المسلم يقاتل

لتكون كلمة الله هى العليا ، ولحماية المقدسات وأرض الإسلام ، فإذا وضعت الحرب أوزارها فالكل إخوة فى الإنسانية المنتصر والمهزوم ، حيث يشملهم الإسلام برعايته وسماحته

أبرز ملامح التغيير

وإذا عُدنا إلى بيان أبرز ملامح هذا التغيير الذى حققه محمد المهاجر بإرادة التغيير وجدنا من ملامح ذلك وضع العِلْم فى خدمة الإعداد الحربى ، حيث أرسل الرسول القائد البعثات التى احتاج إليها الجيش للتعرف على بعض الأسلحة الحربية فى بلدة « جرش » وهى بلدة بالأردن وعلى نفس الاسم مكان باليمن .

وهناك تغيير حدث بعد الهجرة يتمثل فى المواصلات ، فبعد أن كان الإسلام محاصرا فى مكة استطاع أن يسيطر على طرق المواصلات العربية كلها ما بين الحجاز واليمن جنوبا وما وراءه فى أرض الحبشة والشام ومصر فى الشمال الغربى وأرض فارس فى الشمال الشرقى .

وهكذا قامت دولة الإيمان وآن للحق المستخفى أن يظهر وأن يعلو فى رحابها ، وآن للحريات المكبوتة أن تتنفَّس ، وللعدالة المضيَّعة أن تقف على قدميها ، وأن تُمسِك ميزانها بيديها ، وآن للمستضعفين أن يتبدّل خوفهم أمْنا ، وضعفهم قوة .. وآن للعالم الإنسانى كله أن يعيش سعادته فى جو يحترم حرية الأديان ، ويرفض العنف والإرهاب ، ولهذا وجدنا الأمة الإسلامية أمة واحدة متآخية تضم بين جنباتها العربى والفارسى والرومى والوثنى واليهودى والمسيحى والمجوسى والصابئى .

وبعد ، فإن أصدق احتفال بالهجرة أن نأخذ منها العظة والاعتبار ليحوِّل حياتنا إلى حياة نابضة بالإيمان والعمل والأمل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

روح يثرب

شعر : محمد على جمعه الشايب

ياروح يثرب هبّى عطرَ أزهار   من هجرة المصطفى يسعى لأنصار

إنّا لفى زمنٍ نحتاجها مثلاً   يهدى السُّراة بليلٍ ضلَّ بالسّارِى

فكثرة الناس أغوتهم مطامعُهم   كلّ يصول كوحشٍ كاسرٍ ضار !!

لو استطاع أخ لاغتال مال أخ   وردّه ظامئا عن نهره الجارى

ولا يراعى له قربى ولا رحما ...   ولا يرى جارُه ما حقَّ للجار !!!

وربما راع من فى بيتهم أمنوا   كما تروع الأفاعى عشَّ أطيار

ينسى الوشائج مهما كان موقعها   منه إذا ما بدا إغراءُ دينار

يا روح يثرب من قد خطَّ فلسفة   فيها الروائع من حُبّ وإيثار

فكيف قد قَسَّم الأنصار ما همو   مع المهاجر فى حُبّ وإصرار ؟

والزوج ينزل عن إحدى حلائله   إلى المهاجر طوعاً دون إجبار

دعائم أرسيَتْ تبنى بمجتمع   صمودَه إن أتاه بطش إعصار

والدين يخضرّ فى الأجواء مرتفعا   فلا يهدده أحقاد كُفَّار

إن الأمان إذا ما ساد فى بلد   أضحى جنانا بها إغداقُ أثمار

ياروح يثرب كم أبدعتِ مِن نظم   مَنْ غاص فيها يصادفْ كنزَ أسرار

فإنه حبُّ دينِ الله أهمكم   روائعا لم تَدُرْ يوماً بأفكار

فعصرنا رغم أن العلم معجزة   فيه يظلّ لكمْ يرنو بإبهار

نصرتم المصطفى إذ سار نحوكمو   يخشى على الدين لكنْ غير فَرار

لم يرهب الموت محتاطاً به يقظا   حشا التراب به فارتد بالعار

وجاءكم ركبه بالحُبّ يقدمه   كالفلك يجرى حثيثاً طوعَ تيار

كان اللقاء أناشيداً منغمة ..   طلعْتَ بدراً علينا فى دُجَى السارى

وظل أحمد فيكم مَدَّ دعوته   تهدى بأنوارها فى كلِّ أمصار

حتى قضى الله أمراً لا مردَّ له   فكان مثواه فيكم نفحَ أعطار

وحُبه يثربا لم يُنْسه وطناً   وإن يكن ذاق فيه كيدَ فجار

وظل يذكره بالحبِّ إن خطرت   منه النسائم حيَّاهابإكبار

أوطاننا حبُّها دِينٌ نعزُّ به   ومن يُرِدْه بسوء باءَ بالنار

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الهجرة الأولى إلى الحبشة للتعريف بالإسلام وعالميته

دكتور: إبراهيم العدوى

بسم الله الرحمن الرحيم

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا
الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً
لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ
مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾
وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ
تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ۖ
يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ
﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ
الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ
الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾

سورة المائدة ــ الآيات : ٨٢ ــ ٨٥

قال شيخ مؤرخى السيرة النبوية ، وهو ابن اسحق ، سألت ابن شهاب الزهرى عن هؤلاء الآيات فيمن أنزلن ؟ .. فقال لى : مازلت أسمع من علمائنا أنهن أنزلن فى النجاشى وأصحابه ، وتابع ابن اسحق رواياته موضحا الملابسات التاريخية التى أحاطت بالنجاشى وأصحابه ، الذين استقبلوا فى بلادهم بأرض الحبشة فى السنة الخامسة من مبعث النبى الكريم وهو فى مكة هجرة المسلمين الأول امتثالا لمشورة النبى لهم حين اشتد بهم أذى قريش ، حيث قال لهم : لو خرجتم إلى أرض الحبشة ، فإن بها ملكا لا يُظلم عنده أحد ، وهى أرض صدق ، حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه ، فخرج عند ذلك المسلمون من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ إلى أرض الحبشة ، مخافة الفتنة ، وفرارا إلى الله بدينهم ، فكانت أول هجرة كانت فى الإسلام .

وضمت هذه الهجرة الأولى إلى الحبشة جماعة من الرواد الأول فى التعريف بالإسلام وعالميته فى هذه الفترة المبكرة من الدعوة الإسلامية ، حاملين راية الإسلام إلى أهم بقاع أفريقيا فى ذلك الوقت وهى أرض الحبشة ، وضمت هذه الجماعة الأولى من المهاجرين إلى الحبشة بعض كبار الصحابة وزوجاتهم ، على رأسهم عثمان بن عفان وزوجه رقية بنت رسول الله ﷺ ، وأبو سلمة بن عبد الأسد من بنى مخزوم ومعه زوجته أم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سلمة ، وجعفر بن أبي طالب ، وتتابع المسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشة ، وبلغ عددهم ثلاثة وثمانين رجلا .

وروت إحدى المهاجرات الأول إلى الحبشة ، وهى أم سلمة ، والتى أصبحت زوجة للرسول الكريم ، أخبار تلك الهجرة الأولى للمسلمين ، وحسن استقبال النجاشي لهم ، ودورهم فى التعريف بدينهم الإسلامى الحنيف فقالت : لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشى ، أمنّا على ديننا ، وعبدنا الله تعالى لا نلقى أذى ، ولا نسمع شيئا نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشا اشتد بهم السخط ، وتآمروا على أولئك المهاجرون الأول ، وعمدوا إلى النجاشي ورجال دولته من البطارقة ليحملوهم على تسليم هذا النفر ممن لجأ إلى بلادهم من المسلمين .

وجرت خطة التآمر على إرسال شخصين من كبار قريش إلى النجاشى ، وهما عبدالله بن أبى ربيعة ، وعمرو بن العاص ، « حاملين الهدايا » مما يستطرف من متاع مكة .. حيث قاما بتوزيعها أولا على كبار رجال الدولة فى الحبشة لكسب مودتهم أولا ، ثم الى النجاشى أملا فى الإساءة إلى المهاجرين المسلمين وشرح مندوبا قريش للنجاشى حين استدعاهم لمقابلته رأيهم فى المهاجرين المسلمين والإساءة إليهم قائلين له :

مؤامرة وتمحيص

« أيها الملك قد ضوى (أى لجأ) إلى بلدك غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ، ولم يدخلوا فى دينك ، وجاءوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم » .

وكانت هدايا قريش لبطارقة الحبشة قد آتت أكلها ، فقالوا للنجاشى مؤمنين على قول مندوبى قريش : « صدقا أيها الملك ، قومهم أعلى بهم عينا (أى أعلم) فأسلمهم إليهما ، فليرداهم إلى بلادهم وقومهم .

وشعر النجاشى بحسه الصادق أبعاد المؤامرة بين مندوبى قريش وبطارقته ، وقال لهم : لا أسلمهم إليهما ، ولا يكاد قوم جاورونى ، ونزلوا بلادى ، واختارونى على من سواى ، حتى أدعوهم فأسألهم عما يقول هذان فى أمرهم ، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم ، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما ، وأحسنت جوارهم ما جاورونى » .

وجاء قول النجاشى فرصة للمهاجرين المسلمين للتعريف بدينهم لأول مرة خارج موطنهم الأصلى فى مكة ، مؤكدين عالمية الإسلام ، وأنه دين ليس للعرب فحسب ، بل ولغيرهم ، وكذلك لأهل الكتاب ، من النصارى واليهود ، فالمعروف أن الحبشة كانت فى ذلك الوقت معقلا من معاقل النصرانية فى قارة أفريقيا ، ولها مكانتها فى النظام الكنسى أيضا . ولذا حين دعا النجاشى المهاجرين المسلمين قال لهم : ما هذا الدين الذى فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا به فى دينى ، ولا دين أحد من هذه الملل ؟ .. وتولى المتحدث باسم المهاجرين المسلمين ، وهو جعفر بن أبى طالب تعريف النجاشى ومن حضر مجلسه من كبار بطارقته بالإسلام فقال :

« أيها الملك ، كنا قوما أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتى الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسىء الجوار ، ويأكل القوى منا الضعيف ، فكنا على ذلك ، حتى بعث الله إلينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله لنوحّده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا ، من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنات ، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام .

وعدد جعفر بن أبى طالب بعد ذلك « أمور الإسلام » ثم تابع الحديث قائلا : فصدقناه (أى الرسول الكريم) وآمنا به ، واتبعناه على ما جاء به من الله ، فعبدنا الله وحده ، فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأوضح جعفر بن أبى طالب بعد ذلك للنجاشى ما حدث لإخوانه من المسلمين قائلا : فعدا علينا قومنا ، فعذبونا وفتنونا عن ديننا ، ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله تعالى ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا ، وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك ، واخترناك على من سواك ، ورغبنا فى جوارك ، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك .

دليل .. ودليل

وأراد النجاشى أن يستزيد معرفة بالدين الإسلامى الذى استمع إليه ، فقال لجعفر بن أبى طالب : هل معك مما جاء به عن الله شىء ؟

فقال جعفر : نعم .

فقال له النجاشى : اقرأه علىّ .

فقرأ جعفر بن أبى طالب صدرا من سورة مريم : « كهيعص » .

وعندئذ بكى النجاشى حتى اخضلت (أى ابتلت) لحيته .. وبكت أيضا البطارقة والأساقفة الأحباش الذين حضروا مجلس النجاشى واستمعوا إلى ما تلاه عليهم جعفر بن أبى طالب من آيات الذكر الحكيم .

ثم قال النجاشى : ان هذا والذى جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة .

يريد أن القرآن والإنجيل كلام الله ، وأنهما من (مصدر واحد) ، وتابع قوله لمندوبى قريش : انطلقا ، فلا والله لا أسلمهم إليكما .

ولم يستسلم مندوبا قريش للهزيمة ، وتابع عمرو بن العاص الوقيعة بالمهاجرين المسلمين عند نجاشى الحبشة ، قائلا : والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى ابن مريم « عبد » ، ثم ذهب إلى النجاشى فى اليوم التالى وقال له : أيها الملك ، إنهم يقولون فى عيسى ابن مريم قولا عظيما ، فأرسل إليهم فسلهم عما يقولون فيه ، ووجد المهاجرون المسلمون فى ذلك وسيلة لمزيد من التعريف بدينهم الإسلامى وعالميته ، فى معقل من معاقل البلاد المسيحية وعقائدها فى الحبشة ، ذلك أن النجاشى حين عرض على أولئك المهاجرين المسلمين قول عمرو بن العاص ، أجابه جعفر بن أبى طالب ـ المتحدث باسمهم ـ قائلا : نقول فيه (أى عيسى) الذى جاء به نبينا ـ ﷺ ـ يقول : هو عبدالله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول .. وعندئذ قال النجاشى مؤمنا على قول جعفر بن أبى طالب ، وما سمعه عن نظرة الإسلام إلى عيسى ، وقال للمهاجرين المسلمين مرة أخرى : اذهبوا فأنتم شيوم بأرضى (وشيوم كلمة حبشية معناها الأمن) .. من سبكم غرم .

وتابعت قريش الوقيعة بالمهاجرين المسلمين إلى الحبشة .. وذلك بأن روت الشائعات وأن قريشا أسلمت وآمنت بمحمد ، وعمدت إلى توصيل تلك الشائعات إلى المهاجرين فى الحبشة .. وقد صدق نفر من أولئك المهاجرين تلك الشائعات ، وعاد منهم إلى مكة نحو ثلاثة و ثلاثين شخصا ، سرعان ما تبين لهم خداع قريش حين دخلوا مكة . ولكن البقية الباقية من المهاجرين المسلمين إلى الحبشة ظلوا بها فى رعاية النجاشى وحسن جواره ، مما يؤكد إيمانه بالدين الإسلامى وصدق أتباعه وقوة عزيمتهم .

وتجلت رعاية النجاشى لمن بقى بأرضه من المهاجرين المسلمين حين أشرف بنفسه على أمورهم وحمايتهم مما قد يتعرضون له من الأذى ، واستجاب فى الوقت نفسه لتوصية أبى طالب الذى أرسل إلى النجاشى يوصيه بالمسلمين المهاجرين إلى بلده ، والذين قام على رأسهم ابنه جعفر ، ومن ذلك قول أبى طالب فى هذه القصيدة التى بعث بها للنجاشى :

تعلم ، أبيت اللعن أنك ماجد
كريم فلا يشقى لديك المجانب(1)
تعلم بأن الله زادك بسطة
وأسباب خير كلها بك لازب(2)
فإنك فيض ذو سجال غزيرة
ينال الأعادى نفعها والأقارب

وبعث الرسول الكريم بكتاب إلى النجاشى يوصيه فيه بالبر بمن هاجر إليه من المسلمين ، ويدعوه فيه أيضا إلى الإسلام ، وهو الكتاب الذى جاء نصه فى رواية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البيهقى كما يلى :

« بسم الله الرحمن الرحيم ـ من محمد رسول الله إلى النجاشى الأصحم ملك الحبشة .

سلام عليك ، فإنى أحمد اليك الله الملك القدوس المؤمن المهيمن ، وأشهد أن عيسى روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطاهرة الطيبة الحصينة ، فحملت بعيسى ، فخلقه الله من روحه ونفخته ، كما خلق آدم بيده ونفخه .

وأنى أدعوك إلى الله وحده لا شريك له ، والموالاة على طاعته ، وأن تتبعنى فتؤمن بى وبالذى جاءنى ، فإنى رسول الله . وقد بعثت إليك ابن عمى جعفرا ، ومعه نفر من المسلمين ، فإذا جاءوك فأقرهم ، ودَع التجبر ، وإنى أدعوك وجنودك إلى الله عز وجل ، وقد بلغت ونصحت ، فاقبلوا نصيحتى .. والسلام على من اتبع الهدى .

وظل النجاشى أمينا على تلبية رسالة النبى الكريم ـ ﷺ ـ بالمهاجرين المسلمين ، حتى عادوا جميعا بعد هجرة الرسول الكريم إلى يثرب ، وبناء الدولة الإسلامية على عهد الرسول ، واتساع سلطانها ، وقد توفى النجاشى فى رجب سنة تسع هجرية والدولة الإسلامية فى أوج مجدها على عهد الرسول الكريم ، الذى نعاه فى اليوم الذى مات فيه ، وصلى عليه بالبقيع وتكلم المنافقون حيث قالوا : أيصلى على هذا النجاشى الحبشى فأنزل الله تعالى :

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ

سورة : آل عمران ـ آية : ١٩٩

وتحقق بقوله سبحانه وتعالى عالمية الدعوة إلى الإسلام .حيث آمن بخاتم الأديان حاكم أعظم معقل من معاقل المسيحية وهو نجاشى الحبشة ، وصارت الهجرة الأولى للمسلمين إلى تلك البلاد « باب الإسلام إلى قارة أفريقيا » التى تزهو اليوم بصحوتها الإسلامية ، واستئناف رسالتها فى خدمة الإسلام والمسلمين .

---

(١) المجانب : الداخل فى حمى شخص آخر . (٢) لازب : أى لاصق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من فوق المنبر

المدينة

للشيخ إسماعيل صادق العدوى
إمام الجامع الأزهر

الحمد لله أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

أما بعد :

فيقول أسعد الخلق سيدنا ومولانا محمد – ﷺ – « سلموا على أينما كنتم فإن سلامكم يبلغنى » .

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبى الله ، السلام عليك يا حبيب الله .

السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يا أبا القاسم ، لقد بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأمة وجاهدت فى الله حق جهاده .

أيها المسلمون :

فى أيام الرحمة نذكر نبى الرحمة ، وفى أيام عدم الرحمة نذكر أيضاً نبى الرحمة ، فعندما يفتقد الشىء ، يذكر من يعوضه ومن يتسبب فى البديل ، حيث لا رحمة فلا بد من الرحمة ، فهو الرحمة المهداة – ﷺ – .

فى هذه الأيام المباركة نذكر المدينة ؛ نذكر – طيبة – طابا – الطيبة – المباركة ، أرض الهجرة ؛ أرض الإيمان ، أرض اليقين ، أرض الجهاد ، أرض تحرك فيها الإسلام طولاً وعرضاً ، وكانت عمقاً فى جبالها ، حتى الجبل كان يحب ، كأحد ، يقول فيه – ﷺ – : « أحد جبل يحبنا ونحبه » . هى المدينة . هى اختيار الله . فقد ذكرت الأمة فى الكتب السابقة فى الهجرة إلى المدينة ، والمدينة هى حكم الإسلام ، وأحكامه ، المدينة هى الحركة الأولى التى انتشرت حركة طاهرة فى كل أرجاء العالم ؛ فانطلق المسلمون منها مجاهدين ، وانطلق المسلمون منها مبشرين ، وانطلق المؤمنون بنور إيمانهم فقُذِف فى صدور كثيرة ، فانتشر الإسلام من هذا المكان ، والنبى – ﷺ – يجعل المدينة مثلاً أعلى لكل العالم ، هكذا تكون بقاع الناس ، وهو المصر الذى اطمأن الناس فيه إلى مصيرهم الطيب .

خرج النبى – ﷺ – من مكة مهاجراً فنظر إلى البيت وقال : « يا مكة والله إنك لأحب بلاد الله إلى ، ولولا أن قومك أخرجونى ما خرجت » .

وهو خارج إلى المدينة سأل الله أن يجعل المدينة حرماً فقال – ﷺ – : إن إبراهيم خليلك قد جعل مكة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حرماً ودعا لها ولأهلها ، وإنى حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، ودعوت لصاعها ومدها بمثلى ما دعا إبراهيم لأهل مكة » .

فقبل أن يهاجر – ﷺ – ، أراد أن يطمئن على أهل المكان الذى سيهاجر إليه .

هى هجرة جهاد ، وهجرة نصرة ، وهجرة تمكين الإسلام فى الأرض ، وتأريخ يجب أن نذكره فى كل آن ، وأن يعلمه من يهاجر أو يذهب إلى هناك أن يرى أصله وأوله ، وحياته التى انطلق منها الإسلام إليه حتى صار مؤمناً عزيزاً بدينه ، النبى – ﷺ – يضع المسلم فى مكانته فى أرض الإسلام ، فالمسلم لا يهان فى أرضه ، ولا يحتقـر ، ولا يُزدرى ، ولا يؤذى . المسلـم له مكانتـه فى أرضه ، هو مسلم يديـن بالإسلام ، يدين بالإسلام وينصره ، يدين بالإسلام وينتصر له لأنـه حياتـه ، وبلا إسلام فلا حيـاة ولا إنسان ولا إنسانيـة ، فيضع النبـى – ﷺ – حقيقة المسلم فى المدينة فيقول فى حديثه الصحيح – ﷺ – « المدينة حرام بين عير وثور » . بين جبلين فقد حدد حرمها ، من أحدث فيها حدثاً ، أو آوى محدثاً – أى من أحدث فيها حدثاً يخالف دين الله ، أو آوى فيها من يخالف دين الله – من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف .

ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ، أى كلمة أى مسلم ما دام الإسلام يوافقها ويرضى عنها ، لا بد وأن تكون سارية على جميع الأمة . ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن آذى مسلماً وغدر به فعليه لعنة الله والملائكـة والنـاس أجمعين لا يقبـل منـه عدل ولا صرف .

وضع المسلم موضع التقدير والإعزاز – من هو ، وفى أى أرض ؟! فالتقت الأرض مكاناً يحترمه المسلم لأنها الأرض الحرام التى اختارهـا الله نبعـاً ومنبعاً ومصدراً للخير لكل العالم .

المدينة .. أين المسلم فيها ؟! هى عبرة للعالمين فى أرض الإسلام يكرم المسلم فيكرم أرضه ، يكرم المسلم بدينه فينتصر لدينه .

يقول – ﷺ – يدعو للمدينة : « اللهم بارك لنا فى مدينتنا وفى مُدها وفى صاعها وفى ثمرها ، اللهم بارك لنا فى مدينتنا ، اللهـم اجعـل مع البركـة بركتين » .

هيئت الأرض وهيئت النفس ، وسجل ذلك فى صدور المؤمنين – هى المدينة المنورة ، التى نورت بالإسلام ، ونورت باقامة سيدنا رسول الله – ﷺ – بين ربوعها ، فيها يتحرك بشيراً ونذيراً ، يتحرك حاكماً عادلاً ، يتحرك حريصاً على دين الله وعلى تطبيقه ، إنها المدينة ، أثر من آثار الإسلام ، ومدد من مدد الله فى أرض اختارها بعد مكة ، مكة حرم ، المدينة حرم ، لا يقطع شجرها ولا ورقها ولا تؤخذ لقطتها ، هكذا كانت مكة ، وهكذا المدينة فى كل أحكامها ..

وبعد فيا أيها المسلمون :

ليس الأمر بالكلام ، وأن يجلس المؤمنون جلسة الفرح دون عمل ، لكنها دولة تقام ، ودولة تنشأ بعد فساد عم فيها قروناً طويلة .

﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ .

سورة الاسراء – آية : ٨١

الأمة يستضيفها الله فى بيته ، فبُنى مسجد قباء ، ومن يدخل المسجد ؟!

لا يدخل المسجد أمة تناحرت قلوبها وتنافرت .

لا يمكن أن تنشأ أمة بهذا الوصف ، فإن الفشل سيأتى من أول لحظة من لحظات عمرها ، وهذا علم للمسلمين فى هذا الزمن .. أين هم من مدينة رسول الله – ﷺ – ، ومن فعله الآكد الذى أكد به حقيقة الدول .

هو دين جامع ، فجمع الناس على كلمة الإسلام ، وإن كان بينهم خصومة فأزال الخصومة . كيف يجاهد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بأمة متفرقة ؟! كيف ينتصر على عدوه ؟! إنه القيادة . إنه الأسوة لحكام الأرض ولسلاطينها ، فلينظروا إليه وليقتدوا به ، وليبعدوا الهوى من نفوسهم وشهوة الحكم والكراسى . إن السلطان هو سلطان النصر ليس سلطاناً منفرداً فى كل نفس ، فجمعهم ودخلوا المسجد متحابين وخرجوا أكثر حباً .

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ

سورة البقرة ـ آية : ١٦٥

فجمعهم على الإسلام ، وجمع قلوبهم عليه ، فلا يمكن أن تجمع قلوب على غير دين الله قط . فربط بين اثنين .. ربط بين الناس والإسلام ، وربط بين الناس بعضهم وبعضهم .

وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ
وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ
قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ
مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾

(سورة آل عمران ـ آية : ١٠٣)

قال : فأصبحتم » ولم يقل نصرتم فجاء بكلمة الصباح المشرق المنير .. من إعجاز القرآن الكريم .

أيها المسلمون :

لقد استطاع بذلك صلوات الله وسلامه عليه أن يؤثر بكل أمر يصدر منه ، فعاهد اليهود الذين كانوا فى هذه الأرض ، عاهدهم أن يكونوا فى المدينة ، وأن يبعدوا عن أى تصرف فيه خيانة وانتهى الأمر .

ولكنه الغدر فمن أحقر مسلماً ـ آذاه وظلمه ـ هذا هو الدستور ـ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

فكان الغدر فأوذيت امرأة مسلمة فى الصاغة ـ فى

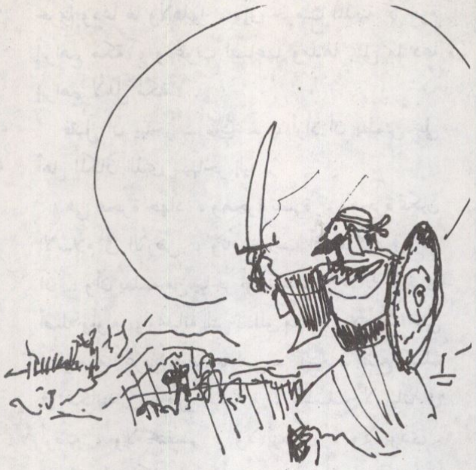

دكاكين الذهب ـ فأخرج بنى قينقاع من أجل امرأة مسلمة ، والله معه فى أعلى قوة فى الأرض ، فخرجوا إلى بنى النضير ، تآمروا على قتله ـ ﷺ ـ فحاصرهم وأخرجهم .

وارتكب بنو قريظة الخيانة العظمى ، حيث كشفوا ظهره للعدو وتآمروا عليه وعلى أمته وعلى دين الله ، فسبى ذراريهم ، ونساءهم وقتل مقاتليهم بحكم من احتكموا إليه وهو سيدنا سعد بن معاذ رضى الله عنه وهم الذين ارتضوا بحكمه فتطهرت المدينة بقوة المسلمين ديناً واعتصاماً به وتآلفاً فيما بينهم ، هى بداية الحركة ، لا يتحرك الإسلام بأمة مُنصرفة عن دينها ، وبأمة تألف غير نبيها وتدعم أعداءها ، هذا شىء لا يمكن أن يتحرك فيه أى واحد فى الأرض مهما كان .

ثم تطهرت المدينة من المنافقين ، البشرية الموجودة بشرية إيمان على عقيدة واحدة ، هى أمة واحدة ليس بينها أعداؤها ، ولا منافقوها ، ولا خدام العروش فيها ، كل يخدم الإسلام .

﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ
فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ ﴾

(سورة الأحزاب _ آية : ٦٠ _ ٦١)

أيها المسلمون :

المدينة يقول فيها أسعد الخلق _ ﷺ : « المدينة تنفى خبثها » .

لماذا ؟

لطهر أبنائها والمسلمين فيها .

الأطهار لا يعيش بينهم الخبيث .

المخلصون لا يعيش بينهم المنافق .

المتقون لا يعيش بينهم العاصون .

هى حركة متكاملة من يعيش بين المسلمين وهو لا يألف دين الله ولا يتبعه ، هكذا تنفى المدينة خبثها ، لا يعيش المنافق فيها ، ولا الفاسق ولا العاصى ، ولا الغادر .

إنها مدينة تطهرت بالإسلام لم تكن بأرضها وإنما بالإسلام بوركت ، ولم تكن بجبالها ، وإنما كان جبل أحد محبوباً لأنه شهد المعركة ، وكان فيها أثراً من آثار الشهادة يوم القيامة . أحد على باب من أبواب الجنة .

هكذا ننظر إلى المدينة فى طهارتها ونضرتها وجمال الإسلام فيها حتى نسمع قول رسول الله _ ﷺ _ : « **إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها** » ، أى أن المؤمنين يحبون المدينة فى زمن يضطهد فيه المسلمون ، يعيشون فى أرض غريبة وهم مسلمون فى أرض الإسلام ، يذهب المؤمنون إلى المدينة فهى المأوى الكامل ، وهى الأمان المتكامل .

أيها المسلمون :

تمر المدينة بركة ، وترابها بركة ، إن كان المسلمون على دين الله كان الخير كله من الله ببركة الإسلام وببركة دين الله .

جاء رجل فى ساقه جرح _ كما جاء فى الصحيح _ فقال يا رسول الله _ معنى الحديث _ ترى ما أنا فيه من جرح شديد ؟ فرأى النبى _ ﷺ _ أنه ليس هناك وقت للعلاج الطويل فهو يريد أن يجاهد من معركة إلى معركة فأخذ بريقه الشريف الطاهر _ ﷺ _ وأخذ من تراب المسجد ومسح على جرح الصحابى المجاهد فقال : « باسم الله ربنا ، بريق بعضنا ، بتربة أرضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا » فشفى فى الحال ، إنها الحركة الطاهرة والشافى هو الله ، وبركة رسول الله _ ﷺ _ ، وبركة ريقه حيث يتأثر المؤمنون بما صنع ، صنع ذلك لهم حتى يضاعف الجهاد ، لا للتباهى وإنما ليكثر ما فى المؤمنين من حركة وإقدام وإعزاز للإسلام .

المدينة ، والرسول حكماً وعلماً وبياناً حيث أقيمت الشريعة فى هذا المكان ، وتعلم الناس كيف تقام الشريعة بلا شفاعات فى الحدود ، فلا يستقر أمن الناس إلا بإقامة الحدود ، فكان هناك حد سيقام فشفَّعُوا أسامة بن زيد فغضب _ ﷺ _ ، فقال : يا أسامة أتشفع فى حد من حدود الله والله الذى لا إله إلا هو لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطع محمد يدها .

أرض المدينة أرض الحكم والأحكام أرض الشرف ، أرض الحب ، أرض الوئام .. إنها المثل والمثال ، إنها القوة والمدد إلى أقصى العالمين إلى يوم القيامة ، إنها مدينة رسول الله _ ﷺ _ ، كانت ولم يكن فيها شىء ، ثم أصبحت وصارت كل شىء .

تطلعوا إلى المدينة بعقولكم وقلوبكم حكاماً ومحكومين ، رعاة ومسئولين ، ضعفاء وأقوياء ، أغنياء وفقراء حتى تلتقوا جميعاً على كلمة سواء . ومن هنا تطهر الأرض ، وتطهر القلوب فالأرض لها مكانتها بعزة المسلمين ولا عزة لهم إلا بدين الله .

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾

(سورة المنافقون _ آية : ٨)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أيها المسلمون :

هذه هى مدينة رسول الله - ﷺ - ، فى أيام الله المباركة ، نذكرها ونعيش فيها حتى نعيش بها ، ونلتقى فيها حتى نلتقى معها ، فقلوبنا لم تلتق بعد - لماذا - لأن نور المدينة فى هذا العصر لم يصل بعد إلى قلوب كثير من الناس .

عباد الله :

فى المدينة - المسجد - مسجد رسول - ﷺ - أمره الله أن يبنى فى هذا المكان بعد قباء ، وهذا المسجد الذى تشد إليه الرحال : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام ، وإلى مسجدى هذا ، وإلى المسجد الأقصى » .

فالسعى إليه عبادة والمشى إليه فيه أجر عظيم ، الصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، وفى مسجدى هذا بألف صلاة ، وصلاة فى المسجد الأقصى بخمسمائة » .

المسجد فيه بقعة أخرى وصفت بأنها روضة وهى أرض من أرض المسجد ، فقد ذكر الإمام أحمد رضى الله عنه فى مسنده « ما بين بيتى ومنبرى ، وفى رواية وقبرى - روضة من رياض الجنة » . وذكر النسائى رضى الله عنه هذا الحديث فى صحيحه .. ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » .

ويسنُ أن يصلى الزائر للمسجد ركعتين فى هذا المكان فهو روضة من رياض الجنة .

وبعد :

فهل يليق بالمسلم أن يسعى إلى المسجد وأن يصلى فيـه وأن يخرج دون أن يسلـم على رسول الله - ﷺ - ؟!

إن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين كانـوا يسلمونُ عليه ، ويذهبون إليه إدراكاً منهم أن السلام عليه عبادة كما ورد فى الصحيح : « ما من مسلم يسلم على إلا رد الله إلى روحى فأرد عليه السلام إلى يوم القيامة » .

السلام عليك يا رسول الله .. السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا نبى الله ، السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يا أبا القاسم ، لقد بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأمة ، وجاهدت فى الله حق جهاده .

ما البدعة فى هذا ؟! سلموا فقد أمرنا أن نسلم ، وزوروا المسجد ، وصلوا فيه ، واسعوا إليه ، وصلوا فى الروضة ، وسلموا على سيدكم ومولاكم محمد - ﷺ - .

إن المسجد يتم توسيعه ، ومن هنا ندرك رجوع الناس إلى قدر المكان ، وإلى قدر المسجد ، وتوسعة المسجد جاءت بعد فترة طويلة لا نريد توسعة بمعنى المباهاة ، وإنما إدراك الحكام وإدراك المسئولين بعظم هذا المكان لأنه أرض الإسلام . إذا ذهب المسلم ثم رجع وقد ذكر كل هذه الأحداث فتطبع قلبه بالآثار الطيبة .

أيها المسلمون :

فى المدينة مسجد قباء - من تطهر فى بيته ثم ذهب إلى قباء وصلى فيه ركعتين فكأنما أدى عمرة تامة .

أماكن الله الطاهرة ، هناك ، أماكن الفتح فى فتح خيبر ، إنه شىء لا ينسى ولا يغفل عنه - لقد أغفلنا أرض بيت المقدس فسلبت .. أتهمل المدينة بعد ؟! أيهمل الحرم ؟!

نداء صارخ إن النفق يصنع تحت بيت المقدس وسيسرى العدو إلى كل مكانه .

انتبهوا . هم اليهود لا عهد لهم ولا ميثاق الخيانة فى دمائهم . نذكر كلمة الحق فهى كلمة القرآن فمن أراد أن يعارض فليعارض ربه » .

عباد الله :

أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ، أو كما قال : التائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رفيق الهجرة

شعر : عمر عمران طه

تقدم قصيدى كى تتيه وتفخرا ... وتسبح فى ساح الخلود وتبحرا
صحائف أمجاد ينوء بها المدى ... وهالات أنوار تفيض على الورى
يروح فصيد الشعر فى جنباتها ... يردد أنغام الوضاءة مسكرا
وينفحه التاريخ أنبل سيرة ... تضىء مع الأزمان شامخة الذرى
ففى ساحة الخلد السنية تلتقى ... منارات إلهام تبين لمن يرى
ضياء يعم العالمين شعاعه ... وترنو له الأجيال ما كثر السرى
مواقفه فى الخالدين وضيئة ... وسيرته تغرى المدائن والقرى
فهذا أبوبكر صديق محمد ... وصاحبه فى كل ذى حدث جرى
وآمن بالمختار دون تردد ... وأسلم فى فكر عميق وإنصرا
وأول من خاض الكفاح مؤيدا ... رسول إله العالمين وبكرا
وضحى بما ملكت يداه وما دنى ... لنصرة دين الله سار وكبرا
وأول من قال الشهادة مسلما ... وأول من نال الفخار وبشرا
وكم حاول الكفار دون هوادة ... يصدونه لكن مضى متبصرا
وصديقنا كم ذا يحامى بنفسه ... عن المصطفى ما كان يوما مقصرا
وقصته والمرجفون تحلقوا ... وكان نبى الله من قبل قد سرى
أصدقه فى كل وقت ولحظة ... فوحى نبى الله ما كنت منكرا
وكان رفيق المصطفى صوب رحلة ... مقدسة عبر الزمان لمن درى
وهاجر فى ركب الحبيب متوجا ... إلى الغار يفديه هنالك مشهرا
وجاهد فى كل الحروب بماله ... وبالروح يثرى الدين كان مفكرا
وكان يؤم المسلمين بدعوة ... من المصطفى لما تغيب مجبرا
وقاتل أهل البغى والرد الالى ... أساءوا بعزم ما تداعى إلى الورا
وجاهد أهل الكفر دون هوادة ... تصدى لهم حزما وفكرا مدبرا
وأرسل جيشا لابن زيد أسامة ... ولم يعط أذنا من تصدى وأنكرا
ويجمع قرآنا ويحفظ آيه ... وقد راح حفاظ له سكنوا الثرى
أيا أيها الصديق كم فزت بالعلا ... وقد حزت فردوسا عظيما وكوثرا
وذلك تاريخ يسجل شامخا ... بصرح خلود بالمكارم قد جرى
مواقف عملاق وسيرة نابه ... يدبجها شعرى حفيا مذكرا
بحار من الهالات تختلب الرؤى ... فكيف لمثلى أن يخاطر مبحرا
فعذرا أبابكر إذا كنت باسطا ... لعجزى وأنى ما أزال مقصرا

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

عاشوراء.. بين اليهودية والإسلام

بقلم
زكريا أحمد نور
واعظ الأزهر بأسيوط

عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر المحرم العربى ، وقد وردت أحاديث كثيرة فى استحباب صوم هذا اليوم ، وان الأحاديث التى وردت فيها استحباب صوم هذا اليوم واصل مشروعيته ترجع الى طائفتين :

أولاهما تربط بين صيام عاشوراء وصيام (كيبور) عند اليهود فتقرر ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد صام عاشوراء ، وحبب الى المسلمين صيامه بعد هجرته الى المدينة حينما رأى اليهود يصومون يوم (كيبور) .

ومن هذه الطائفة ما أخرجه البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

(قدم النبى عليه الصلاة والسلام المدينة فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء ، فقال ما هذا ؟ فقالوا يوم صالح ،هذا يوم نجى الله فيه بنى اسرائيل من عدوهم فصامه موسى عليه السلام ، وارسل مناديا ينادى من أكل فليمسك ، ومن لم يأكل فليصم وقد استدل ابوضيفة بذلك على عدم ضرورة النية قبل صيام النفل .

وثانيهما طائفة الأحاديث التى تقرر ان صيام اليوم العاشر من المحرم وهو يوم عاشوراء كان من شعائر قريش فى الجاهلية ، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصومه قبل بعثته ، وأنه لما قدم المدينة جرى على عادته وأمر الناس بصيامه . ومن هذه الطائفة ما خرجه البخارى كذلك عن عائشة رضى الله عنها قالت :

(كان يوم عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه ، فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه)

والمشاهد من عرض هاتين الطائفتين من أقوال أحاديثهما يلاحظ أنه من المتعذر التوفيق بين هاتين الطائفتين فاحداهما تفيد ان صيام يوم عاشوراء قد استحدث بعد الهجرة من مكة الى المدينة ، وتربط بينه وبين صيام يوم «كيبور» عند اليهود ، والثانية تفيد أنه شعيرة قديمة عند قريش ، وان الرسول كان يصومه قبل قدومه الى المدينة ، وأنه بعد قدومه إليها جرى على عادته فصامه وحبب الى الناس صيامه ومن هنا يتضح أنه لا علاقة بين صيام عاشوراء فى الاسلام وصيام يوم كيبور عند اليهود ، وقد حاول بعض العلماء التوفيق بين هاتين الطائفتين ، فوقعوا فى تعسف ظاهر ، فلا مناص إذن من ترجيح إحدى هاتين الطائفتين من الأحاديث على الطائفة الأخرى ونحن نرجح الطائفة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأولى لأمرين :

الأمر الأول : إن أحاديث الطائفة الأولى تفيد أن العاشر من شهر المحرم قد اتفق مجيئه يوم دخول الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة وفى مدة إقامته بها ، وذلك فى يوم كيبور ، أى فى العاشر من شهر تشرى العبرى ، وان الرسول صلى الله عليه وسلم قد صام

العاشر من المحرم فى اليوم نفسه الذى صام اليهود فيه صيام كيبور ، أى اليوم العاشر من تشرى العبرى مع أنه بحسب ما سنوضحه فى هذا المقال لا يمكن أن يكون العاشر من شهر المحرم العربى قد أتفق مجيئه فى العاشر من شهر تشرى العبرى فى أية سنة من السنين العشر التى قضاها الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينة ، لأن

الرسول صلى الله عليه وسلم قد دخل المدينة بالتحقيق فى يوم كيبور أى فى اليوم العاشر من شهر تشرى العبرى سنة ٣٨٣ عبرية وأن ذلك كان يوافق يوم الاثنين من شهر ربيع الأول العربى ، ولاحظنا أن اليهود كانوا يزيدون كل ثلاث سنوات شهرا على السنة الثالثة فيجعلونها ثلاثة عشر شهرا .

وأن العرب كانوا يزيدون أحيانا بحسب ما تمليه عليه أهواؤهم وظروفهم فى عدد شهور بعض السنين فيجعلونها ثلاثة عشر شهرا أو أربعة عشر شهرا وأنه قد ترتب على تراكم هذه الفروق أن وقع كل شهر من شهور السنة التاسعة من الهجرة فى موقع الشهر السابق له أى أن الخلل فى الشهور العربية طوال مدة اقامة الرسول عليه الصلاة والسلام فى المدينة لم يكن ليزيد على شهر واحد متقدم عن موعده ، واذا لاحظنا هذا كله يتبين لنا أن العاشر من شهر تشرى العبرى قد تردد مجيئه فى السنين العشر التى قضاها الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينة بين شهور ربيع الأول وربيع الثانى وجمادى الأولى وجمادى الثانية ، ولا يمكن مطلقا أن يكون قد جاء فى المحرم .

والأمر الثانى : أن اليهود لا يصومون هذا اليوم تخليدا لذكرى اليوم الذى نجى الله فيه سيدنا موسى وبنى اسرائيل من فرعون وكيده ، ويسر لهم الهجرة

من مصر ، كما تذكر أحاديث الطائفة الأولى وإنما يصومونه للاستغفار وطلب التكفير عما اقترفوه من آثام فى أثناء العام ولاحياء ذكرى العفو عن خطيئتهم الأولى وهى عبادتهم العجل الذهبى فى أثناء غياب نبى الله موسى عنهم لتلقى الكلمات من ربه فاليهود يعتقدون أنه فى هذا اليوم نفسه عاد موسى من طور سيناء وعفا الله عما اقترفوه فى أثناء غيبته ، واسم هذا اليوم نفسه (كيبور) أى الكفارة يدل على ذلك .

أما اليوم الذى يحتفلون فيه بذكرى نجاة موسى وبنى اسرائيل من فرعون وكيده فهو عيد الفصح ، ويقع فى الرابع عشر من شهر نيسان كما وضح ذلك العلماء .

عاشوراء..فى الإسلام وعند اليهود

لعل اللبس بين يوم عاشوراء فى الاسلام ويوم (كيبور) أو يوم عاشوراء عند اليهود كان منشؤه أن كليهما هو عاشر يوم من أول شهر فى السنة ، فعاشوراء المسلمين هو اليوم العاشر من شهر المحرم وهو أول شهر فى السنة العربية ، وعاشوراء اليهود هو اليوم العاشر من شهر تشرى وهو أول شهر فى السنة العبرية المدنية (وان كان سابع شهر فى سنتهم الدينية) كما سنوضح ذلك بعد .

أو لعل منشأ هذا اللبس أنه فى السنة الحادية عشرة من الهجرة وهى السنة التى انتقل فيها الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الأعلى ، جاء العاشر من شهر المحرم (عاشوراء) فى العاشر من شهر نيسان العبرى سنة ٤٣٩٣ عبرية ، ونيسان كما سبق بيان ذلك هو أول شهر من شهور السنة الدينية عند اليهود ، أى أن العاشر من أول شهر فى السنة العربية جاء هذا العام متفقا مع العاشر من أول شهر فى السنة العبرية الدينية ، ولكن العاشر من شهر نيسان لا يسمى لدى اليهود عاشوراء ولم يرد لديهم فيما نعلم نص بصيامه ، ولعله كان من الأيام التى يعظمونها ، وخاصة لأنه أول سنتهم الدينية أو أول الشهر الذى يقع أكبر أعيادهم وهو عيد الفصح فى الرابع عشر منه ، ولعلهم كذلك كانوا يصومونه تطوعا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طائفة ثالثة

ووردت طائفة ثالثة من الأحاديث الخاصة بعاشوراء توضح ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما صام عاشوراء فى آخر سنة من حياته قيل له أنه يوم تعظمه اليهود ، فكره التشبه بهم ، وحرص على مخالفتهم ، وقال : « لئن سلمت الى قابل لأصومن التاسع والعاشر» ولكن لم يأت العام المقبل حتى توفى الرسول عليه الصلاة والسلام ، فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : (لما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصومه قالوا يارسول الله : يوم تعظمه اليهود والنصارى ، فقال اذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا التاسع) قال : (فلم يأت العام المقبل حتى توفى الرسول عليه الصلاة والسلام) رواه مسلم وأبو داود .

وعبارة (تعظمه اليهود والنصارى) الواردة فى النص تحتمل أنه كان يوما معظما لديهم فحسب ، ولم يكن من أيام صيامهم . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال (صوموا التاسع والعاشر ولا تتشبهوا باليهود) وفى رواية ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد ندب الى صيام يوم قبله ويوم بعده امعانا فى حرصه على مخالفة اليهود . وقد استخلص الإمام ابن القيم من الأحاديث الواردة فى صيام عاشوراء ان أكمل الحالات ان يصام يوم قبله ويوم بعده ، ويليها ان يصام التاسع والعاشر ويلى ذلك صيام العاشر فقط .

تقويم اليهود

كانت السنة العبرية سنة قمرية عدتها إثنا عشر شهرا قمريا ، ولكنهم كانوا يزيدون عليها كل ثلاث سنين شهرا كاملا فكانت السنة الثالثة ثلاثة عشر شهرا ويبلغ عدد أيامها (٣٨٤) يوما ، وكانوا يفعلون ذلك حرصا منهم على أن يقع رأس سنتهم دائما بين شهرى سبتمبر واكتوبر الشمسيين ، أى أن ذلك كان محاولة منهم للتوفيق بين سنينهم القمرية والسنين الشمسية حتى تجىء الفصول والأعياد المرتبطة بالفصول فى مواقيتها .

والشهور عند اليهود معروفة بأسمائها وهى :

(تشرى ـ وحشوان ـ وكتسلو ـ وطبيت ـ وآب ـ وأيلول ـ وشباط ـ وآذار ـ ونيسان ـ وآيار ـ وسيوان ـ وتموز) .

أما الشهر الثالث عشر الذى كانوا يزيدونه على سنتهم الكبيسة وهى السنة الثالثة فكانوا يضعونه بين شهر آذار وشهر نيسان ، ويسمونه آذار الثانى ، فهذه سنتهم المدنية ، أما السنة الدينية فكانت تبدأ من شهر نيسان .

فاليهود جعلوا سنتهم الدينية تبدأ من الشهر الذى يقع فيه أكبر عيد من أعيادهم وهو عيد الفصح ، فالسنة الدينية تكون على هذا الأمر :

(نيسان ـ وآيار ـ وسيوان ـ وتموز ـ وآب ـ وأيلول ـ وتشرى ـ وحشوان ـ وكتسلو ـ وطبيت ـ وشباط ـ وآذار و (آذار الثانى فى السنة الكبيسة) .

فأول شهر فى السنة الدينية عندهم (نيسان) وهو سابع شهر فى السنة الدنيوية .

وأول شهر فى سنتهم الدنيوية أو المدنية (تشرى) وهو سابع شهر فى سنتهم الدينية .

يوم الاحتفال بنجاة موسى

أما ما أشيع أن اليهود يصومون يوم عاشوراء احتفالا بنجاة موسى وبنى اسرائيل من فرعون فكلام خطأ . والصواب أن اليهود يحتفلون بنجاة موسى وبنى اسرائيل من فرعون يوم عيد الفصح ، وهو أهم أعيادهم جميعا ، ويقال له يوم الفصح أو يوم الخروج أو يوم المرور ، أى اليوم الذى خرج فيه بنو اسرائيل من مصر ، ويقيم اليهود هذا الاحتفال فى مساء اليوم

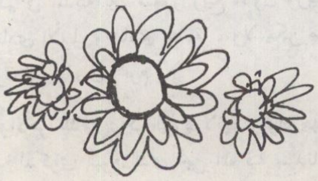

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرابع عشر من الشهر الأول من سنتهم الدينية وهو شهر نيسان أو الشهر السابع من سنتهم المدنية .

بين العاشر والعاشر

لليهود عيد يسمى عيد (كيبور) أو عيد الكفارة ، ويقع فى اليوم العاشر من الشهر السابع من سنتهم الدينية ، وهو شهر تشرى الشهر الأول من سنتهم المدنية ، ويحتفل اليهود بهذا اليوم ويصومونه للتكفير والاستغفار وطلب العفو عما اقترفوه من خطيئتهم الأولى وهى عبادتهم العجل الذهبى فى أثناء غياب موسى عنهم لتلقى الكلمات من ربه ، وذلك أنهم يعتقدون أنه فى هذا اليوم عاد موسى من طور سيناء ، وعفا الله عما اقترفوه اليهود من خطيئة عبادتهم العجل الذهبى ، واستقبله القوم مصلحين صائمين فهم يسمون هذا اليوم يوم كيبور أو يوم الكفارة وصيامه صوم كيبور أى صوم الكفارة ، ويسمونه كذلك يوم عاشوراء لأنه يقع فى اليوم العاشر من شهرهم السابع من سنتهم الدينية ، الشهر الأول من سنتهم المدنية ، ولم يفرض عليهم فيما يزعمون من أنواع الصيام إلا صيام هذا اليوم .

أما الأيام الأخرى التى يصومونها فصيامهم فيها نافلة بحسب اعتقادهم ، وهم يشترطون فى صيام كيبور أن يكون فى غير جمعة أو سبت أو أحد أو ثلاثاء ، فاذا وقع العاشر من تشرى واحدا من هذه الأيام استبدل باثنين أو أربعاء أو خميس .

التقويم عند العرب

كان التقويم الذى يسير عليه العرب فى المرحلة الأخيرة من العصر الجاهلى قبل بعثة رسولنا صلوات الله وسلامه عليه تقويما قمريا تشتمل سنته على إثنى عشر شهرا قمريا ، ويطلق عليهاالأسماء نفسها التى تطلقها عليها الان ، وهى :

(المحرم ـ وصفر ـ وربيع الأول ـ وربيع الثانى ـ وجمادى الأولى ـ وجمادى الثانيــــة ـ ورجب ـ وشعبان ـ ورمضان ـ وشوال ـ وذو القعدة ـ وذو الحجة) .

ويظهر أنه لم يكن لدى العرب حينئذ فكرة دقيقة عن مدة الشهر القمرى من الناحية الفلكية وهو الوقت الذى تستغرقه دورة القمر حول الأرض دورة كاملة أو الفترة الزمنية بين ميلادين متتاليين للهلال والتى تبدأ من لحظة اجتماع الشمس والقمر على طول واحد ومقدار هذه الفترة فى المتوسط ٢٩ يوما ، و١٢ ساعة ، و٤٤ دقيقة ، و٢٫٩ أو ٢٫٨ ثانية .

لذلك كان العرب يسيرون فى الغالب فى تقدير هذه المدة على طريقة تقريبية فيجعلون شهرا ثلاثين يوما ويجعلون الشهر التالى له تسعة وعشرين يوما إلا إذا ثبتت رؤيتهم لهلال الشهر الجديد فى ليلة غير الليلة المتفقة مع حسابهم التقريبى فيصححــــون بذلك حسابهم ، وفى هذا القول يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه البخارى عن عبدالله بن عمر «أنا من أمة أمية لا تكتب ولا تحسب الشهر هكذا وهكذا ، وأشار فى الأولى الى مجموع أصابع يديه ثلاث مرات ، وأشار فى الثانية الى مجموعها مرتين وخنس الابهام فى الثالثة (يعنى الشهر مرة ثلاثون يوما ومرة تسعة وعشرون يوما) .

وللوقاية من حدوث خطأ فى الحساب بهذه الطريقة فقد أوجب الاسلام رؤية الهلال فى الشهور المرتبطة ببعض الشعائر الدينية مثل شهر رمضان الذى تؤدى فيه فريضة الصيام ، وشهر ذى الحجة الذى تؤدى فيه مناسك الحج فى أيام معينة منه ، وخاصة أهم ركن من أركانه وهو الوقوف بعرفة ، فانه لا يصح أداؤه الا فى مدة محددة من اليوم التاسع وليلة العاشر من ذى الحجة ، وفى هذا يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما) .

اختلاف بين الطريقتين

لم تكن لدى العرب الطريقة التى كان يسير عليها اليهود من زيادة شهر فى كل ثلاث سنوات وجعل السنة الثالثة ثلاثة عشر شهرا للتوفيق بين السنة القمرية والسنة الشمسية ، كما ذكرنا . ولكنهم كانوا يزيدون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحيانا حسب ما تمليه عليهم أهواؤهم وظروفهم فى عدد شهور بعض السنين فيجعلونها ثلاثة عشر شهرا أو أربعة عشر شهرا ويرجع السبب فى ذلك الى أنهم كانوا يحرمون على أنفسهم القتال فى الأشهر الحرم وهى أربعة أشهر (القعدة والحجة والمحرم ورجب) وأنهم كانوا يستنكرون فى بعض السنين ان يكفوا عن الحرب أربعة أشهر فى مدة أثنى عشر شهرا فكانوا يجعلون فى هذه السنين ثلاثة عشر شهرا أو أربعة عشر شهرا ليتسع لهم الوقت للقتال .

اضطراب مواقيت العرب

وقد ترتب على طريقة التوقيت القمرى عند العرب واضافتهم شهرا أو شهرين ليتسع لهم وقت القتال ان اضطربت مواقيتهم ، وترتب على هذا الاضطراب تراكم الفروق مما تسبب عنه وقوع كل شهر من شهور السنة التاسعة من الهجرة فى موقع الشهر السابق له ، فقد روى ان أبا بكر رضى الله عنه لما حج بالناس فى السنة التاسعة من الهجرة لم تقع حجته بحسب التقويم الصحيح فى شهر ذى الحجة ، وإنما وقعت فى شهر ذى القعدة ، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أعاد فى السنة العاشرة من الهجرة الشهور العربية الى أوضاعها السليمة ، فكانت حجة الوداع التى حجها عليه الصلاة والسلام فى السنة العاشرة من الهجرة فى مواقيتها فى شهر ذى الحجة بحسب التقويم الصحيح . وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم الى ذلك الأمر فى خطبة الوداع التى ألقاها فى الحجيج فى هذه السنة ، فقال : «ان عدة الشهور عند الله أثنا عشر شهرا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض» .. أى أن الشهور قد رجعت الى أوضاعها الفلكية الصحيحة .

وقال تعالى فى سورة التوبة : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾﴾

(سورة التوبة : الآية ـ ٣٦) .

ولما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم مهاجرا إليها من مكة فى أحد أيام الاثنين وتردد أقوالهم بين الثانى والثامن والثانى عشر والسادس عشر من ربيع الأول فقد جاء فى رسالة (نتائج الافهام فى تقويم العرب قبل الاسلام) للباحث المحقق محمود باشا الفلكى والمقدمة للجمعية الآسيوية فى باريس (ان دخول الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة كان فى الثامن من ربيع الأول ، وأنه لا يمكن أن يكون الثانى ولا الثانى عشر لأنهما ليسا يوم الاثنين وعلى أساس هذا التحقيق يمكن كذلك أن يكون دخول الرسول عليه الصلاة والسلام المدينة قد تم فى الخامس عشر أو ليلة السادس عشر من ربيع الأول كما يقول بعض المؤرخين .

والحق أقول : أنه بحسب تحقيق العالم الفلكى محمود باشا وغيره من العلماء الباحثين يتضح لنا أن اليوم الذى دخل فيه الرسول عليه الصلاة والسلام المدينة يوافق بالضبط اليوم العاشر من شهر تشرى سنة ٤٣٨٣ عبرية ، وهو يوم كيبور أو يوم الكفارة أو يوم عاشوراء عند اليهود وكان ذلك يوافق يوم ٢٠ من سبتمبر سنة ٦٢٢ ميلادية .

وبهذا يكون يوم العاشر من المحرم غير يوم العاشر من شهر تشرى ، ويوم عاشوراء فى الاسلام غير يوم عاشوراء عند اليهود ، ويكون صيام هذا اليوم للكفارة وليس احتفالا لنجاة موسى وبنى اسرائيل من فرعون ، وليس هناك مجال للقول نحن أحق بموسى منهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى الصديق (رضى الله عنه)

شعر : عبدالرحيم الماسخ

يا أولَ شيخ أسلم .. يا مَن علّمنا المُثلَ العُلْيا
صِدقاً وعَطاءً مُتّصلًا والكُفرُ - بأحقادٍ - يَغيا
إذ سار الإسلامُ حَثيثاً يَتَلَمَّسُ أمراً مَقْضياً

● ● ●

يا أولَ شيخ أسْلَمَ ، يا صِدّيقاً ، نَفّاذَ الرُؤْيا
صَدّقْتَ حقيقة إسراءِ المَبْعُوثِ إلى كُلِّ الدُّنيا
ومَضَيْتَ رفِيقَ الهجرة خَفْقُ خُطاكَ يلفُّ المَهديّا
وتسدُّ ثقوبَ الغار بِرِجْلك تمنعُ سَهْما منسيا

● ● ●

يا أوّلَ شيخ أسْلَمَ ، يا مَن بُشّرَ - بالجَنّة - حَيّا
يا صاحِب بَدرٍ .. ما وَفّتْكَ سطورى مِن حقّك شَيّا
لكِنّ حنينى يَدفَعنِى فى موكب إيمانِكَ سعيا
وأرى الإسلامَ غريبَ سُرَى لا يحكُم أمراً أو نَهْيا
هجَرَتْهُ قلوبٌ فانْفَثأت ظَمأ .. إذْ كان لها ريّا
ومُسيلمَةٌ فى كُلِّ مَكا نِ ينسجُ مِن عَبَثٍ وَحيا
وأرى صهيونَ ببيت المَقْدس يُبْدِلُ حِكْمَتَهُ غَيّا
فيفيضُ الدّمْعُ ويتركَ لى شوقاً - لعطائِك - وَرْدِيَا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المبادرة إلى فعل الخيرات .. وإلا

إذا وجدت خيراً فبادر بفعله ، فذلك أطيب عند الله وأكثر ثواباً . وأنت لا تعرف نتيجة التمهل وعدم المبادرة فقد يذهب الوقت ويطرأ لك ما يشغلك عن فعل الخير . إنه إشاعة للمحبة بين النفوس وحرص على ثواب الله .

للدكتور : الحسينى أبوفرحة
أستاذ التفسير بجامعة الأزهر

يقول الله عز وجل : ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ البقرة ١٤٨

ويقول عز من قائل : ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ آل عمران ١٣٣ .

ويقول سبحانه : ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ الحديد ٢١

فى هذه الآيات المباركات حث على المبادرة الى فعل الخيرات وحث من توجه لخير على الاقبال عليه بالجد من غير تردد .

وقد فصلت السنة الشريفة ذلك واشتملت على العديد من العناصر التى تشرح هذه الآيات وتوضحها . وشأن السنة النبوية شرح ما أجمله القرآن الكريم وهذه بعض العناصر :

- المبادرة إلى فعل الخيرات قبل وجود الفتن المضلة .
- المبادرة إلى فعل الخيرات أثناء وجود ما يعين عليها من شباب وصحة وغنى وفراغ وحياة .
- نموذج يحتذى به من مبادرته صلى الله عليه وسلم إلى فعل الخيرات ليتأسى به المسلم .
- نموذج من المبادرة الى فعل الخيرات وقع من صحابى جليل سارع إلى القتال حتى يقتل شهيدا .
- المبادرة إلى فعل الخيرات مع وجود ما يصرف عن المبادرة إليها .
- المبادرة إلى فعل الخيرات حيث لا يأتى زمان إلا والذى بعده شر منه .
- فالمسلم الحصيف يسارع الى فعل الخيرات لينتفع بزمان خير من الذى بعده وهكذا .
- المبادرة إلى فعل الخيرات قبل وجود سبعة صوارف عن فعل الخيرات .
- أو وجود واحد منها فقط يصرف عن فعل الخيرات .
- نموذج للحث على المبادرة الى فعل الخيرات . بترك مجرد الالتفات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قبل وجود الفتن المضلة

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بادروا بالاعمال الصالحة. فستكون فتن كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا. ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع دينه بعرض من الدنيا»

(رواه مسلم)

فى هذا الحديث الشريف يحثنا صلى الله عليه وسلم على المبادرة الى العمل الصالح. قبل ظهور المانع منه من الفتن، ووصف الفتن المانعة من كمال العمل الصالح، أو المانعة من فعله كله – وصفها بأنها كقطع الليل المظلم، كلما ذهبت ساعة منه مظلمة عقبتها ساعة أخرى مظلمة.

وفى الحديث إشارة الى تتابع الفتن المضلة اواخر الزمان، كلما انقضت منها فتنة عقبتها أخرى.

ثم وضح صلى الله عليه وسلم هذه الفتن، بقوله: «يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا» أى يصبح باقيا على إيمانه الذى كان عليه، ويمسى كافرا أى كافرا بالنعم لما يفعله من المعاصى المبعدة عن ساحة الشكر.

ويحتمل الكفر الحقيقى لأن المعاصى بريد الكفر، فمن كثرت معاصيه قد تؤدى به إلى الكفر الحقيقى.

ويذكر صلى الله عليه وسلم الشق الآخر بقوله: «ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا» فالكفر يحيط به فى زمن تكاثر الفتن المظلمة، إن نجا منه أول النهار وقع فيه آخر النهار.

ويعلل صلى الله عليه وسلم كفر المؤمن آنذاك «بأنه بسبب بيعه دينه بعرض من الدنيا فيستحل ما حرم الله من الربا والغش» ونحو ذلك مما أجمع على تحريمه، وعلم تحريمه من الدين بالضرورة، ومن استحل ما أجمع على تحريمه فقد كفر. قال السادة العلماء الربانيون: من أنكر معلوما من الدين بالضرورة فقد كفر.

وما أجهل المسلم الذى يبيع دينه بعرض من الدنيا، فهو يبيع سعادة الدارين بل الدور الثلاث. الدار الدنيا. والحياة البرزخية فى القبر. والدار الآخرة بعرض من الدنيا مهما كثر فهو قليل.

فحياة الانسان فى الدنيا قليلة مهما طالت، وحياته فى قبره طويلة، وحياته فى الدار الآخرة ممدودة غير محدودة.

ولا تصفو الحياة الدنيا لأحد، فمن يبيع دينه بعرض من الدنيا فهو خاسر خسارة كبيرة، باع السعادة الباقية فى الدور الثلاث بسعادة موهومة خادعة، فأهل الدنيا أشقى الناس بدنياهم يبعدهم عن الله عز وجل، فهم فى خوف دائم على دنياهم أن تسلب منهم، فالخوف من الناس زادهم، والخوف من المستقبل يلازمهم، ولا سبيل لهم لأمن ولا لطمأنينة. وما ينتظرهم من عذاب القبر وعذاب الآخرة أدهى وأمرّ.

مع وجود العون

قال صلى الله عليه وسلم: «اغتنم خمسا قبل خمس «شبابك قبل هَرَمِك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»

رواه أحمد فى مسنده والبيهقى فى شعب الايمان وحسنه السيوطى

فى هذا الحديث الشريف يحث صلى الله عليه وسلم على اغتنام فرص خمس تساعد على فعل الطاعات، هى: الشباب، والصحة، والغنى، والفراغ، والحياة.

ويقول صلى الله عليه وسلم فى حديث آخر: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس.. الصحة والفراغ»

فيركز على اغتنام الصحة والفراغ فى المبادرة الى صالح الاعمال، وادخار الحسنات لسعادة الانسان فى الدور الثلاث: الدنيا، والبرزخ، والآخرة.

والصحة نعم العون على أداء الطاعات، والإكثار من نوافل العبادات، مع أخذ الانسان بحظه من الدنيا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليأكل من عمل يده حلالا طيبا ، امتثالا لأمر الله عز وجل .

﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾

سورة الملك ـ آية : ١٥

وقوله سبحانه :

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾﴾

سورة الجمعة ـ آية : ١٠

والفراغ من الانشغال بعمل الدنيا نعمة عظمى كذلك على المسلم الفقيه فى دينه ان يستثمر فراغه فى الاكثار من نوافل العبادات .

وما أحوج المسلم إلى الاستكثار من نوافل العبادات ، واستثمار وقت فراغه فى العكوف على طاعة مولاه .. ليظفر بحب سيده ومولاه قال تعالى فى الحديث القدسى : «ولا يزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى عليها ، ولئن سألنى لأعطينه ، ولئن استعاذ بى لأعيذنه » . الحديث رواه البخارى فى صحيحه » .

ووجود فراغ من عمل الدنيا بعد كسب ما يحتاجه الانسان هو وآله نعمة عظمى ، فهناك من الناس من لا يحصل على قوته وقوت عياله إلا بقضاء وقته كله فى الكسب ، ولا يتيسر له فراغ يستثمره فى الإكثار من نوافل العبادات والمبادرة الى فعل الطاعات .

وبحسبه أنه يمسى كالًّا من عمل يده . ويقول صلى الله عليه وسلم : «من أمسى كالًّا من عمل يده أمسى مغفورا له» ولكن شتان بين غفران الذنوب ، ورفع الدرجات لمن كان عنده فراغ واستثمره فى الاكثار من نوافل العبادات ، والمبادرة الى فعل الخيرات .

والشباب كذلك نعم العون على المبادرة الى فعل الخيرات مع أداء الانسان عمل دنياه .

والغنى كذلك نعم العون على المبادرة إلى فعل الخيرات يشهد لذلك حديث : «ذهب أهل الدثور بالأجر ، يصلون كما نصلى ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضل أموال يحجون بها ويعتمرون ويتصدقون . فقال صلى الله عليه وسلم للفقراء «ألا أدلكم على شيء اذا فعلتموه أدركتم من سبقكم ، ولم يدركم من بعدكم ، تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ففعل الأغنياء ذلك أيضا ، فاشتكى الفقراء . فقال صلى الله عليه وسلم : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» .

هذا والراجح أن الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر ، فشكر الغنى يحتاج الى مجهود كبير .. وأما صبر الفقير فكثير واستثمار الحياة وهى عمر الانسان على ظهر الأرض خير ما يستثمر ، فأثمن ما يملكه الانسان عمره ، فما ذهب منه لا يعود ، فمن خسر عمره فخسارته لا تقدر . قال تعالى مشيرا إلى ذلك :

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾

الكهف . الآيات ١٠٣ ـ ١٠٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واستثمار العمر يكون بأداء ما افترض الله مع صحة العقيدة الاسلامية ، والاكثار من نوافل العبادات ، والايمان بمعية الله ورقابته .

هذا والكفار عندما يعاينون العذاب يقول قائلهم :

رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ

سورة المؤمنون ــ آية : ٩٩

ويقال له : كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ المؤمنون ــ آية : ١٠٠

ويقول الشاعر المسلم فى الحث على استثمار العمر وأنه عند العقلاء يقاس لنفاسته بالدقائق والثوانى : يقول :

دقات قلب المرء قائلة له
إن الحياة دقائق وثوان

ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم فى حديثه هذا حاثا على استثمار هذه الخمس «اغتنم خمسا قبل خمس» فكل من الخمس يتبعه ما يناقضه . ولا يعين على ما يعين عليه ما سبقه .

نموذج من المبادرة النبوية

عن عقبة بن الحارث رضى الله عنه قال : صليت وراء النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر ، فسلمَّ . ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس إلى بعض حُجَر نسائه . ففزع الناس من سرعته ، فخرج اليهم فرآى أنهم قد عجبوا من سرعته فقال : «ذكرت شيئا من تبْرٍ عندنا ، فكرهت أن يحبسنى فأمَرت بقسمته»

رواه البخارى

فى هذا الحديث الشريف أسرع صلى الله عليه وسلم عند تذكر تبْرٍ ــ أى ذهب غير مضروب ــ عنده ليقسمه بين المسلمين المستحقين له وإسراعه هذا عند تذكره له فيه المبادرة الى فعل الخير فى أكمل صورة حيث قام من الصلاة مسرعا ليقسمه بين مستحقيه حتى فزع الصحابة من سرعته ، وعادته صلى الله عليه وسلم أن يمشى هونا .

وإنما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك لأن الانسان إذا لم يسارع الى فعل الخير فور عزمه عليه . وتذكره له فقد ينسيه الشيطان ويصرفه عن فعله . حاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكره بما يصرفه عن فعل الخير من حاجة تلم به أو غير ذلك .

والانسان بين لَمَّة الملك . ولَمَّة الشيطان كما فى الحديث الشريف : «لقلب ابن آدم لَمَّتان : لمة من الملك ، ولمة من الشيطان ، فأما لَمَّة الملك فإيعاد بالخير ، وتصديق بالحق . وأما لَمَّة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق . ثم تلا صلى الله عليه وسلم قول الله :

ٱلشَّيْطَـٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾»

سورة البقرة ــ آية : ٢٦٨

نموذج من صحابى

عن جابر رضى الله عنه قال : قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يوم أُحد : « أرأيت إن قتلت فأين أنا ؟ قال : فى الجنة . فألقى تمراتٍ كنّ فى يده ثم قاتل حتى قتل»

متفق عليه

فى هذا الحديث نموذج عال من المسارعة الى فعل الخيرات . إنها مسارعة الى الشهادة فى سبيل الله طلبا لرضوان الله وجنته ، فلم يصبر حتى ينتهى من أكل تمرات كُنّ فى يده يتقوى بأكلهن على الجهاد فى سبيل الله ، مسارعة للخيرات واستباقا لمرضاة الله عز وجل .

وفى رواية قال : «لئن أنا حَيِيتُ حتى آكل تمراتى هذه إنها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ، ثم قاتلهم حتى قتل» رواه مسلم .

هذه النماذج المباركة التى صنعها القرآن وسنة خير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأنام هى التى نشرت الاسلام شرقا وغربا ودكت ممالك الكفر وعبدة الأوثان .

المبادرة مع العوائق

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أى الصدقة أعظم أجرا قال : أن تصدَّق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر ، وتأمل الغنى ، ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم . قلت : لفلان كذا ولفلان كذا . وقد كان لفلان كذا» متفق عليه .

ومعنى الحديث ان الشح يغلب على الانسان فى حال صحته ، فإذا سمح فيها وتصدق كان أصدق فى نيته ، وأعظم لأجره .. أما من لا يسارع إلى الصدقة وهو صحيح شحيح ، وتأخر حتى إذا قاربت روحه الحلقوم ، ولم تبلغه بعد ، إذ لو بلغته حقيقة لم تصح وصية ولا صدقة ولا شىء من تصرفاته بالاتفاق وقوله : «وقد كان لفلان كذا» قوله هذا من باب الاقرار بما عليه ولم يقر به قبل ذلك وقال الخطابى : فلان الأول والثانى الموصى له وفلان الأخير الوارث يريد النبى صلى الله عليه وسلم أنه إذا صار للوارث إن شاء الوارث أبطله . وإن شاء أجازه .

المراد على هذا اذا بلغت الروح الحلقوم حقيقة .

ويقول صلى الله عليه وسلم : «لأن يتصدق المرء فى حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته» رواه أبوداود . وأخرجه الترمذى بإسناد حسن وصححه ابن حبان .

وهكذا يظهر فضل المبادرة الى الصدقة والانسان صحيح شحيح يخشى الفقر ويأمل الغنى ، فالدرهم من الصدقة حال الصحة والشح خير من مائة درهم صدقة عند الموت .

المبادرة للانتفاع بالزمن

عن الزبير بن عدى قال : أتينا أنس بن مالك رضى الله عنه . فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج . فقال : اصبروا فإنه لا يأتى زمان إلا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم ، سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم .. رواه البخارى .

أى فينبغى للمسلم ان يبادر لصالح الأعمال وإن لحقته المتاعب والمشاق ولا يترقب الخلو من المتاعب والمشاق ، فما يأتى بعد أشد فى ذلك مما فى الزمان الذى كان فيه ، لأن الزمان لايزال مستمرا فى البعد عن مشكاة النبوة والقرب من البدع والفتن ولا يشكل على ما ذكره وجود زمان عمر بن عبدالعزيز . بعد زمان الحجاج ، فقد سئل الإمام الحسن البصرى عن ذلك فقال : لابد للناس من زمان يتنفسون فيه .

أو المراد تفضيل مجموع كل عصر على مجموع العصر الذى بعده وزمن الحجاج كان فيه كثير من الصحابة ، وقد انقرضوا فى زمن عمر بن العزيز .

ولا يشكل على هذا الحديث أيضا حديث النسائى : «أمتى كالمطر لا يدرى أولها خير أم آخرها» لأن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مافى حديث الباب باعتبار الزمان وحديث النسائى هذا باعتبار أهل الزمان . وعطايا الله غير مخصة بأهل زمن دون أهل زمن آخر ، فكم وجد فى الأزمنة الأخيرة من هو خير من كثير ممن تقدم فى الأزمنة السابقة ، كالأئمة من العلماء العاملين الذين لا يزالـون على الحق ظاهرين ، وكالأولياء الذين يرفع الله بهم البلاء عن العالمين ، وتُدَرّ بهم البركات ، وينتظـم بهم شمل الأوقات .

قبل وجود الصوارف

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بادروا بالأعمال سبعا ، هل تنتظرون إلا فقرا منسياً ، أو غنى مطغيا ، أو مرضا مفسدا ، أو هَرَما مُفندا ، أو موتا مجهزا ، أو الدجال ، فشرُّ غائبٍ ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمرُّ » . رواه الترمذى وحسنة .

فى هذا الحديث يحث صلى الله عليه وسلم على المسارعة الى عمل الصالحات قبل حدوث هذه السبع أو واحد منها .

فالفقر لما ينال النفس منه من الغم ينشأ عنه النسيان ، والغنى إن لم يكن معه شكر وفقه الدين يطغى صاحبه ، ويصرفه عن القيام بحق العبودية ، والمرض يفسد العقل أو البدن ، فيمنع من أداء العبادة أو كمالها ، والهرم وهو الشيخوخة تؤدى الى الانحراف عن سنن الصحة ، والموت المجهز هو موت الفجأة ، أو الموت فى الشباب . ولما كان الانسان عرضة لهذا أو ذاك وجب عليه أن يبادر الى فعل الخيرات . ومن لقى الدجال فهو معرض لفتنة ولا ينجو منها إلا من عصمه الله ، والساعة تأتى بغتة وعلاماتها الكبرى كذلك .

لهذا تجب المسارعة الى فعل الخيرات قبل وجود ما يصرف عن أدائها وقد يفاجأ المرء بالقيامة كما قال تعالى : «لا تأتيكم إلا بغتة» .

أو بإحدى علاماتها التى يغلق معها باب التوبة ، وهى طلوع الشمس من المغرب .

أداء التكليف

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : «لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه . قال عمر رضى الله عنه : ما أحببت الإمارة إلا يومئذ فتساورت له ـ أى تطاولت له ليرانى ـ رجاء أن أدعى لها ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه فأعطاه إياها وقال : امش ولا تلفت حتى يفتح الله عليك فسار على شيئا ثم وقف . ولم يلتفت . فصرخ يارسول الله على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . فإن فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » رواه مسلم .

هذا والمراد من ترك الالتفات الحث على الاقدام والمبادرة الى ما أمر به ، وقد حرص الإمام علىّ كرم الله وجهه على تنفيذ ما أمر به شكلا وموضوعا ، فلم يلتفت للسؤال . وهذا التزام بالشكل . ولم يتردد فى القتال بل سار إلى غايته وقاتل حتى فتح الله على المسلمين حصون خيبر .

وهكذا يحث القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة شارحة القرآن الكريم على المبادرة الى فعل الخيرات قبـل أن يحال بين الانسان وبـينها بصارف من الصوارف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عام هجرى جديد على مأساة البوسنة والهرسك

موجات متتالية من التآمر والخيانة لتدمير البوسنة

٢٥٠ ألف قتيل وميلونان من المشردين واللاجئين

عمليات الإبادة امتدت لكل ماهو إسلامى

مجاهد خلف

إذا كانت اوربا لم تستطع أن تتخلص من عار وخزى محاكم التفتيش حتى الآن .. فإن مأساة البوسنة والهرسك بما تحفل به من جرائم وما يكتنفها من مؤامرات كبرى من جانب الغرب وتواطؤ أكبر من جانب المجتمع الدولى ــ والذى تمثله الأمم المتحدة فإن هذه المأساة قد أضافت بل جللت التاريخ الاوربى بصفحات أكثر سوادا لاسبيل لمحوها مطلقا حتى ولو قدمت شعوب اوربا كل افرادها قرابين لأبنـــاء البوسنـــة والهرسك !!

المتابع لمأساة البوسنة وتطوراتها يجد أن حلقات متصلة وموجات متتابعة من التآمر والخيانة تلاحق هذا الشعب المسلم ، وعلى كافة المستويات الدولية والداخلية أيضا والغريب والعجيب أن بداية اشتعال هذه الجريمة وتوقيتها كان يعطى ايحاءات قوية بأنها لن تستمر وأن الأمر لن يتعدى كونه مجرد « خناقة » إذا صح التعبير ساعد فى تأكيد هذا الانطباع الملابسات التى كانت تخيم على النظام العالمى وما كان يسوده من شعارات رنانة من ضرورة احترام الشرعية الدولية وحقوق الانسان واستخدام القوة الدولية فى فرض هذا الاحترام ، والعنجهية الدولية التى كانت تمارسها بعض الدول الكبرى فى ظل هذه الشعارات تحت لواء الأمم المتحدة وباسمها المغتصب .

وعلى الرغم من تكشف أبعاد كل الخطط الخبيثة والدنيئة واعتراف العدو المجرم بأهدافه بكل صراحة ووقاحة فى ابادة الشعب المسلم فى البوسنة بل فى أوربا كلها ، واعلانه صراحة هذه الرغبة المحمومة ، إلا أن أحدا لم يتحرك لنجدة هذا الشعب المسلم البرىء ، بل إنهم جميعا يتآمرون بل ويقدمون الخدمات المباشرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● خريطة توضح الحدود بين جمهورية البوسنة والهرسك وكرواتيا وصربيا ●

وغير المباشرة لتنفيذ المخطط البشع . اضف الى كل هذا محاولات الاسترضاء والتدليل للمعتدى ومكافأته على عدوانه !!

والآن وبعد مرور أكثر من خمسة عشر شهرا على بداية الصراع الذى يتعرض فيه شعب البوسنة لأسوأ واقذر حرب عرفها شعب من شعوب العالم ، حيث يقاتل شعب شبه أعزل عدوا منزوع الانسانية يمتلك اعتى أنواع الاسلحة المادية ويمارس أبشع وأشنع الاسلحة المعنوية تحت مرأى ومسمع من العالم كله رغم هذا فإن الازمة تشتد ، والصراع يحتدم وحلقات الصراع والتآمر تحكم قبضتها على المسلمين فى البوسنة والمجتمع الدولى يزداد تدليلا للصرب ، والمسلمون لاحول لهم ولاقوة ، حتى وإن تكلموا فإنهم يصرخون على استحياء خشية أن يسمعهم أو يحس بهم أحد ، كل هذا وجرائم العدو الغاشم تزكم الانوف ويتأذى منها القاصى والدانى وأصبح الامر فوق طاقة الاحتمال للوجود .

لقد بلغ عدد الضحايا مايزيد على (٢٥٠ ألف قتيل ، ومليون ونصف مليون مشرد بالاضافة الى مائتى ألف لاجىء فى المانيا ، وعشرون ألفا فى النمسا ، وأكثر من خمسة فى تركيا وأكثر من خمسين ألف فتاة وإمرأة تعرضن للاغتصاب !! هذا الى جانب آلاف الاسرى فى المعتقلات الصربية !!

إن الأمر لم يتوقف عند حدود الابادة للعنصر البشرى المسلم فى البلاد ولكن الحرب تتجه لطمس كل معلم اسلامى أو أى أثر يدل أو يشير من قريب أو بعيد إلى أن المسلمين كانوا موجودين فى هذه البلاد يوما ما كما يتوهمون ــ وهو الامر الذى لن ينالوه بإذن الله !! فقد امتدت الأيدى إلى المساجد ودور العبادة والكتاتيب لازالتها من الوجود وهو مايعد أسوأ

اغتيال للحضارة فى بلاد تزعم أنها سيدة حضارة العالم اليوم !!

فقد وضع الصرب خطة خاصة لهدم المساجد وتدميرها الى جانب المزارات الاسلامية الأخرى والتكايا ، وقد كانت المساجد هدفا رئيسيا وأساسيا لقوات الصرب عند دخولهم أية مدينة ، وليس أدل على ذلك ماحدث عند احتلال منطقة « نوتشا » فقد دمرت جميع المساجد بها ، ورفع العلم الصربى فوق المآذن بمجرد احتلالها ، وقصفت الادارة العليا للمسلمين فى البلقان ومقرها سراييفوا بالصواريخ ودمّر مسجد «البيك» فى سراييفو وهو أكبر وأقدم المساجد فى أوربا كلها ، واستخدمت الشاحنات المفخخة والتى يتم التحكم فيها عن بعد لتدمير المساجد الكبرى أثناء تأدية الصلاة كما حدث فى مدينة شابلينا !!

إن هذا الحقد الصليبى البغيض والذى كان ينظر الى هذه المساجد بمآذنها الموحدة لله وكأنها قذى فى اعينهم كان يدرك خطورة هذه المساجد ويعرف أنها دليل الاثبات الذى لا يمكن أن يتطرق إليه شك على

● تكريم الإنسان على الطريقة الصربية !!! بعد عمليات الإبادة الجماعية يتم جمع جثث الشهداء المسلمين فى سيارات القمامة بالعشرات ثم يلقى بها وسط الزراعات خارج المدن !! ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١٥٠٠ مسجد ومدرسة إسلامية هدف رئيسى للقوات الصربية

جريمتهم البشعة فى حق الانسان والانسانية .

ولكى يستطيع المرء أن يدرك حقيقة هذا التدمير وماوراءه لابد وأن يطلع على الخريطة العامة للمساجد والكتاتيب والمدارس الإسلامية فى مدن البوسنة والهرسك ، ليعلم حقيقة الوجود الاسلامى .. وهنا لايفوتنا أن نقدم احصاء تفصيليا لمساجد البوسنة ومدارسها وكتاتيبها كوثيقة تاريخية نفقأ بها أعين مغتالى الحضارة وخصومها . فقد ذكرت آخر الأحصاءات البوسنوية الرسمية فى الاحصاء العام للبلاد مايزيد على (١٥٠٠ مسجد ومدرسة اسلامية) الى جانب التكايا والآثار الاسلامية الاخرى ذات الاثر التاريخى العتيق . وهذا ليعلم الجميع حجم الخسارة ، وبل وهذا الكم الرهيب والبغيض للاسلام فى نفوس هؤلاء .

أشارت آخر الاحصاءات الى أن المساجد والمدارس والكتاتيب والتكايا موزعة على مدن البوسنة كالتالى :

فى بانوفيتشى : ٦ جوامع ومدرسة واحدة وبانيلوكا ٤٩ جامعا و٥ مدارس ، وباراتياوار جامع واحد ، وبيهاتش ٣ جوامع ، وبيليجيا ٦ جوامع وبيلينيا ٨ جوامع ، وبوسانسكى برود جامع واحد ، وبوسانسكى شاماج جامع واحد ، وبريجيكو ١٤ جامعا ومدرستين ، وبوجونيو جامعان وتسازين جامع واحد ، وجاجيكا ٨ جوامع و٣ مدارس ، و٣ تكايا ، وجانيجه ١٥ جامعا و٣ مدارس و٥ مكاتب و٥ تكايا ، ودربند ١٣ جامعا ومدرسة واحدة ، ودويوى جامع واحد ، ودونى وقف جامع واحد ، وفوجا ٣٦ جامعا و٦ مدارس و١٤ مكتبا ، و٨ تكايا ، وفوينتسا ٢٠ جامعا ، ومدرسة واحدة ، و٩ مكاتب وتكيتين ، وجلاموج ١١ جامعا و٨ مكاتب وكوراجدا جامعان ، ونمرارا جانيتسا ٢٣ جامعا ، و٢٠ مدرسة ، و٢٦ مكتبا ، وغزارا جاج ٥ جوامع ومدرستين ، وزفورنيك ٢٢ جامعا و٣ مدارس ، و٢٨ مكتبا و٨ تكايا (بالقرب من الحدود الصربية وتتعرض للابادة الكاملة)

وكلادانى ١٥ جامعا و٧ مكاتب ، وكالسيا جامع واحد ، وكيسلياك جامع واحد وكونيته ١٨ جامعا ومدرستين و٣ مكاتب وتكيتين ودور فاروج جامع واحد وكريشينو جامع واحد وبوسانسكى كروبا ٢٣ جامعا و٢٣ مكتبا ، كوبرس جامع واحد وليوبينيا جامعان ومدرسة واحدة وتكيتان ، وليوبوجكي ٩ جوامع ومدرسة واحدة و١٣ مكتبا ، وماجلاى ١١ جامعا و٥ مكاتب ، ومودريجا جامعان .

وموستار : ٤٩ جامعا و٦ مدارس و١٦ مكتبا وتكيتين ودار ضيافة كبرى ، وهى ذات اكثرية مسلمة وقد منح الوسيطان الدوليان هذه المدينة للكروات وتنكرا للاكثرية المسلمة وطابع المدينة الاسلامى .

ونقسينا ١١ جامعا ومدرستين ودار ضيافة و٧ مكاتب و٣ تكايا ، واودجاك جامع واحد ، وأوجلنيك مسجد واحد وتكية واحدة وأوراشبة مسجد واحد وبوسجيه جامعان ، وبريدور ١٢ جامعا ومدرسة واحدة و٢٤ مكتبا ، وبروزور ٣ جوامع ، ورودو ٥ جوامع و٣ مكاتب و٣ تكايا ، وصوقولاتس مسجد وسربرنيتشا ١٩ مسجدا ، و٣٢ مكتبا وتكية واحدة وتقع شرق البوسنة بالقرب من حدود صربيا وتتعرض للتدمير ، وسربيرنيك جامع واحد وقلعة اسلامية ، عثمانية ، وشيروكى بريج ، جامعان و٧ مكاتب . وتيسليتشا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● بهذه الطريقة يتم اسعاف الجرحى المسلمين ، وتجرى العمليات الجراحية فى الهواء الطلق ، وبوسائل بدائية وسط عاصمة الحضارة الأوربية المعاصرة .. وفى الصورة أحد المدنيين لم يستطع أن يشاهد المنظر بعينيه ●

شاحنات ملغومة لتفجير المساجد أثناء الصلاة

١٥ جامعا و٣ مدارس ، وتكيتين ، وتيشانى ٢٣ جامعا ومدرسة واحدة و١٠ مكاتب .

وترافينيك : ٦٤ جامعا و٤ مدارس ، و٥٠ مكتبا وتكية واحدة وهى مدينة اسلامية وتتعرض دائما للاعتداءات الصربية والكرواتية . وتريبنيه ٩ جوامع ومدرسة واحدة ، ومنحها الوسيطان الدوليان للصرب وتوزلان ٢٠ جامعا و٤٠ مكتبا وتتعرض لهجوم عنيف ولاتزال تحت سيطرة المسلمين واولوفو ٣ جوامع ، وفاريش جامع واحد ، وفيليكا كلادوت جامع واحد ، وفيسوكو ١٢ جامعا ، و٢٧ مكتبا وتكية واحدة ، وفيش جراد ٨ جوامع ومكتب واحد ودار لذبح الاضاحى وقد تعرض اهلها للمذابح التى نفذتها القوات الصربية . وفيتيز جامع واحد ومكتب واحد ، وفلاسنيتا جامع واحد ، وبايتسه ١١ جامعا ، ومدرسة واحدة و٢٨ مكتبا وتكية واحدة ، وتم تهجير أهلها ومنحها الوسيطان الدوليان للصرب . وزينتسا ٥ جوامع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومدرسة واحدة ، وبوسانسكى نوفى مسجد واحد ويحتلها الصرب الآن ، وبوسوفاجة مسجد واحد و٣ مقابر اسلامية .

سراييفو : شيد المسلون بها ١٧٧ مسجدا ، و١٢ مدرسة ، و٨ دور ضيافة ، و١٨٠ مكتبا (كتاب) و٤٧ تكية و٢٣ خانا ، و٨ حمامات و٢١ مقبرة اسلامية ، و٣ دور لذبح الاضاحى و٤١٠ أسبلة ماء ومكتبتين رسميتين تحتويان على أكثر من عشرين ألفا من المخطوطات التى تتعرض لنيران الصرب .

خريطة المخازن السرية للأسلحة فى البوسنة سلمها الجيش الاتحادى لقادة الصرب

(ميزان القوى)

تصيب العالم كله الدهشة ازاء هذه الصلابة وقوة الايمان التى يتمتع بها مسلمو البوسنة ، وهم شعب شبه أعزل فى مواجهة عدو يعتبر جيشه من أقوى الجيوش فى العالم المعاصر ، وهذا الأمر كان له أثره فى أن تتمكن قوات الصرب من احتلال ٨٠٪ من مساحة البوسنة والهرسك الا ان هذا لم يفت فى عضد المسلمين .

● الجنود المسلمون يواسون أحد رجال البوسنة وهو يسجى جثة ابنه الشهيد الذى قتله الصرب فى أحد شوارع سرايفو ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولكى نتعرف على حقيقة ميزان القوى بين المسلمين المفروض عليهم حظر دولى لمنع السلاح من الوصول اليهم وجيش الصرب لابد ان نرجع الى مجموعة من الحقائق البارزة التالية :

- أنه يوجد فى صربيا وحدها (١٢٠ مصنعا لانتاج الاسلحة والذخائر من بين ١٥٠ مصنعا كانت تمتلكها يوغسلافيا الاتحادية السابقة والتى كانت تمتلك أقوى جيش فى اوربا الشرقية كلها ، وكان ينتج ٨٠٪ من معداته العسكرية محليا !!
- يقع تحت أيدى الصرب أكبر مصنعين أحدهما لأنظمة الكترونيات الطائرات والثانى للألكترونيات العسكرية والرادارات وهما : مصنع كوزموس ومصنع « رودى كاجافيك » والاخير يعد أكبر مصنع من نوعه ويقع فى مدينة « بافيالوى »
- أن التنسيق بين الجيش الفيدرالى والمليشيات الصربية الثلاث العاملة فى البوسنة والهرسك وهى : ميليشيا « النمور » « والثور الابيض » وميليشيا « شتنك » كان له أثره فى حصول الصرب على جميع أنواع الاسلحة والذخائر وبالكميات المطلوبة ، وهو الامر الذى يجعل قرار مجلس الامن رقم ٧١٣ والخاص بحظر تصدير الاسلحة للبوسنة والهرسك غير ذى فائدة بالنسبة للصرب !!
- أن الجيش الاتحادى أعطى للصرب الخرائط التفصيلية للمخازن والمخابىء السرية للاسلحة الموجودة فى أرض البوسنة والهرسك ، وهى المخابىء التى أنشأها « تيتو » فى الفترة السابقة وركز فيها افضل أنواع الأسلحة للجيش الاتحادى تحسبا لأى هجوم مفاجىء

« الاغتصاب فن » على أيدى سفاحى الصرب

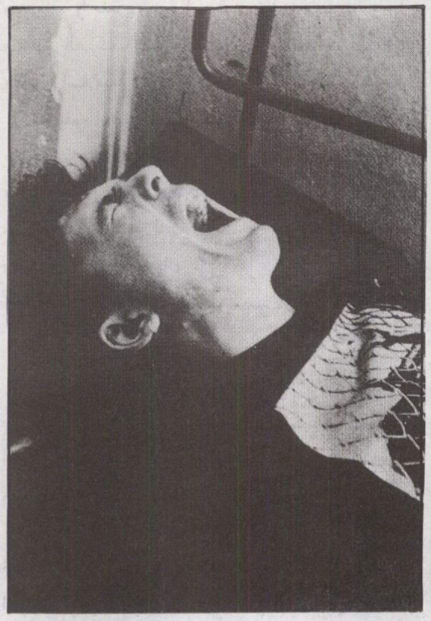

● جندى بوسنى مسلم يصرخ من الألم أثناء استخراج شظية قنبلة من قدمه بدون تخدير ! ●

قد تتعرض له البلاد ، أو عند قطع خطوط الامدادات للجيش ، وقد اختار البوسنة لهذا الغرض نظرا لما تتمتع به البوسنة من حماية طبيعية تجعل مهمة اختراقها أو السيطرة عليها صعبة الى حد ما ، وهذا أعطى للصرب فرصة نادرة فى الحصول على جانب كبير من الاسلحة من هذه المخازن المنتشرة تحت الارض فى جمهورية البوسنة .

هذا وتحشد الصرب ضد البوسنة جيشا قوامه ٩٠ ألف جندى بينهم ٤٠ ألفا من الجيش الشعبى اليوغوسلافى و٥٠ ألفا من القوات غير النظامية الى جانب ألف دبابة و٥٤٠٠ مدفع ميدان من الهاون وغيرها و١٥٠٠ عربة مدرعة ، و٢٠٠ حاملة جنود ، وكافة طائرات السلاح الجوى اليوغسلافى السابق بينها ٢١ مقاتلة جوية و٣٠ طائرة هليكوبتر .

ويمكن أن نضيف الى هذه القوى ، قوة الجانب الكرواتى والتى يصل عددها الى ٤٠ ألف جندى بينها ١٥ ألفا من قوات الدفاع الكرواتية و٢٥ ألفا من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الصورة تنطق بحقيقة المهمة المكلف بها جنود الأمم المتحدة والتى تنحصر فى شرب الخمر ، ولعب « الكوتشينة » وليفعل الصرب ما يريدون من جرائم تحت شعار ومباركة جنود الأمم المتحدة .
يظهر فى الصورة مجموعة من القوة الفرنسية لحفظ السلام فى البوسنة تابعة للأمم المتحدة ●

الصرب يمتلكون ١٢٠ مصنعاً للأسلحة والذخيرة

القوات غير النظامية تعضدها مائة قطعة من المدفعية الثقيلة و٥٠ دبابة .

على الجانب المقابل فإن تسليح المسلمين لايكاد يذكر وكل مايمتلكونه هو الاسلحة الخفيفة فقط ، وبعض الدبابات المعطلة لعدم وجود قطع غيار ، ولاتوجد لديهم أسلحة جوية . ويبلغ عدد الافراد ٥٠ ألفا من الجيش الشعبى اليوغسلافى ، و١٠٠ ألف من القوات غير النظامية .

ولعل هذه التسليح شبه المنعدم هو مايفسر الشكوى والأنين المستمر للجانب المسلم بسبب نقص السلاح وطلبه الدائم : اننا فى حاجة فقط للسلاح ، ولسنا فى حاجة الى أية قوات أجنبية ، وهو الامر الذى عبر عنه « حادث سيلايجتس » وزير خارجية البوسنة بقوله : « إننا إذا ما استطعنا الحصول على السلاح من أى جهة كانت فإننا قادرون على الانتصار على المعتدى الصربى دون الحاجة للمساعدة من أى قوات أجنبية .

وهو ما أكده أيضا جميع مسئولى البوسنة وفى مقدمتهم أيوب جانيفيتش نائب الرئيس على عزت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فى معسكرات الاعتقال التى يقيمها الصرب للمسلمين ثم يدمرونها على رؤوس الآلاف منهم وهم أحياء . كأسهل وأرخص طريقة كما يقولون للقضاء على المسلمين ●

الكروات دمروا الحى التاريخى وسط « موستار»

بيجوفتش حين نادى المنظمات الدولية أن ترفع قرار حظر الأسلحة على البوسنة لأنه كما قال : إننا المتضررون منه فقط وأنا أؤكد أنه لوتم رفع حظر الأسلحة عنا فإن دفة الحرب ستكون فى صالحنا .

ولابد هنا من أن نشير الى بعض الدول التى تساند صربيا وتقدم لها مساعدات اقتصادية وعسكرية ، وهو ماأشار إليه الشيخ « صالح جولاكوفيتش » مفتى البوسنة حيث عثرت القوات المسلحة على أسلحة مصنوعة فى روسيا والبرازيل ، ورومانيا فى المعركة الدائرة حول مدينة « موستار » !!

غدر الكروات

ورغم هذا الاحتلال الشديد فى ميزان القوى فى غير صالح المسلمين إلا أنهم نكبوا ببلاء آخر كان له وقعه وتأثيره الشديد إلا أنه رغم ذلك لم يفت فى عضدهم وواجهوه بكل بسالة وشجاعة .. هذا البلاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قائد ميليشيا الصرب يعترف :

• نقتل كل قادر على حمل السلاح
• قتل الأسرى المسلمين أسهل وأرخص !!

هو غدر حليفهم « الكروات » .. الذين وضعوا أيديهم فى أيدى المسلمين مع بداية الهجمة الصربية الشرسة والتى كانت تمحق المسلمين والكروات على السواء .. ولما اتفق الطرفان على المسلمين فيما بعد وانتهوا الى أن هدفهم هو الابادة للوجود الاسلامى

● على عزت بيجوفيتش ●

غدر « الكروات » ونكصوا بعهدهم وانقلبوا على صفوف المسلمين فى وقت تشتد فيه الحملة الصربية على المسلمين .

وكان من بين بنود هذا الاتفاق الا يتعرض لصرب للكروات عند هجومهم على المدن والقرى المختلفة وظهر هذا جليا عندما قامت القوات الصربية بطرد ۳۰۰ مسلم من منازلهم فى حى « جرابافيكا » القريب من وسط سراييفو ، ولم يتعرض أحد للكروات بأى أذى وتركوهم كما هم .

وقد ساعدت عمليات الغدر هذه من جانب « الكروات » على سقوط العديد من المدن فى أيدى القوات الصربية ومنها مدينة « جاتش » التاريخية الواقعة غرب البوسنة ، حيث حاصرها الصرب أكثر من خمسة أشهر والمسلمون مستميتون فى الدفاع عنها ، إلا أن غدر الكروات وقتالهم للمسلمين داخل المدينة مكن قوات الصرب من اختراق دفاعات المدينة وكان يسكنها أكثر من ۳۰ ألف مسلم فروا الى مدينة « ترافنيك » وتعرضوا للقصف أيضا وهم فى رحلتهم

تدمير المعتقلات وبداخلها آلاف الأسرى المسلمين

● الأسر المسلمة تجبر على مغادرة مساكنها بالقوة بعد سلب أمتعتهم الشخصية .. ●

للهرب فى منطقة « كارابولا » على بعد سبعة كيلومترات من ترافنيك .

كما قامت معارك أخرى بين المسلمين والكروات فى المدن القريبة من سراييفو ووصلت المعارك بينهما حتى « سبليت » « وزغرب » !!

كما بلغ الصراع بين المسلمين والكروات أشده فى « موستار » للسيطرة على المدينة ، وقامت القوات الكرواتية بتدمير الحى التاريخى فى وسط المدينة واستخدمت المدافع الثقيلة فى قصف مناطق : « كونيش » ويابلانتيشا » و« بروزور » كما فجرت القوات الكرواتية مخزنا للاسلحة والذخيرة يمتلكه المسلمون أحدث هزة عنيفة فى أرجاء المدينة حال انفجاره !!

السلام الملعون !

لعل من أبرز خطط السلام التى طرحت لمعالجة مأساة البوسنة والهرسك هى ماطرح من قبل الوسيطان الدوليان : « ديفيد أوين » وزير خارجية بريطانيا الاسبق وسيروس فانس مبعوثا الامم المتحدة والمعروفة باسم خطة « فانس أوين » لاحلال السلام فى يوغسلافيا .

والمتأمل فى هذه الخطة والقائمة أساسا على تقسيم

حتى لا تتعدى «صربيا الكبرى» حدود البوسنة كانت خطة التقسيم فى مؤامرة السلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الموقف الدولى المتواطىء مع الصرب يتفق والحرب العالمية ضد الإسلام

البوسنة والهرسك يلاحظ هذا التواطؤ الغريب والعجيب مع القوات المعتدية ، وسيتأكد له منذ الوهلة الأولى أنها حلقة من حلقات التدمير والاجهاز على الوجود الاسلامى فى البوسنة والهرسك بطريقة غير مباشرة وبصورة أقل وقاحة من بجاحة الصرب ، وهى خطة طالما رفضها الجانب البوسنى المسلم إلا أنه اضطر لقبولها أمام هذا التواطؤ الدولى الغريب مع الصرب ، وهذه الغيبة الاسلامية الممقوتة ولم يكن أمامهم بد من قبولها رغم سوءاتها .

هذا الرفض لم يكن من الجانب المسلم فقط بل من كثير من الاوساط السياسية العالمية ، والذين اعتبروا هذه الخطة وكأنها ثمن يحصل عليه الصربيون مقابل الوقوف بحدود دولتهم الكبرى ، أو « صربيا العظمى » المأمولة بالطبع عند حدود البوسنة والهرسك ، كما وصفها البعض أيضا بأنها صفقة بين أفراد بلاعقول !!

خطة تقسيم البوسنة كما وضعها الوسيطان الدوليان (فانس ـ أوين) تقوم على تقسيم جمهورية البوسنة الى عشر مناطق خاصة بالطوائف الكبرى على ان تبقى منطقة العاصمة سراييفو مشتركة للجميع .

بالنسبة لمناطق المسلمين فتشمل بيهاتش ، وتوزلا ، وفوتسا .

بيهاتش : تحدها كرواتيا من الشمال والغرب والجنوب الغربى ومن الشرق بانيالوكا التى منحها الوسيطان للصرب وتكون بذلك جزيرة بين الصرب والكروات وهى مهيأة للتقسيم بين الجارين فى وقت لاحق .

توزلا : (اى المملحة) أكثر الممالح انتاجا . ومنها شيخ الإسلام الحالى فى سراييفوا ، ويحيطها من الغرب بنيالوكا ، ومن الشمال بوسانسكى يرود الكرواتية حسب الخطة ومن الشرق صربيا ، وبيلينا الصربية ، ومن الجنوب منطقة العاصمة الدولية .

فوتسا : تحدها من الجنوب والشرق والغرب منطقة تربينيا الممنوحة للصرب ، ومن الشمال الشرقى صربيا ، ومن الشمال توزلا (وتشهد أسوأ أنواع الحصار ، وكانت القوات الامريكية تلقى بها المساعدات جوا وكانت تقع فى ايدى الصرب) وتريد المنظمة الدولية اجلاء معظم سكانها الى مناطق اقل خطرا .

● سلوبودان ميلو سيفيتش ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تفاصيل خطة السلام الملعونة فى البوسنة

مناطق الكروات : منح الوسيطان الدوليان ثلاث مناطق للكروات .

موستار : وفيها العاصمة ويحدها من الجنوب البحر الادرياتيكى وكرواتيا ، ومن الشرق منطقة صربية ومن الشمال سرايفوا ، ومن الغرب ليفنو الكرواتية ، ومن الجنوب الغربى كرواتيا .

وليفنو : يحدها من الجنوب الغربى كرواتيا ، ومن الغرب والشمال الغربى بانيالوكا الممنوحة للصرب ومن الشرق سرايفو وتوزلا .

وبوسانسكى برود : تحدها من الشمال كرواتيا ، ومن الغرب بانيالوكا الممنوحة للصرب ومن الشرق بيلينا الصربية ، ومن الجنوب توزلا .

اما مناطق الصرب : وهى أوسع المناطق وتضم « بانيالوكا » فى غرب البوسنة « وبيلينا » فى شمالها « وتربينيا » فى الجنوب والشرق .

● أنهارت هذه السيدة بعد ان لقى زوجها مصرعه على أيدى القوات الصربية .. وفى الصورة مجموعة من أقاربها يحملونها بعد دفن جثمان الزوج ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● جلس هذا الجندى المسلم يبكى زملاءه الذين لقوا مصرعهم امام عينه برصاصات القناصة الصرب بعد تفجير المكان ●

مناطق المسلمين بين شقى الرحى للصرب والكروات

بانيا لوكا : تضم العاصمة وتحدها من الغرب منطقة بيهاتش الاسلامية ، وكرواتيا ومن الجنوب كرواتيا ، وليفنو الكرواتية ، ومن الشرق توزلا الإسلامية ، ويوسانسكى ، برور الكرواتية ومن الشمال كرواتيا .

بيلينا : تحدها من الشرق والشمال صربيا . ومن الشمال كرواتيا ، ومن الغرب بوسانسكى برود الكرواتية ومن الجنوب توزلا الإسلامية .

ترينيا : وتخطيطها غريب وعجيب يحدها من الشرق الجبل الاسود وصربيا ومن الجنوب كرواتيا وموستار ومن الغرب موستار وسراييفو ومن الشمال توزلا وتدخل ضمنها منطقة فوتسا الاسلامية التى تحدها من الشمال توزلا كما تتبع هذه المنطقة جزيرة صربية الى الشمال منها فى جنوب توزلا .

أما العاصمة سراييفو ستكون منطقة مشتركة للجميع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الموقف الإسلامى ملئ بالخزى والعار

وهى تشهد الان أسوأ أنواع القصف الصربى والتآمر الكرواتى والتواطؤ الدولى لأن المسلمين يشكلون أكثرية سكانها .

جرائم ضد الانسانية

لو أراد المرء الحديث عن حجم الجرائم وفظاعتها من جانب القوات الصربية وأبشع الوسائل التى ابتكروها فى مخططهم الاجرامى فإنه يعجز عن أن يجد تعبيرا حقيقيا صادقا يصور هذه الاهوال التى يقوم بها الصرب خاصة فى الأطفال والنساء العزل والشيوخ وهم

● الذعر والهلع تملك السكان المدنيين بعد القصف العشوانى لمدينتهم من جانب القوات الصربية ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● لحظة وداع بين أحد الجنود المسلمين وزوجته قبل الذهاب إلى الميدان للقتال فى أعقاب التهجير الاجبارى لبعض المسلمين فى سرايفو ●

غدر الكروات وراء سقوط المدن الإسلامية الحساسة

طوائف تؤكد كل الاعراف الانسانية منها واللانسانية على ضرورة معاملتهم معاملة خاصة بالاجماع بما لايمس كرامة اى منهم إلا ان الصرب أكدوا بما ارتكبوه من جرائم ضد الإنسانية تشيب لها الأجنة فى البطون إنهم معدومو الضمير منزوعو الانسانية بلا جدال أو مناقشة !!

ولن نعرض هنا قصصا مأساوية يندى لها الجبين ويأسى لها الاعداء قبل الاصدقاء عن حقيقة مايجرى على أرض البوسنة ، ولن ننقل ما بثته وكالات الانباء الغربية المصورة منها وغير المصورة من مآس لطخت وجه الانسانية كلها بالعار !!

الغريب والعجيب فى هذه المأساة أن الجانى يعترف بكل هذا ويقره ويؤكد أنها جزء من خطته العامة ، ويكفى للتدليل على ذلك ماقاله « فوستيك » قائد ميليشيات الصرب فى حديثه الى مجلة « ديرشبيجل » الالمانية وقاله بكل صراحة ووقاحة : لقد قمت

● أطفال المسلمين اللاجئين يقفون فى طابور للحصول على الطعام فى أحد مراكز التغذية ●

جرائم الصرب فى البوسنة فاقت كل خيال

شخصيا باطلاق الرصاص على الاسرى المسلمين فهذه اسهل وأرخص طريقة للتخلص منهم !! ويقول : لقد اكتشفنا مخبأ به ٦٤٠ شخصا من المسلمين وكانت أسهل وأسرع طريقة هى قتلهم بالرصاص إننى أقتل كل انسان قادر على الحرب من المسلمين ومن لاأقتله أقوم بخرق عينيه !!

ويشير الى بعض الوسائل التى يستخدمونها مع الاسرى المسلمين للحصول على المعلومات ومنها تهشيم الأيدى بوضعها فى مكبس لتكسيرها ببطء ويقول فى تحد سافر للعالم كله : المسلمون يجب ان يختفوا لانريد مسلمين بيننا أو حتى فى أوربا كلها !!

● وقد ابتكر الصرب سلاحا جديدا استخدموه ضد النساء المسلمات وهو سلاح « الاغتصاب » ويتم بطريقة بشعة وقذرة حيث تتم هذه العملية أمام مرأى من الامهات والأبناء وعلنا وفى الشوارع !! وذلك امعانا فى الإذلال ، وهذه الجرائم استطاع ممثلو المنظمة الدولية لحقوق الإنسان مشاهدتها وتسجيلها ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«معسكرات الجنس» جريمة لاإنسانية بكل المقاييس

● سايروس فانس ●

وأرسلت المنظمة تقارير بذلك الى المنظمات الدولية !!

● وفى اطار هذا المسلسل القذر أنشأ الصرب ما أسموه « بمعسكرات الجنس » حيث يتم تجميع الفتيات والنساء المسلمات فى هذه المعسكرات يمارس معهن الجنود الصرب الجنس وذلك كما يقولون لاجبارهن على انجاب أطفال صربيين !! وقد تمكنت سيدة من الهرب من هذه المعسكرات وأخبرت الصليب الأحمر بحقيقة مايجرى فى هذه المعسكرات وأكدت أن المعسكر الذى كانت موجودة به وهربت منه به أكثر من ١٢٠ سيدة !! .

● الى جانب هذا فإنهم يقومون بمنع النساء المسلمات من التخلص من الحمل ، او الاجهاض ، ويتم حجزهن فى أماكن خاصة بعد وصول الحمل الى مرحلة معينة لا يسهل معها الإجهاض .

● معسكرات الاعتقال .. حيث يتم تجميع المسلمين فيها بالآلاف ثم تدمر هذه المعتقلات على رؤوس من فيها وروى شهود العيان من الصحفيين وغيرهم أنهم شاهدوا معسكرات بها أكثر من ثلاثة آلاف مسلم قتلوا جميعا دفعة واحدة !!

● تدمير قرى بأكملها واحراقها تماما بمن فيها وذلك فى المناطق ذات الأغلبية المسلمة !! كما حدث فى « جاينش » و « جوراذدى » .

● نسف المنازل والمساجد والمدارس الإسلامية ، ونهب المتاجر فى معظم المدن التى يدخلها الصرب .

● الطرد الجماعى وترحيل المدنيين المسلمين بعد تجريدهم من كل ممتلكاتهم وأمتعتهم الشخصية ؟؟. وهذا ماحدث فى شهر أكتوبر الماضى عندما قام الصرب بإجلاء ستة آلاف طفل وسيدة مرة واحدة من سراييفو فقط وتكرر هذا كثيرا فى المدن التى يشتد حولها الحصار !!

● تنفيذ عدد من المذابح الجماعية للمسلمين كنوع من الضغط والارهاب وقام الصرب فى هذا الشأن بقتل ٣ آلاف مسلم فى مدينة « بركو » كما ذبحوا أئمة المساجد أمام المصلين فى وضح النهار !!

أمام كل هذه الجرائم وغيرها لم يتحرك أحد بعمل ذى بال لوقف هذه المجازر البشرية ، ويكفى أن تسمع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العالم الإسلامى لا يمتلك ٢٦٠ مليون دولار !!!

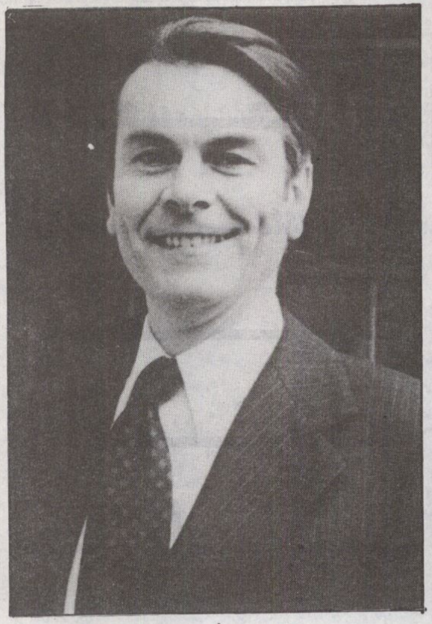

● ديفيد أوين ●

● إلى أين أذهب بعد أن فقدت كل شىء أهلى وأحبابى وكل ما أملك ؟ .. هكذا يقول لسان حال هذه السيدة البوسنية والتى استيقظت فجأة ووجدت نفسها وحيدة بين الأطلال !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● دمر القصف العشوائى كل مرافق الحياة فى مدن البوسنة .. وفى الصورة يتجمع السكان أمام ماسورة مياه فى أحد الشوارع للحصول على مياه الشرب ●

قادة البوسنة :

نريد السلاح فقط !!

فى هذا الصدد تصريحات من هنا وهناك تحمل روحا انسانية إلا أنها ماتلبث أن تنتهى الى لاشىء وكأنها سراب فى صحراء اللانسانية !! وكثيرا ماسمعنا عن تشكيل لجان لتقصى جرائم الحرب فى البوسنة من قبل مجلس الأمن ، أو التدخل العسكرى لحماية أرواح المدنيين والابرياء ومؤتمرات سلام وخطط تسوية سلمية ، والضغط الدولى على الصرب ، واجتماعات فى أوربا وأخرى فى الامم المتحدة لوقف نزيف الدم ومنح القوات الدولية حق استخدام القوة وغير ذلك والامور تزداد كل يوم سوءا على سوء ومخطط الإبادة يسير فى طريقه المرسوم ، والمسلمون يغطون فى نوم عميق ، وتلهيهم هذه التصريحات المخدرة ولايفيقون ولاحتى يريدون أن يستمعوا الى الانذارات الصريحة والواضحة التى يطلقها الصرب علانية بلا أدنى مواربة !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منظمة المؤتمر الإسلامى فشلت فشلاً ذريعاً

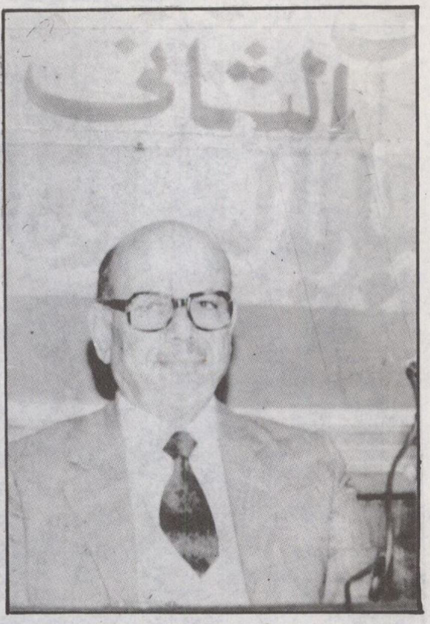

● د عبدالصبور مرزوق ●

المواجهة.. الخيار الوحيد أمام المسلمين وإلا..

البحث عن مستمع

كل هذا يحدث تحت مرأى ومسمع العالم كله وإذا أردنا أن نتفهم حقيقة الموقف الدولى المتخاذل فإننا لن نتعب أنفسنا كثيرا إذا ما سلمنا بصحة وصدق ما أعلنه الصرب ويؤكدون عليه من بداية المأساة وأن هدفهم الاول والاخير هو تصفية الوجود الاسلامى فى البوسنة والهرسك خاصة وفى أوربا عامة ولاشك أن هذا الهدف تشاركها فيه معظم بل كل الدول الغربية لذلك فلا عجب من أن تساندها صراحة أو خلسة هذه الدول الغربية ولامانع من تأييدها بطريقة غير مباشرة أو مباشرة بنسف وتعطيل كل الاعراف والقوانين الدولية ولتذهب الشرعية الدولية الى الجحيم أمام هذا الهدف المأمول . ونؤكد هنا أن هذا ليس تجنيا على الغرب أو رميا له بالباطل فما صرح به مسئولو حلف شمال الاطلنطى عقب سقوط الشيوعية من أن المواجهة القادمة مع عدوهم الباق « الاسلام » !!

إذن فلماذا نعيب عليهم مساندة الصرب أو حتى السكوت على جرائم الصرب وهم يقومون بتنفيذ ما يحلمون به !! فهذا الموقف أراه منهم طبيعيا ومنطقيا متسقاً مع أهدافهم وإن شئت أن تتحدث عن الاخلاق والقانون والشرعية الدولية وحقوق الانسان

● لقد سلبها الصرب كل ما تملك وتركوها على هذه الحالة المؤلمة !! ●

الأمم المتحدة أصبحت الولاية الأمريكية رقم ٥١

فحدث ولاحرج لمن شئت وكيف شئت وأنى شئت وعليك عندئذ أن تبحث عمن يسمعك .

ولاأريد أيضا أن أتوقف أمام الموقف الاسلامى .. لانه ملىء بالخزى والعار ، منذ بداية الازمة وحتى الآن .. ناهيك عن بعض المحاولات والجهود الدبلوماسية التى لم تصل الى مرحلة الضغط على اى طرف من الاطراف الفاعلة فى الازمة !!

حتى المؤتمرات التى دعت اليها المنظمات الاسلامية الكبرى كانت غير ذات جدوى او قيمة للقضية بل إنها كانت مضحكة مخجلة مخزية فى ذات الوقت سواء من حيث توقيتها أو حتى مقرراتها

فقد اكتفى مؤتمر القمة الاسلامى المصغر الذى عقد فى داكار فى ١٢ يناير ١٩٩٣ بادانة العدوان الصربى وأعرب عن تضامنه ودعمه ــ طبعا الكلامى ــ لشعب البوسنة ثم أرسلت منظمة المؤتمر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مايجرى في البوسنة قاتل للشخصية والتاريخ

الاسلامى رسالة الى مجلس الامن لرفع الحظر على بيع الاسلحة للبوسنة والهرسك

وللحق فإن المؤتمرات الشعبية للهيئات والنقابات كانت اكثر ايجابية عن المؤتمرات الرسمية الحكومية وقدمت مساندة ملموسة وان كانت بسيطة لشعب البوسنة من خلال ماجمعته من تبرعات مالية وعينية ..

الشيء المحزن أن يعقد مؤتمر اسلامى كبير فى كراتشى وتحضره ٤٤ دولة اسلامية وعند بحث المشكلة والموقف منها لم يقرر المؤتمر شيئا يذكر وجاء بيانه الختامى ضعيفا ، وترسل هذه الدول مبلغا قدره ٨٠ مليون دولار مساعدة للبوسنة والهرسك !! فى الوقت الذى تعفيهم جمهورية البوسنة من أى شيء سوى السلاح فقط وأبلغت المؤتمر صراحة حاجتها الى ٢٦٠ مليون دولار فقط لتتمكن من مواجهة العدوان الصربى الغاشم !!

وانكشف المستور

فى تعليقه على القضية وتطوراتها قال د . عبد الودود شلبى الأمين العام السابق للجنة العليا للدعوة بالازهر ان الأمور وصلت الى درجة فظيعة مروعة ولم يبق إلا الأمل فى الله سبحانه وتعالى .. لقد فقدت الامة الكثير وسقطت فى مستنقع كبير ويجب ألانهرب من الحقيقة مهما كانت مؤلمة !!

● د . عبدالودود شلبى ●

وأضاف : القضية أصبحت فى غير حاجة الى شرح والمستهدف كما قال نائب الرئيس الأمريكى السابق : لقد ابتلى هذا العصر بثلاث حركات مزعجة : النازية وقد فرغنا منها والشيوعية وقد انهارت على رؤوس أصحابها والمعركة القادمة بيننا وبين الاسلام .

وهذه هى الحقيقة التى لا تتغير أمس واليوم وستبقى هذه الروح هى القوى المحركة فى عقل الانسان الغربى الى أن يفصل الله فى هذا الامر .

وقال د . عبد الودود شلبى : إن المسلمين الآن بين خيارين لاثالث لهما : إما التصدى لهذا الغزو الذى يستهدفهم عقيدة وأمة وإما التسليم الذى ينتهى بهم الى كارثة حقيقية ..

ويستدرك قائلا : ولكن مما لاشك فيه أن الحق هو الغالب والمنتصر فالحضارة الغربية خاوية من أى مدلول إنسانى ، وكل مقومات السقوط التى تكلم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصليبية الجديدة الغازية خطر شديد

عنها « بل ديورانت » فى قصة الحضارة ، أو « ادوارد جيبون » فى قيام وسقوط الامبراطورية الرومانية او « توينبى » فى موجز تاريخ العالم كل هذه الاسباب والعلل تنخر فى جسد الحضارة الغربية وسيفاجأ العالم بسقوطها كما سقطت امبراطورية الشر « الاتحاد السوفيتى » فجأة والاسلام سيخرج من هذه المحنة كما خرج من محن سابقة ولكن الاهم فى هذا كله ماذا يجب على المسلمين أن يفعلوا ؟!

وأكد د . عبد الودود أنه مالم يكن للمسلمين موقف موحد فى وجه الغزو الصربى المتوحش فليعد كل منا — كما قال — كفنه من اليوم لنستر عورات موتانا على الاقل بعد أن عجزنا عن ستر عورات المسلمين وبعد أن أصبحت كلأ مباحا لكل صليبى متعصب !!

منظمات فاشلة

وفى تقييمه لموقف المنظمات الدولية قال د . عبد الودود ان المنظمات الاسلامية فشلت فشلا ذريعا — وخاصة منظمة المؤتمر الإسلامى — ولم يعد هناك مبرر لوجودها بعد هذا السقوط المروع فى أول اختبار حقيقى لها فى مستنقعات الدم فى البوسنة والهرسك ، وأولى بأمينها العام د . حامد الغابد أن يعود الى بلده فى « نيامى » عاصمة النيجر ليزرع شجرة هناك أفضل من بقائه على رأس منظمة تعانى سكرات الموت .

وكذلك الجامعة العربية من الافضل أن يتحول مبناها الفخم على ضفاف النيل الى ملجأ لابناء أيتام العرب والمسلمين فى فلسطين وسراييفو الذين يتعرضون للجوع والموت لعدم وجود ملجأ يحميهم من قذائف اليهود والصرب !!

أما الأمم المتحدة فيجب ان تزيل أعلام كل الدول من فوق مبناها الرئيسى ويكفى أن نرفع عليها علما واحدا علم الولاية رقم « ٥١ » للولايات المتحدة الامريكية !!

دائرة الخزى

أما د . عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية فيقول بكل أسى وحزن : إن مايجرى فى البوسنة والهرسك هو أكثر من قاتل للشخصية والتاريخ والحضارة ولأى قيمة ويضعنا فى دائرة خزى لن نخرج منها الا اذا استطعنا فعل شىء ويضيف ساخرا : ولن نستطيع لأننا استمرأنا الخضوع لما يسمى بالشرعية الدولية وأن نطلب الحق على أيدى هيئات نعرف كلنا أنها ليست على ولاء لنا ونعرف ايضا أين تتجه الريح فى سياساتها لكن تبقى مسئوليتنا التاريخية عما جرى فى المنطقة التى لاأقول قصرنا بل عشنا فى مواجهتها زمان العار ، وكان موقفنا أدعى مايكون للخزى وللمهانة !!

ويؤكد د . مرزوق أنه لاخلاص للمسلمين من هذه الكارثة إلا إذا كانوا على مستوى الحدث والادراك لما نحن فيه وأيضا — كما يقول — إلا إذا شعر ولاة الأمر بالخطر وأنهم ليسوا بعيدين عن مثل المصير لأهل البوسنة والهرسك وفلسطين !! فهى خطة ماضية لغايتها وتصفية الوجود الاسلامى قطعة قطعة تبدأ هناك وتتواصل حلقاتها الى أن نصبح معرضين للبيع فى سوق النخاسة !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويضيف : ليس هذا تشاؤما ولكنه قراءة واعية ورشيدة للواقع ولتحركات السياسة للعالم الخارجي وتوجهات النظام العالمي نحو المسلمين فقد كنا فى الماضى نملك مساحة للمناورة أما الآن فأصبحنا وجها لوجه أمام نظام واحد ، ونعرف أين اتجاه ولائه واهتماماته ، ولصالح من تسخر قوته وهذا ليس اتهاما ولكنه تقرير لما يعلنونه هم من تصريحات على ألسنة الكبار والصغار !!

ويؤكد ان مايجرى على أرض البوسنة والهرسك وفى غيرها إنما هو صليبية جديدة غازية ، وأندلس جديدة تتسع خطاها من الاقليات الى الأكثريات .. ففى البوسنة على سبيل المثال تغمض العيون كلها حتى تتم الابادة على أيدى الصرب .. ويشير هنا الى موقف الامم المتحدة .. حيث سحبت قواتها فى البداية ، ثم بعد ذلك ارسلت قوات هزيلة ، ثم منع مجلس الامن السلاح عن البوسنة والهرسك وهو قرار معيب وخطير !!

إن المسلمين الآن يعيشون قمة المأساة .. ويحزننى هتك أعراض المسلمات على أيدى الصرب الطغاة البغاة والمسلمات ينادين وامعتصماه وكلهن ينشدن المعتصم .. ولكن .. لاحياة لمن تنادى !!

لا توجد شرعية

السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو لماذا غابت الشرعية الدولية عن البوسنة والهرسك ؟ ولماذا يجمع المجتمع الدولى على السكوت على ابادة المسلمين فى البوسنة والهرسك ؟ وهل هناك بالفعل تواطؤ إسلامى فى القضية ؟!!

الإجابة تأتى واضحة وصريحة على لسان د. عبد الله الأشعل أستاذ القانون الدولى بالمعهد العالى للدراسات الدبلوماسية ، والمستشار القانونى لمنظمة المؤتمر الإسلامى قائلا : أنا لا أصدق أن العالم الإسلامى كله لا يستطيع أن يفعل شيئاً ، وإذا كانت أمريكا والدول الغربية غير راضية على الممارسات الصربية التى لا تتفق وأبسط القيم الإنسانية فماذا يمنع المسلمين من اتخاذ خطوات جادة لحماية حقوق الإنسان فى البوسنة والهرسك ؟!

● د عبدالله الأشعل ●

ويؤكد د. الأشعل أن المسلمين بامكانهم أن يفعلوا الكثير وذلك لو صح عزمهم والقانون مع الدول الإسلامية . فالبوسنة والهرسك دولة مستقلة ومعترف بها من الأمم المتحدة ولها مقعد فى الجمعية العامة ، والصرب والكروات أقلية يجب أن تعيش داخلها وفق

القانون الدولى فى صالح المسلمين لاتخاذ موقف فعال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقول : تطالب بعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لاتخاذ موقف فعال لانقاذ مسلمى البوسنة والهرسك من الابادة .. ذلك إما عن طريق تسليح مسلمى البوسنة ورفع الحظر عنهم ، أو تشكيل قوات دولية تحت راية الأمم المتحدة تساهم فيها الدول الإسلامية ، طالما أن الجميع فشل فى ردع العدوان الصربى أو بمعنى أصح لا يريد ، وليس من المعقول أن يترك المسلمون يتعرضون للابادة بهذه الطريقة البشعة !!

ويشير د. الأشعل هنا إلى أن موقف الأمم المتحدة غريب وعجيب إذ كيف تقبل التسوية بين المعتدى والضحية ؟!

وينفى د. الأشعل أن تكون هناك شرعية دولية بالمعنى الحقيقى للمصطلح مؤكداً أن الأمور مرتبطة بالمصالح للقوى الكبرى .

يقول : إن الخريطة الحالية للصراعات تشمل : منطقة الخليج العربى ، وليبيا ، والبوسنة والهرسك ، وفلسطين ، والصومال وهذه المناطق هى التى تطبق عليها الجزاءات الدولية ، وكل ما يتعلق بالمنطقة العربية يطبق لأغراض محددة وأهداف واضحة لا علاقة بها بالشرعية الدولية وإن كان يتمسح بها .

يتفق معه فى وجهة النظر هذه د. محمد الميرغنى رئيس قسم القانون العام بكلية الحقوق بجامعة عين شمس .. يقول : من الصعب القول أنه توجد شرعية دولية ولكن هناك موقف سياسى معين وتصفية حسابات فى المنطقة والنظام العالمى الجديد لم يستقر بعد ولم تتحدد أبعاده وبالتالى فلا مصداقية له . والشىء المؤكد أن المصالح هى التى تبرز وهى فوق كل اعتبار .

ومن المؤكد أيضاً أن الولايات المتحدة والدول الغربية لن تتدخل لانقاذ المسلمين ، ولكنها ستتحرك وفقاً لما تمليه عليها مصالحها .

الطلب المنطقى الوحيد

ويوضح د. الميرغنى أن هناك طلباً منطقياً واحداً هو ما أعلنته دولة البوسنة والهرسك وهو : اعطونا السلاح فقط . وأعتقد أنه ليس هناك أية قاعدة دولية أو قانونية تمنع المعتدى عليه من الحصول على السلاح للدفاع عن نفسه مهما تكن الأسباب .

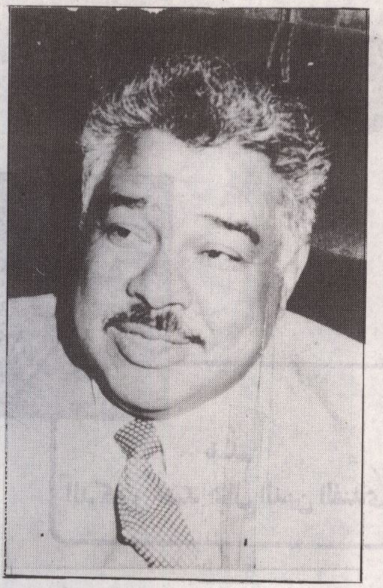

● د محمد الميرغنى ●

ما يحدده القانون . وتستطيع الدول الإسلامية أن تشارك تحت مظلة الأمم المتحدة بقوات للفصل بين الصرب والمسلمين على الحدود وكذلك مع كرواتيا .

وبهذا يمكن للدول الإسلامية أن تمنع تلك الأعذار غير المقبولة التى تتقول بها أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، وإذا كانت أمريكا والدول الغربية أصدقاء للدول الإسلامية فإنهم بالتالى سيوافقون على مساندة المسلمين .

كما أنه يمكن لهذه الدول مجتمعة ـ لو أردات ـ أن تفعل شيئاً فإنها ستمارس ضغوطاً فعالة على الصرب .

لكن هل يمكن احباط المحاولات الرامية لاجهاض قرارات الأمم المتحدة ، وجعلها غير ذات فاعلية عن طريق القانون الدولى ؟!

يجيب د. الأشعل : الدول الإسلامية تستطيع احراج الأمم المتحدة بكل بساطة !!

كيف ؟!

السراج الوهاج

يقول الله تعالى فى كتابه العزيز :

وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾

سورة نوح ـ آية : ١٦

ويقول :

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

سورة النبأ ـ آية : ١٣

أى وأنشأنا شمسا ذات ضياء ووهج ، وبالقياس وبالحساب عن بعد ثبت أن درجة حرارة سطح الشمس الخارجى (المشع) ٦٠٠٠ درجة مطلقة ، أما فى داخلها حيث الالتحامات النووية فإن درجة الحرارة تبلغ ٣٠ مليون درجة مطلقة !! وهكذا تطلق الشمس نسبا مختلفة من الضوء والحرارة كالسراج أى أنه ليس كسراجنا ذو الحرارة الضئيلة .

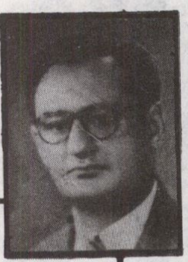

بقلم
الدكتور محمد جمال الدين الفندى

وحقيقة شكل الشمس أنها ليست مكورة الآن ، ولكنها سوف تكور فى نهاية الأمر ، ويظهر سطحها الخارجى على حقيقته فى حالات الكسوف الكلى للشمس ، حيث يبدو كسحابة غير منتظمة ـ شكل (١) ـ وهذا يفسر قول الله عز وجل :

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾

سورة التكوير ـ آية : ١ ـ

يعنى أنها الآن غير مكورة !

أما ما نراه مكورا منها الآن فهو ما يعرف علميا باسم (الفوتوسفير) أو الكرة المضيئة داخل الشمس .. وتندلع من الشمس نافورات والسنة من النيران واللهب ـ شكل ٢ ـ ترتفع آلاف الكيلومترات فى الفضاء الكونى مكونة أهم مصادر الفضاء الكونى مكونة أهم مصادر ما يعرف باسم الأشعة الكونية التى تصل إلى الأرض وتسبب ظواهر عديدة فى أعالى جو الأرض .

ـ راجع موضوع سقف الأرض ـ .

وقد جعل الخالق القدير الشمس تمدنا بأهم الطاقات اللازمة لحياتنا وحياة ماشيتنا وزراعاتنا ، فقال مثلا :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾

سورة الاعراف ـ آية : ٥٤

ففى كل ١٠٠ وحدة من الطاقة الشمسية توجد ٤٦ وحدة حرارية هى مصدر الدفء على الأرض ومصدر النشاط الجوى بأسره من رياح وسحب ومطر وأعاصير ... ، وهناك ٤٥ وحدة ضوء هى مصدر نور النهار على الأرض ، كما أن هناك ٩ وحدات أشعة فوق بنفسجية تعمل على حفظ التوازن الحرارى فى أعالى غلاف الأرض الجوى ضد زمهرير الفضاء الكونى حيث تبلغ درجة الحرارة ٢٧٠ درجة تحت درجة الصفر ويمثل شكل (٣) هذه النسب من الطاقات التى ترسلها الشمس .

اختلاف المواعيد

وتسبح الشمس فى الفضاء الكونى ومعها سائر أفراد المجموعة الشمسية داخل الطريق اللبنى أو طريق التبانة ، وهما أسمان لمجرتنا ، كما تدور فى الوقت نفسه من حول مركز المجرة مصداقا لقوله تعالى : ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝٣٨﴾

سورة يس ـ آية : ٣٨

ويميل محور دوران الأرض حول نفسها وهى تسبح من حول الشمس بمقدار ٢٣,٥ درجة على مستوى سبح الأرض أو فلكها حول الشمس على مدى العام ، وبذلك تختلف مواعيد شروق الشمس وغروبها وأيضا تختلف مواقع أو مواضع الشروق والغروب ، ويشير القرآن الكريم الى ذلك فيقول :

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ۝٤٠﴾

سورة المعارج ـ آية : ٤٠

وبطبيعة الحال يبقى جزء من سطح الأرض يعرف باسم الدائرة القطبية حول كل من القطبين الشمالى والجنوبى ، تظل فيه الشمس طالعة ستة أشهر تمثل

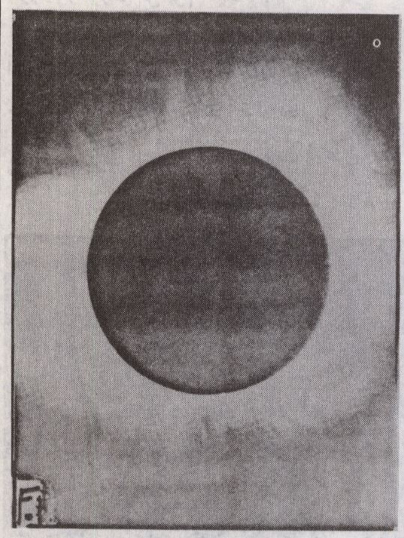

شكل (١)

الشمس والفوتوسفير فى حالة الكسوف الكلى

الصيف وتظل الشمس خلالها تدور فوق الأفق غير بعيد عن غير ستر يسترها بالغياب تحت الأفق . وتمتد الدائرة القطبية من خط عرض ٩٠ شمالا أو جنوبا إلى خط عرض ٦٦,٥ درجة شمالا أو جنوبا ، ويحدث العكس فى فصل الشتاء حيث تختفى الشمس تحت الأفق ستة أشهر . ويمثل شكل (٤) منظرا فى الدائرة القطبية ، ويشير إليها القرآن الكريم حين يقول : ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ۝٩٠﴾

سورة الكهف ـ آية : ٩٠

ويلاحظ أن الآية تتحدث عن مطلع الشمس وليس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عن مشرق الشمس لأن الشمس تظل طالعة من غير غروب وشروق كل يوم كالمعتاد .

وأعجب العجب أنه توجد فى حواف الدائرة القطبية الشمالية نافورات ماء ساخن (حمئة) منبثقة من باطن الأرض ، ونحن نقرأ قوله تعالى : حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ

سورة الكهف ــ آية : ٨٦

عمر الشمس

ويقدر عمر الشمس علميا الآن بنحو عشر بلايين سنة ، إلا أن عمرها الكامل المقدر لها بالحساب الدقيق فهو ٥٠ بليون سنة . أى أنها لا تزال فى أوج نشاطها قبل أن ينفد وقودها من مادة غاز الايدروجين . والله تعالى يقول :

شكل (٢)
السنة اللهب عبر الفضاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ

سورة القصص ـ آية : ٨٨

وعلى الرغم من أن الشمس لا تزال فى مبدأ حياتها إلا أنه قد ثبت بالرصد والتتبع لشموس مماثلة فى السماء أنها سوف تنفجر أو تتمدد فجأة ، ولسبب غير معروف لنا ، بحيث تملأ الفضاء الكونى الذى يمتد من حولها إلى حيث القمر وحيث الأرض ، رغم أن الشمس تبعد عنا بمقدار ١٤٩,٥٠٠,٠٠٠ كيلومترا ، إلا أن القمر لا يبعد عنا إلا بمقدار ٣٨٤,٤٠٣ كيلو مترات فقط .

وهذا ليس مجرد وهم أو خيال ، وقد شوهد مثل ذلك يحدث فى السماء ، وآخر ما شوهد شمس انفجرت منذ نحو ٣٠٠ سنة فشملت الفضاء الذى من حولها

عملة صعبة

ويمكن تمثيل الطاقة الشمسية بمثابة عملة صعبة لا يمكن صرفها إلا عن طريق مملكة النبات ! فالنباتات تدخر ضوء الشمس بواسطة مادة يسميها القرآن الكريم (خِضر) ويسميها العلماء بالعربيـــة (يخضور) وبالانجليزية (كلوروفيل) يدخر النبات ضوء الشمس على هيئة مواد عضوية مثل السكر والزيوت والنشا .. ونحن نقرأ فى كتاب الله قوله تعالى المعجز بحق :

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا

سورة الأنعام ـ آية : ٩٩

فبواسطة (**الخضر**) وفى ضوء الشمس يحول النبات طاقة الشمس هذه عن طريق تفاعـــلات (كهروضوئية) إلى مواد عضوية ، وذلك بأن يعمل على أن يتحد ثانى أوكسيد الكربون الذى فى الجو مع ايدروجين الماء الذى فى عصارة النبات بعد ان يحلل هذا الماء إلى عنصريه : الأيدروجين والأوكسيجين الذى يخرج إلى الجو خالصا نقيا لتستفيد منه مملكة الحيوان ويكسبها القدرة على العمل ، وبهذه الطريقة يتم تخزين الطاقة الضوئية التى ترسلها الشمس فينتفع بها الانسان فى صورة خشب ، أو زيوت ، أو نشا ، أو سكر ، أو عطور .

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾

سورة يس ـ آية : ٨٠

ويشير القرآن الكريم إلى حقيقة أن الأرض عندما تكتمل زينتها ويظن أهلها أنهم متحكمون فيها بالعلم وحده بعيدا عن الدين فى آخر الزمان ، سوف تكون نهايتها بتمدد الشمس .

فجأة كما قدمنا :

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا

سورة يونس ـ آية : ٢٤

وقوله ليلا أو نهارا هنا هو بمعنى ليلا ونهارا ، وذلك بطبيعة الحال لأنه عندما يكون نصف الأرض فى النهار يكون نصفها الآخر فى الليل ، وهكذا سوف تقوم الساعة ونصف الأرض فى النهار والنصف الآخر فى الليل فى الابتداء .

ونحن نقرأ فى سورة يس الآية (٤٠) قول الله تعالى :

لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ

سورة يس ـ آية : ٤٠

أى لا ينبغى للشمس ان تدرك القمر طالما كان هذا النظام الشمسى قائما بطبيعة الحال ، وهو لم يقل إن الشمس لن تدرك القمر ، لأن الشمس فى نهاية الأمر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شكل (٣)

توزيع الطاقات فى الاشعاع الشمسى

سوف تصل إلى القمر كما يقرر القرآن الكريم إذ يقول :

فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝

سورة القيامة ـ آية : ٧ ـ ١٠

ولا يكون جمع الشمس والقمر بخروج أحدهما من مساره إلى حيث مسار الآخر ، ولكن كما قلنا بتمدد الشمس أو انفجارها .

وهكذا يطابق العلم ما سبق أن أخبر به القرآن الكريم ، وهو اعجاز ما بعده اعجاز .

وفى هذا المعنى نفسه يقول القران الكريم :

فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝

سورة الدخان ـ آية : ١٠

وكلمة « دخان » هى التعبير العربى السليم الذى يعنى الغازات وكذلك الأتربة الاشعاعية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والغازات جمع غاز وأصلها الفرنجى (جاز)

والثابت فلكيا بالرصد والتتبع لاجرام السماء المعروفة باسم الأقزام البيضاء أنه بعد ان تتمدد الشمس كما قلنا وتحرق الأرض وما عليها ، سوف تعود وتنكمش وتصبح قزما أبيض مكورا ، وهو مستقرها .

وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِى لِمُسۡتَقَرٍّ لَّهَا

سورة يس ـ آية : ٣٨

والله تعالى أعلم ..

شكل (٤)

مطلع الشمس منظر طبيعى فى الدائرة القطبية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

استقلال أريتريا قضية نضال ضد أعداء الحرية

البرتغاليون والانجليز والإيطاليون والروس والأمريكان والأمم المتحدة لعبوا أدواراً بغيضة لإيقاف المد الإسلامى فى شرق آسيا

بقلم الدكتور
أحمد محمد عوف

لم تكن حركة سياسية رحلة الرئيس محمد حسنى مبارك الى « أسمرة » ليكون أول مهنىء باستقلال اريتريا عقب إعلانه مباشرة .. إنه تأكيد لوحدة المشاعر الاسلامية التى تجمع بين أريتريا ومصر الاسلاميتين ، وهى مشاركة لفرحة شعب اريتريا باستقلاله بعد حروب طويلة كان لمصر فيها دور الشقيق الذى يؤدى واجب الأخوة . وإن هذا الاستقلال يجب أن يفتح الطريق الصحيح ليتخذ المسلمون مكانهم الصحيح فى العالم الجديد ، ويجب أن يوضع ملف أريتريا بالكامل أمام الأجيال الجديدة

وأريتريا .. الجوهرة الأفريقية نالت استقلالها بعد أكثر من ثلاثين عاما من النضال لتعود الى أحضان العالم الاسلامى كدولة عربية مسلمة . وطوال فترة الكفاح المسلح من أجل الاستقلال كانت أريتريا تؤكد على عروبة شعبها ، وجاهدت جبهة التحرير على الحفاظ على الهوية العربية رغم حملات التفريغ العرق والدينى التى شنها هيلاسلاسى وخلفه منجستو . لكن شعب أريتريا الصامد حرر أرضه شبرا شبرا من أنياب الأسد اليهوذى .

وعندما نتعرض لأريتريا فى هذا المقال نفتح ملف الجهاد الاسلامى فى شرق أفريقيا ، ولا سيما عندما أعلن المجاهدون الاريتريون الكفاح وحمل الشعب الأريترى السلاح رجالا ونساء وشيوخا وأطفالا منذ عام ١٩٦٠ عندما تكونت جبهة تحرير شعب أريتريا بالقاهرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● استقبال الرئيس محمد حسنى مبارك فى أسمرة بعد الاستقلال ●

كل أعمال القمع الاستعمارى قاومتها أريتريا الإسلامية

وكلمة أريتريا كلمة إغريقية معناها البحر الأحمر ، وغالبية شعبها يدين بالاسلام ، وأغلبية المسلمين هناك مالكيو المذهب ، ويوجد بها الأحناف والحنابلة والشافعية . واسم أريتريا أطلقه الايطاليون على هذا البلد عام ١٨٩٠ .

وفى عام ١٩٧٨ أيام حكم منجستو الشيوعى بمعاونة الروس واسرائيل اتبعت حكومة أديس أبابا سياسة الأرض المحروقة عندما كانت الطائرات الأثيوبية الروسية الصنع تقصف المدن والقرى الأريترية بالنابالم المحرم دوليا ، مما جعل نصف مليون لاجىء أريترى يلجأون لائذين بالسودان .

كما لجأ المجاهدون الى جبال الهضبة الاريترية يحتمون بالغابات هناك ، حيث أقاموا المدارس والمستشفيات والمصانع تحت الأشجار لتمويه محال إقامتهم .

وشعب أريتريا حارب الأثيوبيين والبرتغاليين والايطاليين والانجليز وغيرهم خلال الأربعة قرون الماضية ، وظل مناضلا ومحافظا على هويته الاسلامية طوال عقود الكفاح المسلح إلى أن سلمته الأمم المتحدة كالشاة الجدعاء لأنياب أسد يهوذا الأمبراطور الأثيوبى هيلاسلاسى عام ١٩٥٢ .

وعدد سكان أريتريا ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة وعاصمتها مدينة أسمرة التى حررها الشعب الاريترى منذ عامين . وأغلبية الشعب مسلمون مع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

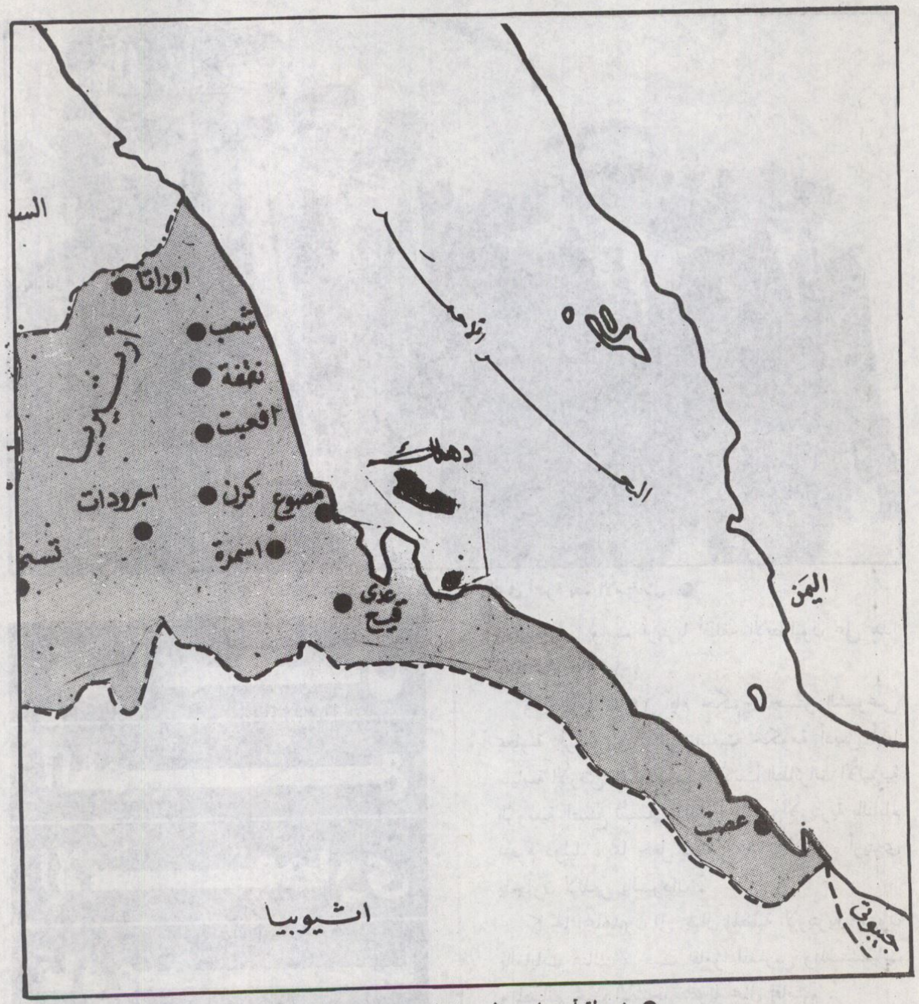

● خريطة أريتريا .. تظهر بها المدن والموانى الرئيسية ●

وجود أقليات مسيحية ووثنية ، وأهم جزرها جزيرة (دهلك) الاستراتيجية والتى تقع على الخليج الاريترى بالبحر الأحمر وهذه الجزيرة استقبلت المهاجرين الأوائل أيام الرسول عليه الصلاة والسلام فى هجرتهم التاريخية للحبشة ، لهذا فسكانها كلهم من المسلمين الأحناف لأن العثمانيين احتلوها فى حربهم ضد البرتغال بالبحر الأحمر « العثمانيون أحناف المذهب لهذا أصبح سكان الجزيرة على مذهبهم» ويوجد بالجزيرة حتى الآن أتراك لهذا السبب . وجزيرة دهلك التى تقع فى مواجهة ميناء مصوع الأريترى بها حقول النفط وأهم ثروات أريتريا الثروة الحيوانية وصيد الأسماك ومناجم الذهب والحديد والنحاس » .

أريتريا والأمم المتحدة

لعبت الأمم المتحدة دورا كبيرا عندما فرضت على أريتريا الانضمام القسرى لأثيوبيا عام ١٩٥٢ وجعلت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام دخل أريتريا فى هجرة المسلمين إلى الحبشة

هذا الانضمام فى شكل اتحاد فيدرالى بعد جلاء الانجليز عنها إلا أن الامبراطور هيلاسلاسى امبراطور أثيوبيا ألغى الحكم الدستورى بها وألغى دستورها وعلمها وبرلمانها وأعلن أن أريتريا إقليم تابع للامبراطورية الأثيوبية عام ١٩٥٨ ، ورفع فوق مبانيها العلم الأثيوبى ، مما جعل شعب أريتريا يعلن الجهاد عام ١٩٦١ بعدما تشكلت جبهة تحرير أريتريا بالقاهرة عام ١٩٦٠ .

بحيرة عربية إسلامية

وأريتريا دولة تقع فى المثلث المطل على البحر الأحمر فى شمال شرق أفريقيا وتقع حدودها بين السودان شمالا والصومال وجيبوتى جنوبا حيث تطل سواحلها الشرقية على الساحل الجنوبى الغربى للبحر الأحمر عند باب المندب . وباستقلال أريتريا عن الحكم الأثيوبى المسيحى يصبح البحر الأحمر بحيرة إسلامية عربية لأول مرة منذ أربعة قرون حيث تطل عليه الصومال وجيبوتى وأريتريا والسودان ومصر والسعودية واليمن . وأصبح باباه فى المندب جنوبا وبورسعيد شمالا عربيين إسلاميين لأن أريتريا أكملت باستقلالها الدائرة الشواطئية العربية حوله .

ولغة الشعب الاريترى العربية ، وهى تدرس بالمدارس علاوة على بعض اللهجات التى تكتب بالحروف العربية ، وأهمها الأمهرية وسبب انتشار اللغة العربية هناك أنها لغة القرآن ولأن معظم سكان اريتريا قد نزحوا عبر البحر من جنوب غرب الجزيرة العربية حيث ترجع أصولهم العرقية لليمن . ويطلق على شعب أريتريا « الجبرت » أى مسلمو الحبشة . والجبرتيون هم مسلمو هضبة أريتريا ، ولهم رواق الجبرتية بالجامع الأزهر ، ومنهم المؤرخ الشهير عبدالرحمن الجبرتى . والجبرتيون كانوا قبل الاستعمار الايطالى يفدون إلى الأزهر لتلقى العلوم الاسلامية ويقطنون برواقهم ، لكن معظمهم كانوا يمكثون بمصر ولا يعودون لبلادهم .

الدور الروسى الأمريكى

ولقد كان لتفكك الاتحاد السوفيتى الى دول مستقلة وتخليه عن مناصرة عملائه فى العالم ، ولا سيما فى أثيوبيا أن ضعفت سياسة القمع والأرض المحروقة التى كانت تتبعها حكومة أديس أبابا فى أريتريا ، وهذا ما جعل الجبهة الاريترية أكثر صلابة وقوة .

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد لعبت دورا استعماريا فى أريتريا عندما وقعت معاهدة دفاع مشترك مع الامبراطور (هيلاسلاسى) امبراطور الحبشة عام ١٩٥٢ لتظل هذه المعاهدة سارية المفعول لمدة ٢٥ عاما . ووقعت أمريكا هذه المعاهدة بعدما أعلنت الأمم المتحدة انضمام أريتريا لأثيوبيا التى أصبح لها شواطىء على البحر الأحمر لأول مرة لوقوع الساحل الأريترى عليه . وبعد عام ١٩٧٨ عندما انتهت مدة سريان المعاهدة الأمريكية عقدت موسكو معاهدة مع اثيوبيا أيام الحكم الشيوعى بزعامة منجستو ، وأصبحت السفن الروسية فى ميناء مصوع الاريترى . وكان هذا التحالف الروسى الأثيوبى لضرب الثورة التحريرية لشعب أريتريا ، فأمدت روسيا النظام الشيوعى بأديس أبابا بطائرات الميج والتوبولوف الروسية لدك معاقل الثوار الاريتريين بالنابالم ، وعاونت اسرائيل أثيوبيا بالفنيين والخبراء لتطويق الشعب العربى الاريترى وشل حركة كفاحه من أجل الاستقلال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حركة الجهاد الإسلامى قادت نضال أريتريا حتى استقلت

الجذور الإسلامية

عرفت شرق أفريقيا الإسلام عندما هاجر المسلمون الأوائل الهجرة الأولى أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكانت هذه الهجرة الى اريتريا عندما عبر المسلمون المهاجرون البحر الأحمر عبر الخليج الاريترى وكانت المسيحية وقتها فى بداية عهدها بالحبشة . وإبان القرنين الثالث عشر والسادس عشر لعبت الحبشة دورا دينيا فى شرق أفريقيا عندما حاولت الأسرة السليمانية المسيحية الأرثوذكسية عام ١٢٣٠ فرض سيطرتها على شرق أفريقيا والقرن الأفريقى حيث الامارات الاسلامية ، لأن الاسلام قد حمل من الجزيرة العربية قرآنه وحضارته لشرق أفريقيا حيث كانت الوثنية طاغية هناك .

وكان لسقوط الأندلس عام ١٤٩٢ أثره فى إشعال النعرة الصليبية فى أسبانيا والبرتغال ضد العالم الاسلامى ، فأوعز البرتغاليون الى الملك الاثيوبى (برستر) عاهل الحبشة النصرانى بالضغط على

● مجموعة من طلاب معهد النهضة الاسلامية للاجئين الاريتريين يتدارسون العلوم الاسلامية فى ساحة المعهد ●

المسلمين فى شرق أفريقيا وشن حملات الابادة عليهم ، ومما ساعده وصول البرتغاليين للقرن الأفريقى وبحر العرب والمحيط الهندى بعد اكتشاف « فاسكودى جاما » لطريق رأس الرجاء الصالح حول غرب وجنوب أفريقيا عام ١٤٩٦ . بعدها أصبحت الأساطيل البرتغالية فى جنوب البحر الأحمر وباب المندب والقرن الأفريقى .

وسهل الأحباش للبرتغاليين احتلال الصومال وأريتريا وجيبوتى وزنجبار للسيطرة على تجارة الشرق الأقصى وتجارة شرق القارة الأفريقية . وكانت البابوية بروما تدعم الوجود المسيحى فى الهضبة الحبشية لمساندة الوجود البرتغالى فى سواحل أفريقيا الشرقية ، وأعلنت الكنيسة بروما أن قتلى المعارك البرتغاليين فى أفريقيا شهداء .. وكانت المعارك تدور رحاها وقتها فى شمالى وغربى وشرق أفريقيا حيث كان الجهاد الاسلامى مستعرا ضد الاستعمار ، ولعبت القبائل المسلمة دورا بارزا فى تاريخ الجهاد الاسلامى ، ولا سيما القبائل فى الصومال واريتريا حتى عام ١٨٨٤م عندما إنعقد مؤتمر برلين الذى تم فيه توزيع التركة الأفريقية . وكان الألمان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

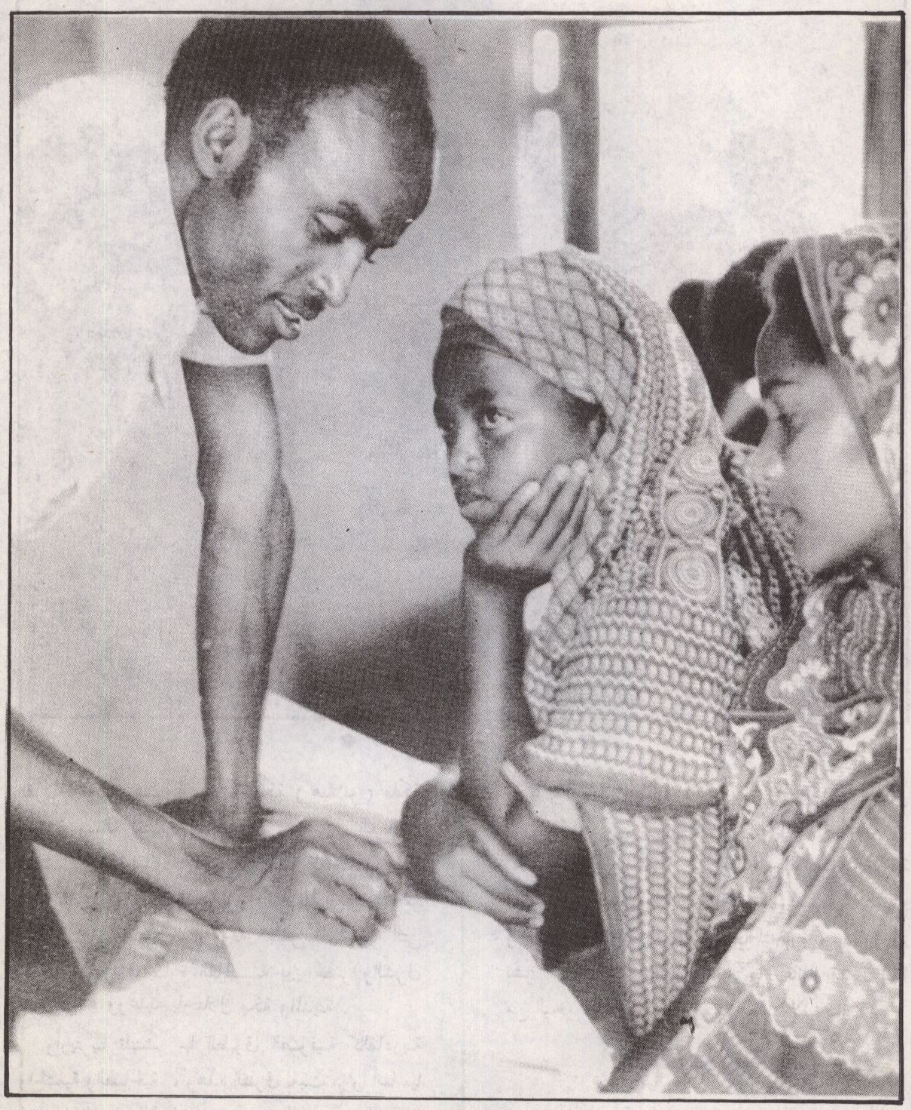

● معلم أرتري يقوم بالتدريس لبعض الفتيات ●

قد دفعوا ببعثاتهم الاستكشافية عام ١٨٧٨م إلى شرق القارة العذراء فى مدغشقر وزنجبار ، ولا سيما بعد انسحاب مصر من هضبتى اريتريا والحبشة ابان حكم الخديو اسماعيل . فقسم مؤتمر برلين شرق أفريقيا بين الانجليز والفرنسيين ، وكان الجهاد الاسلامى قد اشتعل على طول الجبهة الاسلامية الصومالية الاريترية ، وظل مشتعلا منذ عام ١٨٨٠ الى عام ١٩٢٠م .

بعدما احتل البرتغاليون سواحل أريتريا فى اواخر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● كتائب جبهة التحرير الاريترية ●

القرن الخامس عشر أرسلت الملكة (هيلانه) ملكة الحبشة رسالة للملك « عمانوئيل » ملك البرتغال تطلب منه فيها إمدادها باسطول بحرى لمعاونة البرتغال فى الاستيلاء على بقية السواحل الاسلامية بالبحر الأحمر وإغلاق باب المندب فى وجه السفن المملوكية التى كانت تحمل التجارة العالميـــة بين مصر والشرق الأقصى ، ووعدته باحتلال مكة والمدينة .

وأريتريا تنتشر بها الطرق الصوفية كالقادرية والختمية والصالحية ، وهذه الطرق لعبت دورا أساسيا فى الحفاظ على الاسلام والتصدى للحروب الصليبية هناك . كما حافظت على الوجود الاسلامى بين القبائل الأريترية وتصدت خلال الاستعمار الانجليزى لبعثات التبشير الإنجيلية وساعدت فى وقف بناء الكنائس والمدارس التبشيرية .

والاسلام فى اريتريا رغم حملات التنصير التى مارستها أثيوبيا وايطاليا وانجلترا لايزال سائدا بين القبائل الأريترية ولا سيما بين القبائل الكوشية والنيلية فى الأغوار والقبائل اليمنية على الساحل وتنتشر الطريقة القادرية فى المناطق الساحلية ولا سيما فى مصوع والختمية فى الأقاليم الغربية ولعبت التجارة دورا بارزا فى نشر الاسلام عبر اريتريا لأن التجار كانوا يفدون إليها من البحر قبل المرور بأراضيها للعبور لاثيوبيا

مملكة عربية

يعتبر شعب أريتريا شعبا عربيا فقد دخلها العرب من جنوبى الجزيرة واستوطنوها وأقاموا بها مملكة اكسوم العربية التى كانت تحكم اريتريا وجنوبى غربى الجزيرة العربية وكان هذا قبل ظهور الاسلام ويتشابك تاريخ اريتريا مع تاريخ السودان والصومال وأثيوبيا وجنوبى الجزيرة العربية لهذا السبب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكان دخول الاسلام باريتريا انقاذا لشعبها من الرق والنخاسة .

وظهرت باريتريا سلطنة عدل الاسلامية ، وكان ظهورها إبان القرنين الرابع عشر والسادس عشر ، بأنها سلطنة « زيلع » وفى القرن الرابع عشر ظهرت سلطنة « هرر » الاسلامية وكانت مركزا للتجارة فى قلب الهضبة الاثيوبية كما ظهرت مملكة « أوفات » الاسلامية على الساحل الدنقلى بجنوبى شرق إريتريا فى هضبة شوة وكانت تضم المنحدرات والأخاديد فى وادى آش . وكانت من أقوى السلطنات فى شرق أفريقيا .

الدائرة الإسلامية

وإبان القرن الرابع عشر كانت السلطنات الاسلامية تشكل دائرة تحيط بالهضبة الأثيوبية إبان حكم الامبراطور الأثيوبى « آمد صون » وكانت الامبراطورية الأثيوبية المسيحية أقل حجما من هذه السلطنات التى تحاصرها لكن هذه السلطنات الاسلامية كانت قبائل شتى وغير موحدة ، وهذا ما جعل الامبراطور الأثيوبى يشن غاراته عليها ، ولجأ الى البرتغاليين لضرب المد الاسلامى فى اثيوبيا نفسها .

وفى عام ١٥٢٠ استطاع السيطرة على القلاع والحصون على سواحل البحر الأحمر بشرق أفريقيا . ومما ساعد تغلغل البرتغاليين الضعف السياسى الذى ألم بسلطنة « عدل » الاريترية وهذا ما جعل سلطانها « أبا بكر » ينقل العاصمة من « عدل » إلى « هرر » .

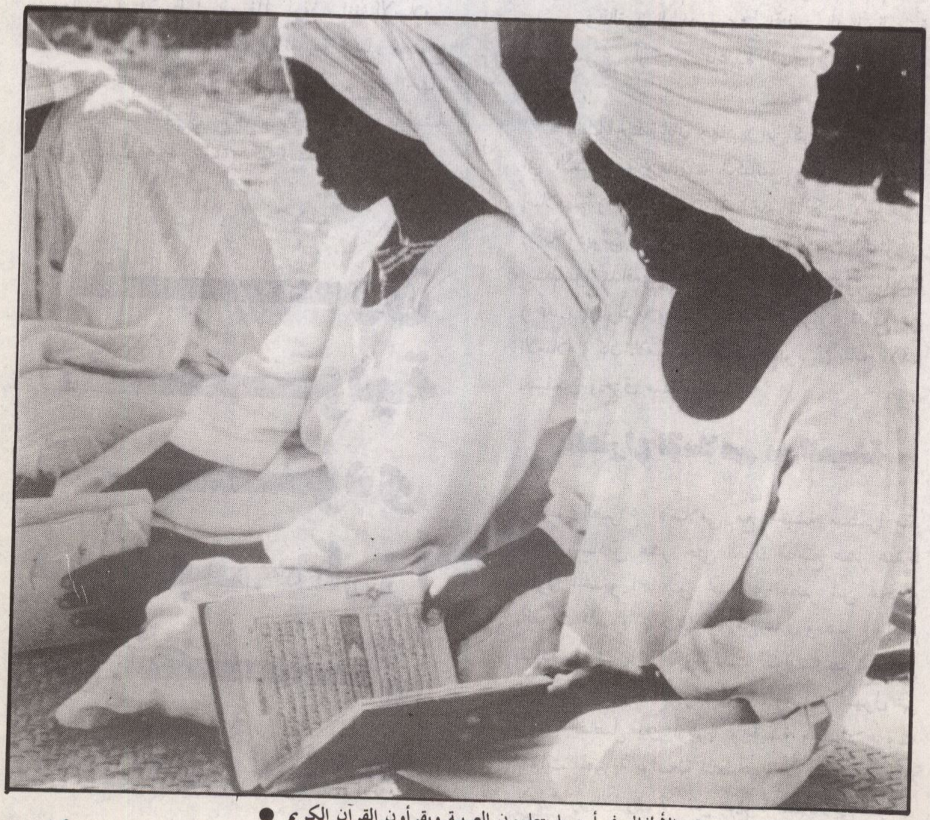

● الأطفال فى أريتريا يتعلمون العربية ويقرأون القرآن الكريم ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطـــرق الصـــوفية تـــؤدى دوراً بـــارزاً فى نضـــال شرقى أفريقيا

حركة الجهاد الاسلامى

نحى المناضل الاريتري « أحمد بن ابراهيم كران » السلطان وأعلن الجهاد ضد البرتغاليين والحفاظ على وحدة سلطنة « عدل » وسانده شعب أريتريا والصومال والدناقلة فى هذا الجهاد الاسلامى ضد الحلف الأثيوبى البرتغالى ، واستطاع وقف الزحف الاستعمارى على مملكة « هرر » الاسلامية عام ١٥٢٧م وألحقت القوات المجاهدة الهزيمة بالأثيوبيين ، وهزم الامبراطور الأثيوبى « دنكلى » عام ١٥٢٩ ، وأجلى البرتغاليين عن أراضيه . وهذا مكنه من السيطرة على أراضى أريتريا بالكامل وأجزاء من الحبشة المسيحية ولا سيما أقاليم شوة وأمهرة وجنوبى الحبشة عام ١٥٣٥ . وأعلن الأثيوبيون إسلامهم مما جعل البابا فى روما يرسل الاسطول البرتغالى لوقف المد الاسلامى بأثيوبيا . ونزلت القوات البرتغالية ميناء مصوع الاريترى عام ١٥٤٦ إلا أن « ابن كران » أعلن الجهاد ضد التحالف الأثيوبى البرتغالى وتوغلت قواته بالحبشة حتى وصلت بحيرة (تانا) لكنه استشهد هناك غدرا .

وكانت أريتريا مطمعا للدول الاستعمارية عندما احتلها البرتغاليون عام ١٥١٧م لقطع طريق التجارة البحرية العربية بالبحر الأحمر وهذا ما جعل العثمانيين يحررون اريتريا من الاستعمار البرتغالى عام ١٥٥٧م وظلت تابعة لهم زهاء ثلاثة قرون الى ان دخلها المصريون أيام حكم الخديوى اسماعيل عام ١٨٦٠ وكان العثمانيون يطلقون اسم ولاية « حبش » على المنطقة الساحلية من جنوبى مصر بعد ميناء عيذاب حتى باب المندب تجاه عدن بالبحر الأحمر ، وكانت هذه الولاية تضم (إبريم وسواكن وأركيكو ومصوع وزيلع وجدة ـ أى سواحل السودان ـ وتيكوبيا ـ أريتريا بالتركية ـ والصومال وجيبوتى) وهذه الولاية أنشئت عام ١٥٥٧ وكانت قاعدتها فى جدة وفى عام ١٨٣٠م أصبحت شئون هذه الولاية تابعة لمصر أيام حكم محمد على . وفى القرن السادس عشر إتخذت الدولة العثمانية من مصوع وأركيكو قاعدة للهجوم على هضبة الحبشة .

وكانت الحبشة إبان جهاد « ابن كران » قد اتجهت الى الاسلام ، وهدمت الكنائس وأعلن الأثيوبيون إسلامهم وأخذوا يبنون المساجد ، لكن الامبراطور (كلاوديوس) الاثيوبى بمعاونة الاوربيين المتطوعين استطاعوا بمدافعهم الحديثة الاستيلاء على سلطنة (عدل) باريتريا وظلت سلطنة « هرر » تدافع عن الاسلام وكان الامبراطور (كلاوديوس) يذبح آلاف المسلمين ويحرق مساجدهم .

الصراع الإسلامى مع الحبشة

ظل الصراع الاسلامى مع الحبشة مستمرا منذ القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر عندما حاول الخديو اسماعيل خديوى مصر شن هجوم بالقوات المصرية عام ١٨٧٥ من عدل ومصوع وزيلع بقيادة رؤوف باشا ، وتوغلت القوات المصرية داخل الأراضى الاريترية الأثيوبية إلى أن وصلت سهول نهر مأرب الفاصل بين أريتزيا والحبشة وهناك هزمت القوات المصرية بواسطة المتطوعين الأوربيين ، وكان الامبراطور الأثيوبى قد شن هجوما مضادا على القوات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

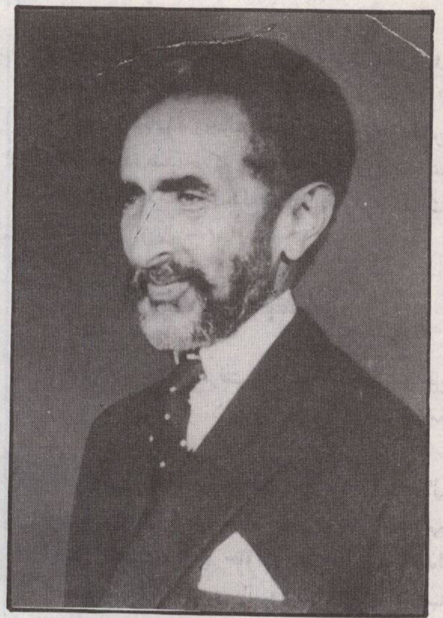

● الامبراطور هيلاسلاسى بدأ حملات التفريغ العرقى والدينى

● منجستو خلف هيلاسلاسى فى سياسته

صفحات مجهولة من جهاد أريتريا يجب أن يعرفها الشباب

المصرية عام ١٨٧٦م ولعبت القوات المصرية دورا بارزا فى اريتريا حيث أصبح شعبها من أهل السنة ودخلت الطريقة الختمية هناك ، وتحولت قبائل التكرين الى مسلمين ، وكانت القوات المصرية قد دخلت اريتريا عام ١٨٦٠ وأقامت المدارس والمستشفيات هناك .

ولعبت الثورة المهدية دورا كبيرا فى غربى الحبشة عام ١٨٨٨م بعد ست سنوات من دخول أريتريا واستولى المهديون على أجزاء من غربى الحبشة وقتلوا امبراطورها « يوحنا » عند مدينة المتمة وفر الأحباش أمامهم .

مؤتمر برلين والثورة الإسلامية

بعد مؤتمر برلين عام ١٨٨٤م قامت الثــورة الاسلامية فى شرق افريقيا كلها ، وشملت هذه الثورة الصومال وأوجادين واريتريا وقاد هذه الثورة المجاهد « محمد عبدالله حسن » وكان مركز المقاومة الاسلامية ضد التوسع الصليبى فى « أوجادين » ولعبت الطرق الصوفية دورا كبيرا فى التصدى لحملات التبشير المسيحى ، وأجبر المجاهدون الانجليز للرضوخ للثوار

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسلمين ، فاغلقوا مدارس التبشير والكنائس ومحلات الخمور .

وحاولت الحبشة مساندة الوجود البريطاني بشتى الوسائل ، إلا أن الجبهة الاسلامية بزعامة المجاهد « محمد عبدالله » قاومت الحلف الحبشي البريطاني وفي عام ١٩٠١م حاصر الاسطول البريطاني سواحل شرق افريقيا والقرن الافريقي لضرب الثورة الاسلامية المتأججة هناك إلا أن المجاهدين أجبروا بريطانيا على طلب عقد معاهدة صلح معهم . ووقع المجاهد « محمد عبدالله » معاهدة « ستالوزا » معهم عام ١٩٠٥ بعدما توسطت ايطاليا لدى المسلمين لتوقيعها . وكانت فرنسا أيضا وسيطا للصلح فيها . وحاولت بريطانيا عن طريق سفيرها بالآستانة زج الدولة العثمانية لتعلن في مكة أثناء الحج عصيان المجاهد « محمد عبدالله » واتهامه

● الخديو اسماعيل

في عهده دخل المصريون أريتريا ●

بالجنون ورغم هذا المخطط المشبوه فشلت المحاولة في تأليب القبائل التي تؤيد حركة المجاهدين هناك ، وأرسلت بريطانيا (ريجنالد ريجنت) إلى الخرطوم لشن دعاية مضادة ضد حركة المجاهدين في شرق أفريقيا مما جعل الثورة الاسلامية تندلع مرة ثانية وتهزم القوات البريطانية في (تالينج) .

الاستعمار الإيطالي

وفي عام ١٩٣٥ نزلت القوات الايطالية بسواحل أريتريا لضرب الثوار الاريتريين بقنابل الغازات السامة التي كانت تجربها على الشعب الاريتري .

وكانت إيطاليا قد حاولت عام ١٨٦٩ إحتلال أريتريا ونزلت قواتها ميناء مصوع بعد انسحاب الجيش المصري ، كما حاولت من هناك مساعدة الحبشة ضد ثورة المهدي بالسودان ، إلا أن الشعب الاريتري قاوم الاحتلال الايطالي للهضبة الاريترية لكن ايطاليا وقعت مع امبراطور الحبشة « منليك » معاهدة أطلق فيها يدها باريتريا على ألا تحتل ايطاليا أراضي الحبشة . وفي عام ١٩٠٨ صدر مرسوم ملكي إيطالي بتطبيق القانون الايطالي على أريتريا وأعتبر شعبها من الرعايا الايطاليين ، إلا أن الشعب الاريتري رفض هذا القانون فعلقته الحكومة الايطالية وتمسك الاريتريون بتقاليدهم العرفية وتطبيق الشريعة الاسلامية ولا سيما في أحوالهم الشخصية .

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية أجلت بريطانيا عام ١٩٤١ القوات الايطالية عن أريتريا التي أصبحت محمية بريطانية حتى عام ١٩٥٢ عندما أعلنت الأمم المتحدة ضمها للحبشة فيدراليا ليكون لها دستورها وبرلمانها وعلمها . بعدها ألغى هيلاسلاسي الهوية الاريترية عام ١٩٥٨ .

وأخيرا ، فهذا عرض سريع لتاريخ أريتريا التي ظلت تحارب الحبشة أكثر من ثلاثين عاما ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● لم يتوقف النضال الاريترى إلى أن تم الحصول على الاستقلال ●

وكان الامبراطور هيلاسلاسى امبراطور الحبشة قد ألغى اللغة العربية كلغة رسمية لشعب أريتريا لتحل محلها اللغة الأمهرية ، لكن ظل الشعب الاريترى يدرس العربية بالكتاتيب والمدارس ويكتب الأمهرية بالحروف العربية ، فأريتريا دولة عربية إسلامية حتى ولو كرهت الحبشة التى تسمى الآن أثيوبيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وراء الأخبار واللقاءات

اشترك فى تحرير هذا الباب

محمد عبد العزيز ـ مجاهد خلف ـ منير بيومى ـ محمد سيد أحمد

لقاءان مهمان لوزير الأوقاف ووكيل الأزهر بالدعاة

خطة عاجلة لتصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة
مطلوب تعبئة شاملة للرأى العام تجاه القضايا الحيوية

طالب د. محمد على محجوب وزير الأوقاف والشيخ سيد سعود وكيل الأزهر العلماء المشتغلين بالدعوة الاسلامية بسرعة التحرك على الساحة لتصحيح المفاهيم الاسلامية المغلوطة لتحصين جموع الشباب مما يدبر لهم فى الخفاء لضرب المسيرة الاسلامية المستنيرة .

وأكدا أن الاسلام يدفع ثمنا غاليا نتيجة لتصرفات القلة الطائشة من بعض أبنائه وأعدائه المتربصين به .

جاء ذلك فى لقاءيهما مع الدعاة فى محافظات الوجهين القبلى والبحرى .

عقد اللقاء الأول فى محافظة المنيا وحضره الدعاة فى محافظات بنى سويف ، والفيوم ، والمنيا ، وسوهاج ، وأسيوط .

وعقد اللقاء الثانى فى دمنهور وحضره الدعاة بمحافظات الاسكندرية والبحيرة والغربية ، وشارك فى هذه اللقاءات د. عبدالرشيد سالم وكيل الوزارة لشئون الدعوة والشيخ أحمد البدرى وكيل الوزارة لشئون المساجد ومصطفى عبدالفتاح وكيل الوزارة للشئون المالية

عرض الوزير على الدعاة الخطة العاجلة للوزارة فى المرحلة المقبلة لمعالجة القضايا الملحة على الساحة حاليا وفى مقدمتها تصحيح أخطاء الشباب عن فهمهم المغلوط والمنقوص للحقائق الاسلامية .

وأكد الوزير أن الصحوة الاسلامية لا تعنى أن تزهق أرواح الأبرياء باسم الاسلام ، وإنما هى أمن وسلام وبناء وعمل واستقرار أما غير ذلك فهو تدمير للمجتمع الاسلامى .

وقال د. محجوب : مطلوب على وجه السرعة التصدى بعقلانية للتطرف ، وأكد فى هذا الصدد أن الدولة لن تسمح لأى كائن من كان مهما كان موقعه أن يتخذ المنابر إلا للدعوة الاسلامية الصحيحة وستواجه أى محاولة ضد ذلك بكل حزم .

وقال : إن الاعتدال فى عرض الاسلام يعنى التعبئة العامة للعمل والانتاج وبناء مصر قلب الاسلام النابض .

كما أكد د. محجوب على ضرورة بيان خطورة الارهاب على سمعة الاسلام والمسلمين ، وتبرئة ساحة الاسلام من كل من يرفع السلاح باسم هذا الدين ، والتأكيد على أنه حين يقتل لا يكون شهيدا ، لأنه باغ ومفسد فى الأرض .

وحث العلماء على ضرورة العمل لتأكيد روح الانتماء وحب الوطن بين صفوف الشباب وتعميقها فى نفوسهم والعمل على إخراج الجماهير من سلبيتهم ليقف الجميع صفا واحدا إزاء ما يهدد

الوطن ويستهدف بث روح التفرقة وعدم الاستقرار بين أبنائه .

وأكد على أهمية تعبئة الرأى العام كله حول هذه القضايا ليكون الجميع على بينة من حقيقة ما يدبر لهم ويدور حولهم .

وأعلن د. محجوب عن تشكيل مجموعات عمل من كبار علماء الدين والاقتصاد والاجتماع والسياسة فى الجامعات المصرية للقاء الجماهير فى كل مكان لالقاء الضوء على مختلف القضايا .

د . محمد على محجوب

الشيخ سيد سعود

وزير الأوقاف فى زيارة رسمية لقازاخستان :

مصر تؤكد دورها القيادى فى العالم الإسلامى مركز مصرى للدعوة الإسلامية فى قازاخستان

تدعيم الثقافة الاسلامية الأصيلة داخل البلاد وخارجها هدف أساسى تحرص عليه مصر دائما .. وتستخدم فى ذلك كافة الوسائل العلمية ولا تألو جهدا فى ذلك مهما كانت الظروف التى تمر بها .. ودعاتها وعلماؤها المنتشرون فى أرجاء العالم الاسلامى لايمكن أن تخطئهم عين ، وأمهات كتب التراث الاسلامى المترجمة إلى اللغات المختلفة يجدها الباحث والدارس للثقافة الاسلامية فى كل مكان .

وتدعيما لهذا الاتجاه ومواصلة له يأتى هذا المركز الاسلامى العالمى الذى قدمه الرئيس مبارك هدية لشعب قازاخستان المسلم عقب استقلاله وتخلصه من ربقة الشيوعية .

وقد قام د. محمد على محجوب وزير الأوقاف على رأس وفد يضم المهندسين اسماعيل مرعى ومحمد هاشم بالادارة الهندسية للوزارة بوضع حجر الأساس لهذا المركز فى العاصمة «المآتا» وسط احتفال كبير حضره «نزار بابيف» رئيس جمهورية قازاخستان والقيادات الدينية هناك .

يتكلف المركز خمسة عشر مليونا من الدولارات قدمت مصر منها خمسة ملايين دولار بالفعل .. يقام المركز على مساحة عشرة أفدنة فى أرقى أحياء العاصمة «المآتا» ويضم مسجدا كبيرا يلحق به مصلى للسيدات وجامعة إسلامية ومكتب لتحفيظ القرآن الكريم ، ومكتبة إسلامية شاملة ودار للمناسبات ، ومساكن لطلاب الجامعة .

وقد سلم د. محمد على محجوب خلال الزيارة رسالة خطية من الرئيس مبارك الى رئيس قازاخستان تتعلق بسبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل تطويرها فى المستقبل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كشمير تطالب باستفتاء للاستقلال أسوة بما حدث فى أريتريا

طالب رئيس حركة تحرير كشمير « الجبهة الموحدة » فاروق رحمانى » الأمم المتحدة بالقيام باستفتاء عام فى كشمير لمعرفة رأى الشعب الكشميرى فى الاستقلال عن الهند بنفس الصورة التى حدثت فى اريتريا .

وأشار رحمانى إلى قرارات الأمم المتحدة وتوصيات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية فى هذا الأمر .

ومن جهة أخرى دعت رابطة البوليس الكشميرى ونقابة الموظفين الكشميريين إلى الدخول فى اضراب عام وشامل فى جميع أنحاء كشمير احتجاجاً على الانتهاكات لحقوق الإنسان فى كشمير من جانب سلطات الاحتلال الهندى .

وفى هذا الشأن قال رحمانى : « ان دعوة رجال البوليس للاضراب تؤكد ادراكهم للمظالم والممارسات البشعة التى تقوم بها قوات الاحتلال الهندى ضد المسلمين الكشميريين .

ومن جهة ثانية قررت نقابة المحامين فى كشمير المحتلة رفع دعوى أمام المحكمة ضد اعتقال الزعماء الكشميريين الذين قتلوا داخل السجون الهندية .

٢٣ دولة تستفيد من لحوم الهدى

جدة ـ اينا :

تم فى المملكة العربية السعودية توزيع مليونين و ٧٧٧ ألفا و ١٥٨ رأساً من الهدى التى تم نحرها فى موسم الحج هذا العام على فقراء المسلمين فى ٢٣ دولة ، وذلك وفقاً للمشروع السعودى الذى يستهدف ضرورة الاستفادة من لحوم الهدى .

كان المشروع قد شهد تطوراً كبيراً خلال العشر سنوات الماضية والذى يقوم بتنفيذه البنك الإسلامى للتنمية .

ويتم سنوياً توزيع لحوم الأضاحى بعد تنظيفها والكشف عليها بيطرياً على حجاج البيت الحرام ونقلها إلى الدول الإسلامية ودول الأقليات الإسلامية

لحوم الهدى .. يستفيد منها فقراء المسلمين فى ٢٣ دولة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١٥ منظمة للتنصير تعمل فى باكستان المسلمة

١٥ مليون فرنك لترميم جامع باريس

قدمت بلدية باريس ١٥ مليون فرنك تبرعا منها كمساهمة فى أعمال الصيانة والترميم التى تجرى حاليا لجامع « باريس الكبير » الذى مر ٧٠ عاما على إنشائه .

وتبلغ مساحة الجامع سبعة آلاف متر مربع ، ويقع وسط العاصمة الفرنسية « باريس » . وقد بنى على الطراز الأندلسى بمئذنة مربعة الشكل يبلغ ارتفاعها ٣٨ مترا .

أول سيدة مسلمة فى البرلمان الأسبانى

الرباط ـ رويتر :

فازت السيدة « ميمونة محمد » مرشحة الحزب الاشتراكى العمالى الحاكم فى أسبانيا بمقعد فى مجلس الشيوخ الأسبانى عن مدينة مليلة لتكون بذلك أول سيدة مسلمة تدخل المجلس الأسبانى فى التاريخ السياسى لأسبانيا .

أوضحت وكالة الأنباء المغربية التى اذاعت النبأ ان السيدة ميمونة من أصل مغربى .

١٥ منظمة للتنصير تعمل فى باكستان المسلمة

كشفت مجلة « تكبير » الأسبوعية الباكستانية فى تقرير لها أن النشاط التنصيرى فى أكبر مدن باكستان « كراتشى » تنظمه وتديره ١٥ منظمة تنصيرية يتبعها ١٥٠ مركزاً تضم مئات من المنصرين المتطوعين .

عندما نشر الموضوع تحركت الأوساط التنصيرية فى كراتشى بسرعة ، وتم جمع المنصرين فى عدة مواقع مثل كنيسة التثليث ومختلف المساكن التابعة للكنائس فى المدينة .

وقامت المؤسسات التنصيرية بانزال لافتاتها من واجهات مكاتبها ثم بدأ عامة المتنصرين يعودون إلى مساكنهم .

وذكر التقرير ان سنة ١٩٩٢ كانت فترة تركيز تنصيرى فى كراتشى حيث تم فى شهر ديسمبر فقط تنصير ٥٠ مسلماً ، وبلغ مجموع المتنصرين فى تلك السنة ٦٠٠ شخص .

وأظهر التقرير ان المؤسسات التنصيرية التى قامت فى باكستان تحت ستار الأعمال الخيرية تستهدف فى المقام الأول الشباب من الطلاب والطالبات ومدمنى المخدرات وعائلاتهم والفقراء ،

وتركز على منطقتى غوت وليارى الشعبيتين فى كراتشى .

ويقوم المنصرون بالتدريس فى المدارس والعمل فى المستشفيات والمؤسسات المسيحية المختلفة فى كراتشى .

وجاء فى التقرير ان غالبية المتنصرين فى كراتشى قد تأثروا بجهود منظمتين احداهما كنيسة التثليث التى تتبع كنيسة باكستان الرئيسية التى تتبعها ٢٨ كنيسة فرعية فى كراتشى فقط ولها سبعة أساقفة فى أنحاء باكستان ، والثانية الكنيسة الكاثوليكية التابعة للفاتيكان .

وأشار التقرير إلى وجود عشرات المراكز التنصيرية السرية فى كراتشى التى تتخفى وراء الأغراض الخيرية والثقافية .

ونبهت المجلة إلى خطورة هذا النشاط التنصيرى وسط المسلمين فى جمهورية تأسست على الإسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المركز الإسلامي في السلفادور عاد بالناس إلى الإسلام

افتتح في مدينة السلفادور عاصمة ولاية باهيا المركز الإسلامي للدعوة لجمع المسلمين على طاعة الله ونشر الإسلام في تلك المنطقة.

ويعود أغلبها لجذور أفريقية كانت في الأصل مسلمة عندما كان البرتغاليون يختطفون من السواحل الأفريقية آلاف الناس لبيعهم في البرازيل في عهد الاستعمار البرتغالي

ويسكن هذه الولاية أكثر من خمسة ملايين نسمة أجبر الاستعمار معظمهم على النصرانية واستعمل معهم الاضطهاد الديني والعنصرية.

أما من بقي منهم على دين الاسلام فقد سعد بافتتاح المركز الاسلامي الجديد الذي جاء محققا لآمالهم، وسرعان ما إلتف حوله مئات البرازيليين ينشدون العودة للاسلام.

نجاح السيدات المسلمات في الدعوة إلى الله بالبرازيل

سان باولو ـ وكالات الأنباء:

قدمت اللجنة الاسلامية للاخوات المسلمات التابعة للجمعيات الاسلامية في سان باولو بالبرازيل برنامجا تليفزيونيا على الهواء مباشرة غطى كافة الولايات البرازيلية تضمن حقوق المرأة في الاسلام، وحضره داخل الاستوديو ما يزيد على ثلاثمائة شاب وشابة برازيليين.

أجابت الاخوات المسلمات المشاركات في البرنامج عن اسئلة الجمهور بدقة وحكمة دلتا على سعة ثقافة أعضاء هذه اللجنة، خاصة وأن إحداهن خرجت بالحجاب الشرعي لتجيب على بعض الاسئلة بلغة برتغالية أدبية أثارت الاعجاب مع أنها تبلغ من العمر ١٥ سنة فقط.

وقد وصلت عشرات الاسئلة من المشاهدين بالتليفون للاخوات المسلمات بالتليفزيون مما يدل على تفاعل الرأى العام البرازيلي نحو الاعلام الاسلامي.

وكانت هذه اللجنة التي تشكلت من ٥٠ فتاة وسيدة مسلمة وكلهن من الجامعيات قد بدأت بتوعية الفتاة المسلمة والدعوة إلى الله في المحيط النسائي والمشاركة في النشاطات الخيرية في الأحياء مما لفت إنتباه المجلس البلدي في سان باولو الذي قدم الشكر لهذه اللجنة على أعمالها الخيرية وعنايتها بالطفل.

مسجد جديد افتتاحه في تورنتو

إفتتحت جمعية «سكاريو» الاسلامية في تورنتو الشهر الماضي المسجد الجديد الذي تم بناؤه بتكلفة بلغت ثلاثة ملايين دولار.

وتأمل الجمعية في أن يتمكن المسجد الجديد من استيعاب النشاط الاسلامي الذي يشهد ازدهارا في الوقت الحالي حيث يتزايد عدد المسلمين والمساجد والمراكز الاسلامية باطراد.

مشروع لانشاء جامعة إسلامية في بريطانيا

لندن ـ إينا:

تم وضع الدراسات والتصورات النهائية لانشاء جامعة إسلامية بالقرب من مدينة توتنهام في بريطانيا تهتم بتربية وتعليم الشباب المسلم.

وصرح الشيخ محمد كمال رئيس مشروع إنشاء الجامعة بأن هذا المشروع جاء إدراكا من الكثير لضرورة إنشاء مدارس وجامعات إسلامية لتعليم أبناء المسلمين من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة النهائية من الدراسات الجامعية.

وناشد الشيخ محمد كمال في تصريحات صحفية المؤسسات والمنظمات الاسلامية المساهمة في انجاح هذا المشروع الاسلامي الضخم ودعمه لخدمة الشباب المسلم والمسلمين في هذه البلاد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السلطات السويدية تمنع بناء المساجد وسائل الإعلام تشوه صورة الإسلام والمسلمين

ستوكهولم ـ إينا :

طالب المسلمون فى السويد الدول الاسلامية مناشدة الحكومة السويدية السماح ببناء مساجدهم فى المدن والقرى التى يوجدون بها وذلك من خلال الاتصالات المباشرة والقنوات الشرعية ، إنطلاقا من حرية العبادة وتمكين المسلمين من ممارسة شعائرهم الدينية باطمئنان .

جاء ذلك بعد معاناة المسلمين فى السويد من منع بناء المساجد ويبذلون جهودا متواصلة فى العاصمة «ستوكهولم» مع السلطات السويدية للسماح لهم بتشييد مسجد يؤدون فيه الصلاة مثل باقى الأديان الأخرى التى سمح لها ببناء دور عبادة مختلفة .

وكان المسلمون الذين هاجروا من بلدانهم الى السويد قد تزايدوا بشكل ملحوظ وبخاصة فى المدن الكبيرة مثل ستوكهولم .

وعلى الرغم من ذلك فان السلطات المحلية تستنكر وجود مصليات صغيرة تهيئها الجماعات والمنظمات الاسلامية داخل البيوت والحجرات الضيقة بغرض أداء الصلوات لأن السلطات تعتبرها غير مشروعة ومصدر خطر فى نفس الوقت الذى يقرون فيه أن فى مقدمة الحقوق الانسانية حق الانسان فى اختيار عقيدته وممارسة شعائر دينه .

كما أن المسلمين وبخاصة العرب فى السويد يواجهون عداء بغيضا ضدهم . وقد تأثر السويديون المسالمون بمواقف وسائل الاعلام عندهم التى تصور الاسلام والمسلمين تصويرا خاطئا وتركيزها على أن المسلمين لديهم عقوبات عنيفة ، ومتزمتون متعصبون مما يشوه صورة الاسلام ، وهو فى الحقيقة يسعى إلى إسعاد المجتمع ورقيه . وفى هذا الوضع لا يجد الصوت الاسلامى فرصة للدفاع وتبيان الحقيقة .

المسلمون والعرب يواجهون عداء بغيضاً

مليونا دولار منحة لبناء مراكز إسلامية بموزمبيق

قدم البنك الاسلامى للتنمية منحة مقدارها مليون و ٨٠٠ ألف دولار لاقامة وتجهيز أربعة مراكز تعليمية إسلامية بهدف توفير فرص التعليم الاسلامى والتدريب المهنى لأبناء المسلمين فى موزمبيق .

من هذه المراكز الأربعة إثنان فى محافظتى «كابود ليجادو» و«نامبولا» شمال موزمبيق وكذلك استكمال بناء وتجهيز مركز تعليمى إسلامى فى محافظة أنتوش شمال البلاد ومركز آخر فى منطقة موتولا القريبة من العاصمة موبوتو بالجنوب .

٣٥٠ ألف مسلم فى بلجيكا آخر احصائيات بروكسل

أشارت آخر الاحصائيات التى صدرت فى العاصمة البلجيكية بروكسل الى ان عدد المسلمين فى بلجيكا فى تزايد مستمر حيث وصل عددهم لحوالى ٣٥٠ ألف مسلم .

وأوضح التقرير أن العاصمة بروكسل تضم أكثر من مائة مسجد تم بناؤها بتبرعات المسلمين من داخل وخارج بلجيكا .

ويشكل المهاجرون من أصل عربى نسبة كبيرة من المسلمين فى بلجيكا بالاضافة الى الأتراك والمهاجرين من مسلمى أوروبا الشرقية .

◁

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكتب الاسلامية تغزو المعارض في أمريكا الجنوبية

بوغوتا ـ إينا :

شارك المسلمون فى أمريكا الجنوبية فى المعرض الدولى للكتاب لذى إستمر عشرة أيام فى العاصمة الكولومبية «بوغوتا» ضمن أكثر من ثلاثمائة دار للنشر عالمية تمثل أكثر من مائة دولة .

وقد تم عرض الكتب الاسلامية بشتى اللغات وخاصة باللغتين الأسبانية والبرتغالية عن طريق مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية فى البرازيل .

وكان الجناح الاسلامى ى هذا المعرض مزدانا بصور الحرمين الشريفين ونماذج من لوحات الفن الاسلامى التى كانت لافتة للنظر ، كما وزع الجناح على الزوار نشرات إسلامية باللغتين البرتغالية والأسبانية مجانا .

يقام هذا المعرض سنويا وتستضيفه إحدى الدول المشاركة فيه بالتناوب ، ويبلغ متوسط عدد زواره بين المليون والمليونين حسب المدينة التى يقام فيها المعرض الذى من أهدافه التعريف بالكتب التى صدرت فى العالم خلال عام بشتى الفنون .

الأتراك يناقشون الدستور المخالف للشريعة الإسلامية

بورصة ـ اينا :

عقد فى مدينة «بورصة» التركية مؤتمر ناقش موضوعا مهما للغاية وهو «الدين والدولة» حضره عدد كبير من العلماء والمفكرين ذوى الاتجاه الاسلامى والعلمانى أيضا فى تركيا .

الشىء اللافت للنظر هو أن المؤتمر تناول بالمناقشة هذا الموضوع وذلك لأول مرة فى تاريخ تركيا منذ إعلان الجمهورية ، وكان مجرد التطرق الى هذا الأمر مخاطرة غير مأمونة العواقب وتوجه لصاحبها تهمة مخالفة مبادىء «الكمالية» .

وقد تم خلال المؤتمر الذى نظمته مؤسسة الزهراء للتربية والثقافة ومقرها استانبول مناقشة الدستور التركى ومدى مخالفته لنصوص الشريعة الاسلامية .

وذكر مدير المؤتمر السيد عثمان تونج فى هذا السياق أنه حان الوقت لمناقشة الدستور والعمل على إعادة صياغته بما يوافق الشريعة الاسلامية .

المسلمون فى بوروندى يطلبون دعاة ومعلمين

ناشد المسلمون فى جمهورية «بوروندى» بالقارة الافريقية دول العالم الاسلامى والمنظمات الدولية ومكتب رابطة العالم الاسلامى إيفاد معلمين ومحفظين لكتاب الله الكريم لتعليم الناس قراءة القرآن والصلاة وغيرها من أمور الدين التى يجهلونها .

وطالبوا أيضا بايفاد دعاة الى القرى النائية للاقامة هناك بصفة دائمة من أجل هذا الغرض .

ويرجع تاريخ دخول الاسلام هناك الى الفترة التى كانت فيها قوافل التجارة والدعاة تجوب القارة الافريقية قادمة من الشرق ، حيث استقر معظمهم فى العاصمة «بوجمبورا» ولهم نشاط واضح عن طريق الهيئات الاسلامية المنتشرة فى بوروندى كالجمعية الاسلامية التى تأسست عام ١٩٤٣ م وجمعية الدعوة الاسلامية .

ويواجه المسلمون فى بوروندى عددا من المشاكل والتحديات باعتبارهم أقلية ومن أبرزها البعثات التنصيرية التى خصص لها من الامكانات الشىء الكثير ، وأعطى لها من التسهيلات الشىء الوفير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسماء القرى والمدن فى تركستان تحويلها بالقوة إلى أسماء صينية

كاشجار ـ إينا :

لا تزال السلطات الصينية فى تركستان الشرقية المسلمة تمارس مخططاتها الهادفة الى مسح الهوية الاسلامية من هذا الاقليم وإنضمامه بالتالى إلى الصين ليصبح مقاطعة صينية خالصة .

ومن بين الأعمال التى تمارسها هذه السلطات المحتلة توطين أعداد كبيرة من الصينيين الاقليم ، وتسمية المدن والقرى باسماء صينية ، وإدخال كلمات وتعبيرات صينية على لغة الايجور الوطنية الرسمية فى تركستان الشرقية .

ويخشى أهالى تركستان اذا استمرت هذه الخطط أن تختفى اللغة الوطنية بعد بضعة أجيال .

احتجاج عربى فى فرنسا لتعيين قسيس مستشاراً لشئون الهجرة

باريس ـ النشرة الدولية الخاصة :

قدم السفراء العرب المعتمدون فى باريس احتجاجاً إلى وزير الداخلية الفرنسى « شارل بسكوا » اعربوا فيه عن قلقهم البالغ تجاه تعيين « جان كلود بارو » فى منصب المستشار الفنى لدى الوزير لشئون الهجرة .

وتساءل الدبلوماسيون كيف يمكن لقس كاثوليكى ألف كتاباً اثار جدلاً حول الإسلام وأورد فيه عبارات لاذعة تمس النبى نفسه أن يكون مسئولاً عن شئون الهجرة .

وذكرت مجلة « جينى افريك » الفرنسية الأسبوعية ان الوزير الفرنسى أقام حفل غداء يوم ٢٤ مايو الماضى فى باريس جمع فيه السفراء العرب و « برنار جييه » مستشاره الدبلوماسى قال خلاله أن « كلود بارو » سوف يهتم فعلاً بشئون الهجرة إلا أنه لا يضع السياسة الخاصة لها ، وليس له أى علاقة بالأديان .

وقد ألمح الوزير الفرنسى إلى انه عندما أتخذ قراره بتعيين بارو فى وزارته لم يلق بالاً إلى ان هذا الرجل الذى كان يرأس مكتب الهجرة الدولية هو مؤلف الكتاب الاستفزازى عن الإسلام بصفة عامة وعن العالم الحديث بصفة خاصة والذى صدر عام ١٩٩١ .

المدرسة الإسلامية فى تورنتو مهدده بالإغلاق لقلة المال

تورنتو ـ إينا :

بعث مكتب رابطة العالم الاسلامى فى كندا بنداء إلى المسلمين بتقديم العون المادى للمدرسة الاسلامية فى «مسيساجا» التى تعانى من صعوبات مالية وأدبية وتحتاج إلى عون فورى .

وتعد هذه المدرسة الاسلامية هى الوحيدة فى تورنتو ويدرس بها نحو ٣٠٠ طالب .

وقد عجزت المدرسة عن دفع مرتبات المدرسين وتنوى إقامة مسجد حيث أن المصلين يستخدمون صالة الألعاب الموجودة فى المدرسة لصلاة الجمعة ، كما أن موقف السيارات لم يعد يكفى لاستقبال سيارات المصلين مما دعا بلدية «مسيساجا» إلى رفع دعوى بالمحكمة ضد المدرسة لإجبارها على إيقاف إقامة صلاة الجمعة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتي يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

« صدق الله العظيم »

يجيب عنها

الشيخ :

عطية صقر

بين الهجرة والإسراء

السؤال من القارىء .. محمود عبدالله الدماطي – من الشهداء بمحافظة المنوفية – يقول :

ما الحكمة فى أن جعل الله هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة سيرا على الأقدام مع تحمل المشاق والمتاعب ولم يجعلها مثل الإسراء والمعراج حيث كان بالبراق ؟

الجواب :

الإسراء مكرمة خاصة للنبى ﷺ وحده ليس هو فاعلها أى لم يَسْرِ هو بنفسه ولكن الله هو الذى فعلها وأسرى به وحدث فيها من الإعجاز وخرق العادات ما حدث ، وكان لفترة وجيزة وليست انتقالا للإقامة وتكوين دولة .

أما الهجرة فهى عمل الرسول وإن كان بأمر الله ، وليست له وحده بل معه غيره ، وهى للاستقرار لا لفترة معينة ، وحوادثها دروس وعبر لابد أن يستفيد منها الصحابة والمؤمنون ، وهى فرصة ظهر فيها تكريم الله لنبيه حيث أواه فى الغار هو وصاحبه وكان معهما بالعناية ونجاهما من المشركين الذين تعقبوه ، كما ظهر فيها نجاة الله له منهم وهم محيطون بداره ليقتلوه ، وظهرت فيها فدائية على وهو يخاطر بنفسه حيث نام فى فراشه عليه الصلاة والسلام والصناديد ينتظرون قتله قتلة رجل واحد .

ذلك إلى جانب ما حكت كتب السيرة من مروره على أم معبد وشرب اللبن من شاة لا تَدِرُّ ، ومن تعقُّب سراقة بن مالك له وحماية الله له منه .

كل هذه الأمور لم تكن لو أن الله نقل الرسول وحده إلى المدينة كما نقله إلى المسجد الأقصى على البراق ، وكل أعمال الله لها حكمة وإن خفيت على بعض العقول . والله يعلم وأنتم لا تعلمون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاستعانة بغير المسلمين

السؤال من القارىء .. أبو المعالى عبدالرشيد محمد .. من القوصية بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل استعان الرسول ﷺ بأحد المشركين فى الهجرة .. وهو يدعى « عبدالله بن أريقط » .. وكيف ائتمنه الرسول على سر الهجرة .. وهل آمن بعدها أم لا ؟ وهل يجوز للمسلمين الاستعانة بالمشركين هذه الأيام ؟

الجــواب :

نعم استعان الرسول ﷺ بعبد الله بن أريقط ليكون دليله فى طريق الهجرة ، ولم يعرف له إسلام حتى مات ، ولو أن مسلما غيره كان موجودا لما استعان به الرسول ، فهى حالة ضرورة أو تقرب من ذلك ، ومع هذا فإن الشريعة فى مكة لم تكن قد كملت أو فصلت ، وحدث أن الرسول قبل الهجرة دخل مكة حين عودته من الطائف فى جوار المطعم بن عدى وهو مشرك .

وقد ذكرنا فى عدد جمادى الأولى ١٤١١ هـ من هذه المجلة عدة حوادث استعان فيها الرسول بغير المسلمين قبل الهجرة وبعدها فارجع إليه ، والتعامل مع هؤلاء لا مانع منه فيما ينفع المسلمين ، أما فيما يضرهم فممنوع ، وعليه تحمل النصوص التى جاءت فى عدم موادّتهم واتخاذ بطانة منهم وموالاتهم ، وفى غير ذلك جاءت الآية :

﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٨﴾

سورة الممتحنة ـ آية : ٨

والآية :

﴿فَمَا ٱسْتَقَـٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ﴾

سورة التوبة ـ آية : ٧

وتعامل الرسول مع اليهود تعاملا تجاريا وغير ذلك .

التخـــدير للتهــدئة

السؤال من القارىء .. شعبان صقر .. من عزبة صقر ـ إسنا ـ محافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى تناول المواد المخدرة ، وتدخين الحشيش باعتبارها مهدئات مستخدمة لأغراض طبية ؟

الجــواب :

من المقرر شرعا أن ما أسكر كثيره فقليله وكثيره حرام ، ولا يجوز تدخين الحشيش باعتباره مهدئا ، فقد ورد « لم يجعل الله شفاء أمتى فيما حرم عليها » .

وهناك مواد طبيعية فيها مادة مهدئة يعرفها المختصون فلا مانع منها ، والقليل جدا من نقط مخدرة تضاف إلى شراب غالب لافادة التهدئة التى لا تصل إلى التخدير والإسكار كما فى بعض الأدوية لا مانع منها . على أن يكون ذلك عند الضرورة بحيث لا يوجد غيرها من الحلال الصافى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرضاع المحرم للزواج

السؤال من القارىء .. بكر عبدالجليل بكر السودانى .. من كفر سنباط ـ مركز زفتى ـ بمحافظة الغربية يقول :

هل يجوز لى الزواج من ابنة عمى التى رضعت من أمى مع أختى الصغرى ولا يعلم عدد الرضعات ؟ .

الجـــواب :

إذا رضعت بنت عمك من أمك خمس رضعات معلومات صارت أختك وحرم عليك وعلى اخوتك الزواج منها ، أما إذا كان الرضاع أقل من خمس مرات يقينا فيجوز الزواج ، وهو المختار من مذهب الشافعى للفتوى .

وإذا كان هناك شك فى العدد فالأفضل عدم الزواج ، خروجا من خلاف من حرم الزواج ولو برضعة واحدة .

حديث مكذوب

السؤال من القارىء .. نصر رجب الجزار .. من الفرستق ـ بسيون ـ بمحافظة الغربية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : من حب فعف ثم مات فهو شهيد .. وهل ينطبق ذلك على الحب السائر بين الفتيان والفتيات .

الجـــواب :

سبقت الإجابة فى عددى ربيع الآخر ١٤١٢ هـ وصفر ١٤١٣ هـ .

وخلاصتها أنه حديث موضوع مكذوب على النبى ﷺ ولا يليق أن يكون من كلامه ، فإن الشهادة درجة عالية عند الله مقرونة بدرجة الصديقية ولها أعمال وشروط خاصة ونص ابن القيم على من نسب هذا الحديث إلى الرسول .

ويراجع فى « زاد المعاد » ج٣ ص١٥٤ .

المتشبهون بالنساء

السؤال من القارىء .. مصطفى عبدالفتاح .. من محافظة بورسعيد يقول :

ما حكم الدين فى تشبه الرجال بالنساء وارتداء الحرير والملابس اللافتة والحلى والذهب ؟ .

الجـــواب :

يكفى فى الجواب عن ذلك حديث « لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال » رواه البخارى وغيره .. وحديث « لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل » رواه أبوداود والنسائى وابن ماجه . وفى رواية البخارى « لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء » والمخنث ـ بفتح النون وكسرها ـ هو من فيه انخناث وهو التكسر والتثنى كما يفعله النساء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يأجوج ومأجوج

السؤال من القارىء .. محمد أحمد محمد .. من كمشيش .. تلا .. بمحافظة المنوفية .. يقول :

ما العلاقة بين يأجوج ومأجوج وقيام الساعة ، وما صفاتهما ومكان وجودهما ؟

الجـواب :

سبق الكلام على يأجوج ومأجوج فى أعداد شعبان ١٤١٠ هـ ، ربيع الآخر وشوال ١٤١٢ هـ .

وهم خلق من بنى آدم وليسوا من جنس آخر ، لقوله تعالى : ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾

سورة الأنبياء : آية : ٩٦ .

حيث عاد عليهم ضمير الجمع للعاقل ، وحديث الصحيحين الذى يأمر الله فيه آدم يوم القيامة أن يخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، وقد تحدث القرآن عنهم فى سورة الكهف حيث بنى ذو القرنين سدا لم يستطيعوا أن يظهروه ولا ينقبوه حتى يجىء الوعد الحق بالقيامة فيخرجوا ، وجاء فى سورة الأنبياء : ٩٦ قوله تعالى :

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ۝ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ٩٦ ـ ٩٧

وتحدث عنهم النبى ﷺ كما ورد فى الصحيحين بقوله : « ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه » وحلّق بأصبعيه الإبهام والتى تليها . وفى صحيح مسلم أن الله يخبر سيدنا عيسى بخروجهم وأنهم سيحاصرونه هو ومن آمن معه ثم يهلكهم الله ، وبعد ذلك يفيض الخير ويرسل الله ريحا تقبض أرواح المؤمنين وتترك الكافرين لتقوم عليهم الساعة .

هذا ما صح من الأخبار عنهم ، أما صفاتهم فلا يوجد سند صحيح يبينها ، واعفى القارىء من ذكرها وأحيله على تفسير الخازن أو كتاب مشارق الأنوار للعدوى ص١٢٨ .

رضـــاع وزواج

السؤال من القارىء .. السيد عبداللطيف الشيخة .. من قرية شرنوب .. مركز دمنهور بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل يجوز لى الزواج من ابنة عمتى وأنا لم أرضع من عمتى وهى لم ترضع من أمى ولكن أمى أرضعت ابن عمتى هذه وكذلك رضعت إحدى بنات عمتى من أمى ؟

الجـواب :

ما دمت لم ترضع من أمها ، وهى لم ترضع من أمك لم تجتمعا على ثدى واحد يجوز لك أن تتزوجها .

المنفرد خلف صفوف الصلاة

السؤال من القارىء .. محمد محمد إسماعيل الفقى .. من قشطوخ ـ مركز تلا ـ بمحافظة المنوفية .. يقول :

دخلت للصلاة فى المسجد مع الجماعة فوقفت مع الصف الأول الذى اكتمل ، ثم دخل المسجد أحد المصلين ووقف منفردا فى الصف الثانى فهل يجوز لى التحرك للخلف والوقوف بجانبه حتى لا ينفرد به الشيطان ؟

الجـواب :

لو وقف المأموم وحده بعد تمام الصفوف فصلاته صحيحة .. وقال بعض الأئمة يجر واحدا من الصف ليقف معه ، وقال بعضهم لا يجره حتى لا يحرمه من فضل الصف .

وإذا تأخر واحد من الصف ليقف بجوار الشخص المنفرد لا تبطل صلاته ، إذا كانت الحركة قليلة ، لأن الخطوة الواحدة تعتبر حركتين عند بعض الأئمة ولو كانت بثلاث حركات بطلت صلاته .

(راجع حكم الانفراد عن الصف فى أعداد صفر وشوال وذى القعـــدة ١٤١١ هـ ورمضان ١٤١٣ هـ) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وصية واجبة .. وميراث

السؤال من القارىء .. فراج محمود الحضرى .. من عزبة حماد نجع حمادى .. يقول :

توفى عن ابن وابنة وحفيدين هما ولد وبنت توفى والدهما قبل وفاة جدهما ، فكيف يكون الميراث ؟ .

الجــواب :

فى هذه المسألة وصية واجبة للحفيدين بمقدار ما كان يرثه أبوهما لو كان حيا ، وذلك فى حدود الثلث كما هو المعمول به فى المحاكم المصرية .

فلو كان ابوهما حيا ولم يكن هناك ورثة للجد إلا ابنان وبنت وكان نصيب الابن الواحد أكثر من الثلث فترد الوصية إلى الثلث ، ويكون هو نصيب الحفيدين للولد ضعف البنت والباقى وهو ثلثا التركة يقسم على الابن والبنت . للابن ضعف البنت .

حق الاستمتاع

السؤال من القارىء .. عبدالسيد عز العرب خليل .. من قرية شمال التحرير بمحافظة البحيرة يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝﴾

سورة المؤمنون ـ الآيتان : ٥ ، ٦ .

وماذا يقصد بقوله أو ما ملكت أيمانهم فى عهد النبى ﷺ وهل ينطبق هذا فى العصر الحالى ؟

الجــواب :

بين الله من صفات المؤمنين المفلحين أنهم من الناحية الجنسية لا يعتدون على الأعراض ، ولا يتمتعون إلا بما أحل الله لهم ، والتمتع نوعان نوع يكون عن طريق الزواج بالعقد المستوفى للأركان والشروط ، ونوع يكون عن طريق ملك اليمين ، أى الأمة غير الحرة التى تسبى فى الحرب المشروعة بين المسلمين والكفار ويضرب عليها الإمام الرق ، وتكون من ضمن الغنيمة توزع على المحاربين على النظام الشرعى الموضوع وقد تكون الأمة مولودة من أصول غير حرة فيلحقها الرق ، ويمكن بيعها كأية سلعة من السلع ، وتورث كالمتاع .

وتمتع سيدها أو مالكها بها لا يكون بعقد زواج كالحرة ، وإنما هو بالملك ، وإذا حملت الأمة من سيدها وولدت ، كان ابنها حرا وتصير هى حرة لا تورث بعده ، وكان أكثر عمل الأمة فى البيوت للخدمة والمتعة لا تجب لهن أجرة ولكن لهن النفقة الكاملة .

وقد وقعت أكثر الدول على اتفاقية إلغاء الرق ، ولم يبق من صوره إلا بعض قليل فى البلاد التى لم توقع على هذا الاتفاق .

أما خادمات اليوم فلسن كالإماء ، فهن حرائر ويعملن بأجر ، ولا يجوز لمن يخدمن عندهم أن يمسوهن كما تمس الزوجة ، فهن أجنبيات لهن كل حقوق الحرائر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شفاعات النبى

السؤال من القارىء .. علاء الدين بدوى محمود الحضرى .. من عزبة حماد ـ القمانة ـ نجع حمادى .. يقول :

هل يعتبر النبى ﷺ أول من يشفع لأمته يوم القيامة ، وهل شفاعته تُدخل الجنة ؟

الجواب :

أما الشفاعة العظمى لأهل الموقف جميعا فهى من خصوصيات النبى ﷺ ، حيث لم يتمكن منها أحد من الأنبياء قبله ، وهى المقام المحمود المذكور فى القرآن الكريم ، وبهذه الشفاعة يخف كرب المحشر ويبدأ الحساب ، وبعد هذه الشفاعة العظمى توجد للرسول ﷺ شفاعات أخرى . يقول القاضى عياض : شفاعات النبى ﷺ يوم القيامة خمس .

الأولى : وهى المقام المحمود .

والثانية : فى إدخال الجنة بغير حساب .

والثالثة : فى قوم استوجبوا النار بذنوبهم فيشفع لهم حتى لا يدخلوها ، وقد أنكرها الخوارج والمعتزلة .

والرابعة : فيمن دخل النار من المذنبين . فيخرجون بشفاعته وشفاعة غيره من الأنبياء والملائكة والمؤمنين كالشفاعة السابقة .

والخامسة : في زيادة الدرجات فى الجنة لأهلها ، وهذه لا تنكرها المعتزلة كما لا تنكر الشفاعة العظمى (تفسير القرطبى ج١٠ ص٣١٠) .

هذا ، وهناك شفاعات كثيرة للنبى ﷺ أوصلها بعضهم إلى ثلاث عشرة ، بعضها مؤيد بأحاديث صحيحة ، وهذا القدر كاف لإثبات الشفاعة له ﷺ (شرح الزرقانى على المواهب اللدنية ج٨ ص٣٦٥) .

دعاء قيام الليل

السؤال من القارئة .. أمل سيد عبدالمعطى .. من كفر الزيات .. بمحافظة الغربية .. تقول :

هل هناك دعاء معين يكررهُ الإنسان أثناء قيام الليل كى يقضى الله له حاجته ؟

الجواب :

روى مسلم أن النبى ﷺ قال : « **إن فى الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه ، وذلك كل ليلة** » .

وفى البخارى ومسلم قوله عليه الصلاة والسلام : « **ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعونى فأستجيب له . من يسألنى فأعطيه ، من يستغفرنى فأغفر له** » .

وروى الترمذى بسند صحيح أنه ﷺ قال : « **أقرب ما يكون الرب من العبد فى جوف الليل الآخر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله تعالى فى تلك الساعة فكن** » .

وليس هناك دعاء مخصوص لقضاء الحاجات فى هذه الساعات المباركة ، فادع الله بما تريد مع الخشوع والحضور بقلبك وذهنك ، ومع مسارعتك إلى مرضاة ربك وعدم معصيته ، والبعد عن الحرام فإن الحرام يحول دون استجابة الدعاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عقوبة قاطع الطريق

السؤال من القارىء .. محمد على أحمد .. من الزقازيق بمحافظة الشرقية .. يقول :

متى يجوز نفى قاطعى الطريق وإلى أى مكان يجوز نفيهم أو إبعادهم ؟

الجـــواب :

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ٣٣

سورة المائدة ـ آية : ٣٣

فقطاع الطرق من المحاربين يكون عقابهم النفى إذا لم يقتلوا ولم يسرقوا ، بل اقتصر نشاطهم على الإرهاب والتخويف ، أما إذا تعدوا ذلك بالقتل أو السرقة طبقت عليهم عقوبة القصاص والقطع .

والنفى يكون إلى مكان بعيد عن العمران ، ويحل محله السجن الذى يقيد فيه نشاطه ولا يؤذى الناس .

هذا ، وإذا كان جمهور العلماء يجعل العقوبات المذكورة فى القرآن مرتبة ومقيدة بالنشاط المذكور وهو القتل والسرقة والإرهاب فإن الإمام مالكا جعلها مخيرة يجوز لولى الأمر أن يوقع أية عقوبة على من يحارب الله ورسوله بأى وسيلة من وسائل الحرب .

بل أجاز أبوحنيفة أن تكون عقوبة الإرهابى الذى لا يقتل ولا يسرق عقوبة تعزيرية وليست حدية ، ويجوز عنده فى التعزير أن يصل إلى القتل ، وإذا كانت الجريمة خطيرة ولا يمنعها إلا القتل .

اليمين موطن الحساب

السؤال من القارىء .. عماد ميزار عبدالعظيم جابر .. من محافظة الفيوم .. يقول :

إذا حلف شخص يمينا ألا يفعل شيئا فى نيته دون أن يتلفظ بلسانه ، وأراد أن يفعل هذا الشىء فهل عليه كفارة ؟

الجـــواب :

الحلف الذى يؤاخذ الله عليه الحالف هو ما كان تلفظا باللسان ، أما ما يجول فى نفسه وخاطره دون أن يتكلم فلا يؤاخذ به ، لحديث « إن الله تجاوز لأمتى عما حدثت به نفسها ما لم تعمل أو تتكلم » .

زمن الإجارة والتأجير من الباطن

السؤال من القارىء .. حاتم عبدالرؤوف .. من كوم حمادة بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما حكم الدين فى عقد الايجار الذى يمتد سنوات طوالا ، وما الحكم إذا قام المستأجر بتأجير الأرض إلى شخص آخر بأضعاف السعر الذى تعاقد به مع المالك ؟

الجـــواب :

عقد الإجارة لبيت أو أرض أو أى شىء آخر ينتهى بانتهاء الأجل المضروب لها أو المهمة التى تعاقد الطرفان عليها ، فإذا انتهى الأجل تسلم العين لمالكها ، ويحرم على المستأجر استغلالها أو إمساكها .

وفى أثناء المدة المتعاقد عليها يجوز للمستأجر أن يؤجر لغيره هذه العين ، لأنه يملك الفائدة منها فله الحق فى التصرف فيها بوجوه الانتفاع التى لا تضر بالعين إلا إذا جرى الاتفاق بغير ذلك .

أما لو أمسك المستأجر الأرض ولم يسلمها لصاحبها فكل كسبه وانتفاعه منها حرام وسحت لأنه ليست هناك إجارة على التأبيد حتى لو أجازها القانون . وكل لحم نبت من سحت فالنار أولى به .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيطان أقوى من الإنسان

السؤال من القارىء .. عوض محمد صالح عزام .. من بطره طلخا بمحافظة الدقهلية .. يقول :
هل يعتبر الشيطان أقوى من الإنسان فيغويه إلى ارتكاب المعاصى ، فيكون له سلطان على الإنسان ؟

الجـــواب :

نعم الشيطان أقوى من الإنسان فى إغوائه بارتكاب المعاصى ، وقد قال رب العزة :

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾

سورة يس ــ آية : ٦٠

وقال سبحانه على لسان الشيطان :

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾

سورة الحجر ــ الآيات : ٣٦ ــ ٤٢

ويساعد الشيطان فى الإغـــواء نفس الإنسان وشهواتها ، قال تعالى :

إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي

سورة يوسف ــ آية : ٥٣

وقال :

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم

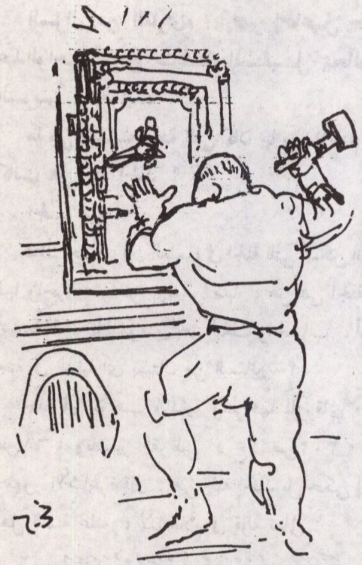

مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم

سورة ابراهيم ــ آية : ٢٢

وقد أعطى الله هذه القوة للشيطان ليجاهده الإنسان ويثبت أنه بالإيمان بالله لا يغلبه الشيطان ، والحياة الدنيا تحتاج إلى جهاد فى جهات متعددة ، ووجـــود المتقابلات والمتضادات يساعد على ذلك ، قال تعالى لآدم :

قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ

سورة طه : ١٢٣

وهـذه العداوة هى سبب النشاط الدنيوى ، ولولاها لكانت الحياة هادئة هنيئة كالجنة تماما ، وتلك هى حكمة الله لعمارة الأرض .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جنـــــــــــــة آدم

السؤال من القارىء .. سمير إسماعيل حسب عبدالواحد - من مدينــة المستقبـل بمحافظــة السويس .. يقول :

ما هى صفات الجنة التى كان بها سيدنا آدم وهل كانت هى جنة الخلد ؟

الجـــواب :

هناك خلاف بين العلماء فى الجنة التى أسكن الله آدم فيها واخراجه وأخرج إبليس منها ، هل هى الجنة التى أعدها الله ثوابا للمؤمنين بعد البعث والحساب ، أو هى جنة فى الدنيا أى بستان من البساتين ؟

جاء فى المواهب اللدنية وشرحها للزرقانى « ج١ ص٦١ » وتفسير القرطبى « ج١ ص٣٠٢ » . أن جمهور الأشاعرة قال : هى جنة الخلد بل حكى إجماع أهل السنة عليه ، لأن اللام فى قوله تعالى :

﴿ وَيَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾

سورة الأعراف - آية : ١٩

هى لام العهد ، ولا معهود ولا معروف إذ ذاك غيرها ، ولقوله تعالى فى وصفها :

﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ ﴾

سورة طه - آية : ١١٨ - ١١٩

وذلك صفة جنة الخلد .

ولقوله :

﴿ اهبطوا ﴾ والهبوط يكون من علو إلى أسفل ، ولا يستقيم ذلك فى بستان مخلوق على الأرض ، ولأن موسى لما لقى آدم عليهما السلام وقال له : أنت أتعبت ذريتك وأخرجتهم من الجنة لم ينكر ذلك آدم ، وإنما قال : أتلومنى على أمر قدره الله على قبل أن أخلق ؟ الحديث صحيح ، ولو كانت غيرها لرد على موسى .

وقيل هى غير جنة الخلد ، حكاه منذر بن سعيد زاعما كثرة الأدلة عليه ، وحكاه الماوردى والرازى وابن عقيل والقرطبى والرمانى وغيرهم ، واختلف القائلون به ، فقال بعضهم : هى بستان بأرض عدن كما فى القرطبى ، أو بأرض فلسطين ، أو بين فارس وكرمان كما فى البيضاوى .

وقال الرازى وابن عقيل : ويحمل هؤلاء الهبوط على الانتقال من بقعة إلى بقعة ، كما فى قوله تعالى :

﴿ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا ﴾

سورة البقرة - آية : ٦١

وقيل هى جنة أخرى كانت فوق السماء السابعة ، وهو قول أبى هاشم ورواية عن الجبائى ، قال ابن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عقيل : وهى دعوى بلا دليل ، فلم يثبت أن فى السماء غير بساتين جنة الخلد .

وقال هؤلاء : إن جنة الدنيا جعلها الله دار ابتلاء لآدم وحواء ، لأن جنة الخلد إنما يدخل إليها يوم القيامة ، وهذه دخلت قبله ، ولأن جنة الخلد دار ثواب وجزاء وليست دار تكليف وأمر ونهى ، ودار سلامة من الآفات والخوف وليست دار ابتلاء ومحن ، ودار قرار لقوله تعالى :

وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾

سورة الحجر ـ آية : ٤٨

وليست دار انتقال ، وآدم وحواء وإبليس انتقلوا منها .

وأجاب القائلون بأنها جنة الخلد بأن الدخول العارض غير الدائم قد يقع قبل يوم القيامة بدليل أن نبينا محمد ﷺ دخلها ليلة الإسراء ثم خرج منها .. وأخبر بما فيها وأنها جنة الخلد حقا .

وبأن ما ذكره أهل الرأى الثانى من أن الجنة لا يوجد فيها ما وجده آدم من الحزن والنصب والتعب بانكشاف عورته ومحاولة تغطيتها بورق الجنة ـ إنما هو إذا دخلها المؤمنون يوم القيامة كما يدل عليه سياق الآيات كلها ، فإن نفى ذلك مقرون بدخول المؤمنين إياها .

يقول الزرقانى : ليس الرأيان متساويين فقد قال القرطبى : هى جنة الخلد ولا التفات إلى ما ذهب إليه المعتزلة والقدرية من أنها جنة دنيوية فى عدن ، وذكر أدلتهم وردها بما يطول .

ورجح الرمانى فى تفسيره انها جنة الخلد أيضا ، وقال هو قول الحسن وعمرو وواصل وعليه أهل التفسير .

هذه صورة فى الخلاف حول الجنة التى سكنها آدم وخرج منها ، وهو أمر لا يجب علينا اعتقاده ، والذى يهمنا هو العمل الصالح حتى نعود إلى الله ويمتعنا بجنة النعيم .

الأفضل لزيارة القبور

السؤال من القارىء .. أنور محمد قاسم .. من أبوتشت بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى زيارة النساء للقبور وإقامة الموائد وتبادل الحديث فى شئون الدنيا ؟

الجـــواب :

زيارة القبور بوجه عام مرغب فيها لحديث « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا فزوروها فإنها تذكركم الآخرة » .

قال بعض العلماء إن الأمر هنا للرجال فقط ، ولكن الصحيح أنه للرجال والنساء فالكل محتاج إلى الموعظة ، ولذلك رأينا فى أقوال العلماء من يقول بأنها حرام للنساء ، ويستند إلى حديث « لعن الله زوارات القبور » ومن يقول بأنها مكروهة ، ومن يقول بأنها جائزة للمسنات غير جائزة للفتيات ولكن الرأى المختار أن زيارتهن جائزة ولكن بشرط المحافظة على كل الآداب الشرعية فى ملابسها وكلامها وكل أحوالها . فإن لم تلتزم كانت زيارتها محرمة .

ولأجل أن بعض النساء أو كثيرا منهن لا تلتزمن بهذه الآداب ، وبخاصة مظاهر الحزن عند القبر ، أرى أن الأفضل عدم زيارتهن ، وإن جازت ينبغى الإقلال منها ، مع مراعاة كل الآداب .

(أنظر عدد : جمادى الآخرة ١٣٩١ هـ) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة والإمامة بعد المرض

السؤال من القارىء .. كرم جمعة حسنى عبدالسلام .. من شطانوف أشمون بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل يجوز للمريض أن يؤم الناس فى الصلاة أو يخطب الجمعة بعد شفائه وإن كان أحيانا تبدوا عليه بعض آثار المرض أثناء سيره فى الطريق ؟

الجـواب :

مادام الإنسان عاقلا مدركا لما يقول ويفعل فصلاته لنفسه صحيحة وكذلك إمامته لغيره ، وخطبته للجمعة وصلاتها بهم ، وكونه يحس بألم أثناء ذلك لا يبطل صلاته ولا إمامته .

الزواج بين الزنـــــاة

السؤال من القارىء .. محمد يوسف إبراهيم — من بنى مزار بمحافظة المنيا .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ

سورة النور — آية : ٣

وهل يعنى ذلك أن الزانى لا يتزوج إلا زانية أو مشركة ؟

الجـواب :

تدل هذه الآية على ما يفيده المثل السائر « إن الطيور على أشكالها تقع » .

فالغالب أن الزانى يبحث عن زانية ليتزوجها ، فالعيب فيهما مشترك .

وهى كذلك لا تنتظر إلا أن يتزوجها رجل يشاركها هذا العيب .

ومثل ذلك المشرك والمشركة ، كل منهما يبحث عن مثيله .

والمؤمن الصالح لا يُحِبُّ أن يتزوج إلا المؤمنة الصالحة ، لكن هل يحرم عليه أن يتزوج الزانية ؟ فيه خلاف للعلماء ، بعضهم حرم ذلك بناء على نص الآية . وبعضهم أجازه إذا علم أنها تابت ويرجى صلاحها ، والطرق إلى معرفة توبتها متنوعة .

والمؤمن كذلك لا يجوز له مطلقا أن يتزوج الكافرة المشركة بالله ، كما قال تعالى :

وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ

سورة البقرة — آية : ١٢١

أما الكتابية أى اليهودية أو النصرانية فيجوز الزواج منها كما قال سبحانه :

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ

سورة المائدة — آية : ٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تسمية الله فى دورات المياه

السؤال من القارىء .. السيد إبراهيم السيد عوض من قرية العساتلة مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية .. يقول :

ما هى الأماكن التى يحرم فيها ذكر اسم الله ، وهل يجوز للمتوضىء فى دورة المياه أن يستعيذ بالله من الشيطان ؟

وهل الحكم ينصرف على دورات المياه الحديثة المزودة بآلات طرد النجاسة « سيفون » ؟

الجـواب :

من الأماكن التى يكره ذكر اسم الله فيها ، بل يكره الكلام مطلقا بيوت الخلاء « المراحيض » وإذا أراد الإنسان أن يتوضأ فليكن فى مكان غير المرحاض وذلك خشية التعرض للنجاسة فإذا لم يجد غيره توضأ وأخذ الحيطة حتى لا يتلوث بالنجاسة ، ومع الوضوء يكره له أن يذكر الله ، وإذا نوى الوضوء فالنية بالقلب لا باللسان .

والاستعاذة بالله لا تكون داخل المرحاض وإنما قبل دخوله كما كان النبى ﷺ يفعل ، حيث كان يقول : « **اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث** » رواه البخارى ومسلم .

وجاء فى كتاب « الأذكار للنووى » ص٣٠ أن الذكر والكلام فى بيوت الخلاء وعند قضاء الحاجة فيها مكروه إلا للضرورة ، حتى إذا عطس لا يحمد الله ، ولا يرد السلام ولا يجيب المؤذن ، والكراهة تنزيهية لا تحريمية .

ومهما كانت دورات المياه الحديثة نظيفة ومجهزة بآلات طرد النجاسة فالأفضل عدم الوضوء فيها إذا وجد مكان آخر وكذلك يكره الكلام والذكر أيا كان .

صلاة الإمام وصلاة المأمومين

السؤال من القارىء .. م.ع.ر .. من بلفيا بمحافظة بنى سويف .. يقول :

ما حكم الدين فى صلاة جماعة خلف الامام نزلت منه نقطة بول أثناء الصلاة لم تصل إلى ملابسه ولكنه أتم الصلاة ؟

الجـواب :

من شروط صحة الصلاة الطهارة من الحدث والنجس والذى تنزل منه نقطة بول أثناء الصلاة بطلت صلاته لانتقاض وضوئه ولنجاسة بدنه ، حتى لو لم تصل هذه النقطة إلى ملابسه .

وعليه أن يقطع الصلاة ويستخلف شخصا غيره من المأمومين ، ويذهب هو ليطهر نفسه ، فإن لم يفعل كانت صلاته باطلة .

أما صلاة المأمومين فصحيحة ما داموا لم يعلموا بالنجاسة اثناء اقتدائهم به وذلك عند الشافعية والحنفية ، أما المالكية فيقولون بعدم صحة صلاة المأمومين حتى لو لم يعلموا بحال الإمام .

(راجع عدد شعبان ١٤٠٤ هـ) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تـــارك الصـــلاة

السؤال من القــارىء .. أحمد عبــدالجواد عبدالرحمن محمود .. من شربين بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما عقوبة تارك الصلاة عمدا أو سهوا أو إذا كان نائما ؟

الجــواب :

تارك الصلاة سهوا أو نائما لا يعاقب على ذلك ولكن يجب عليه القضاء فورا عند جمهور الأئمة ، ففى الحديث « رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » وفيه « رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبى حتى يبلغ وعن المجنون حتى يفيق » وفيه « من نام عن صلاة أو سها عنها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك » .

أما تاركها عمداً فجاء فيه حديث مسلم : « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » أخذ بعض العلماء بظاهره وحكموا عليه بالكفر ويقتل إن لم يتب ، وقال المحققون : إنه لا يكون كافرا إلا إذا أنكر فرضية الصلاة أو استهزأ بها ، أما لو تركها عمدا كسلا وهو مُقِرّ بوجوبها فهو مؤمن عاص ، يجب أن ينبَّه إلى خطئه قياما بواجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، على أن يكون ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة ، فإن استجاب وإلا قاطعناه فى الله عسى أن يتوب ، ومع ذلك إذا تاب وصلى يجب عليه قضاء ما فاته من الصلوات قياسا على من تركها سهوا بل ذلك أولى .

الحرام فى هذا الحديث

السؤال من القارىء .. عبد الفتاح فوزى .. من دمنهور بمحافظة البحيرة ـ يقول :

هل من الحديث ما يقال : ليكونن من أمتى أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف .

الجــواب :

هذا الحديث رواه البخارى عن الأشعرى بلفظ **« ليكونن فى أمتى أقوام يستحلون الحر (الزنا) والحرير والخمر والمعازف »**

وصورته عند البخارى صورة التعليق دون إسناد إلى النبى ﷺ ، ولذلك ضعفه ابن حزم ، ووصله أبو داود والاسماعيلى ، وروى أحمد من حديث أبى أمامة **« إن الله أمرنى أن أمحق المزامير والكبارات » يعنى البرابط والمعازف ، وهو ضعيف (تخريج العراق على الأحياء ج ٢ ص ٢٣٩ ، ٢٤٠) .**

وقد سبقت الإجابة مفصلة فى عدد رمضان ١٤٠٩ هـ ، وخلاصتها أن الثلاثة الأولى الواردة فى الحديث لا خلاف فى حرمتها ، أما المعازف ففيها خلاف فى المراد منها وفى حكمها ، فقيل المراد آلات خاصة بمجالس الخمر والفسوق فالمنع منصب عليها ، وقيل المراد بها كل آلة بأى اسم كان تستعمل فى أى غرض كان . وقال الغزالى فى الإحياء :

تحريم المعازف لثلاث علل :

الأولى أنها تدعو إلى شرب الخمر .

الثانية أنها فى حق قريب العهد بشرب الخمر تذكر مجالس الأنس .

الثالثة الاجتماع على المعازف فى مجلس لأنها صارت من عادة أهل الفسق فيمنع التشبه بهم ،

ويمكن استيفاء الموضوع من إحياء علوم الدين للغزالى (ج ٢ ص ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣) أو عدد رمضان ١٤٠٩ هـ من المجلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوارثــون فى التــركة

السؤال من القارىء .. وحيد جابر عميره .. من برديس بمحافظة سوهاج .. يقول :

توفى عن زوجة أنجب منها بنتا وابنا وزوجة أخرى أنجب منها بنتا وابنين وابنتين وابن من زوجة طلقها .

كيف يكون الميراث ؟

الجــواب :

يفهم من المسألة أن الزوج توفى عن زوجتين وأربعة أولاد وأربع بنات ، للزوجتين الثمن فرضا تشتركان فيه بالتساوى ، ولا شىء للزوجة المطلقة ــ والباقى يعطى للأولاد كلهم للذكر مثل حظ الأنثيين ، ويدخل معهم إخوتهم من أمهم المطلقة ، فالكل أولاد الميت .

محــاذير بعد الطــلاق

السؤال من القارىء .. كامل معداوى محمد . من الجبلاو بمحافظة قنا .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

وَالْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢٢٨

الجــواب :

فى هذه الآية أمران مهمان :

الأول : هو عدة المطلقة المدخول بها إن كانت غير حامل وغير آيسة ، فعدتها ثلاثة قروء أى ثلاثة أطهار أو ثلاث حيضات على الخلاف فى تفسير القرء ، ولما كانت المرأة هى أدرى بحيضتها وجب أن تكون صادقة فى الإخبار عنها ، وهى فى أثناء العدة يجوز لزوجها أن يراجعها دون حاجة إلى موافقتها ما دام الطلاق بعد الدخول وليس ثالثا وليس على مقابل يعنى ليس خلعا .

أما إذا انتهت العدة أو كان قبل الدخول ، أو كان خلعا فلا بد للرجوع من عقد جديد مستوف للأركان والشروط ، والمطلق أولى من غيره بالعقد عليها وإعادتها إلى عصمته إن كان هناك رجاء فى صلاح أمرهما بعد التجربة السابقة .

والأمر الثانى : هو نظام الحياة الزوجية والحقوق المتبادلة بين الزوجين ، وذلك بالمعاشرة بالمعروف ، فعلى الرجل الإنفاق عليها انفاقا كاملا وحمايتها من كل ما يضرها ، والإحسان فى المعاشرة بوجه عام ، وعلى الزوجة الطاعة فى المتعة وملازمة البيت ، وصيانة عرضها ومال زوجها ، ورعاية شئون أولادها وغير ذلك مما هو مفصل فى الكتب .

ومع أن المعيشة الزوجية شركة تعاون تراعى فيها الحقوق والواجبات فالرجل له مكانته ومنزلته كرئيس مسئول ، وكل جماعة لابد لها من رئيس أو أمير أو أحد يرجع إليه عند الحاجة ، فالزوج هو المسئول كما جاء فى آية أخرى :

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ

سورة النساء : آية : ٣٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا تناقض بين الآية والحديث

السؤال من القارىء .. ياسر نجاح عبدالحميد .. من نزلة عبداللاه ديروط بمحافظة أسيوط .. يقول : هل هناك تناقض بين الآية الكريمة :

﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٥٦

والحديث الشريف الذى يقول : أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله » ؟ .

الجــواب :

لا تناقض بين الآية والحديث ، فالآية تبين أن الدين للعرض لا للفرض .

﴿ لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى﴾ .

سورة البقرة ـ آية : ٢٥٦

﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ﴾

سورة الكهف ـ آية : ٢٩

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾

سورة الغاشيــة ـ الآيــــان : ٢١ ، ٢٢

والحديث يفيد أن الإسلام ولو باللسان يمنع من القتل والقتال ، وليس النطق بالإسلام غاية شرع من أجلها القتال ، بل هو نهاية للقتال ومانع منه . ذلك أن العقائد لا تغرس بالإكراه أبدا .

﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾﴾

سورة هود ـ آية : ٢٨

ولما أرسل الرسول عليا إلى خيبر قال : أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال « انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم » رواه مسلم .

قــــراءة الصــــلاة

السؤال من القارىء .. حاتم محمد المشد من كفر زيادة ـ مركز كوم حمادة ـ بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل تجوز صلاة من حفظ الفاتحة فقط ، ومن حفظ الفاتحة وقصار السور فيرددها فى كل صلاة ؟

الجــــواب :

قراءة آية أو سورة بعد الفاتحة فى الصلاة سنة وليست واجبة ، فمن صلى بدون قراءتها صحت صلاته لنفسه ، ويصح أن يكون إماما لغيره ، إذا كان فى صلاة جهرية ويقرأ بعض السور القصيرة فى الركعتين الأوليين ، حتى لو دام على ذلك فى كل الصلوات ، وإن كان غيره ممن يحفظ أكثر أولى منه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واجب المسلمين للمسلمين

السؤال من القارىء .. محمد أحمد ماضى .. من أدكو شارع بور سعيد بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما واجب المسلم أمام ما يحدث للمسلمين فى أنحاء العالم من قتل وتشريد ، وهل هذا من اختصاص الحكام وحدهم ، وإذا لم يهتم الحكام بهذه القضايا فما واجب الأفراد تجاههم ، وهل لنا أن نخضع للمفاوضات والتحكيم الدولى الظالم أم نطبق ما فرضه الله علينا فى مثل هذه الحالات ؟

الجـــواب :

إنكار المنكر لابد أن يكون فى حيزالإمكان ، سواء باليد وباللسان وحجم المنكر فى وضع بعض المسلمين فى بعض الدول حجم لا يمكن للفرد أو الأفراد أن يواجهوه ، بل هو واجب المسئــــولين ، والمراد المسئولون فى كل الدول وليس فى دولة واحدة ، ولا يستطيعون ذلك إلا إذا كانوا أقوياء ، وقوتهم تعتمد فيما تعتمد على وحدتهم وتعاونهم .

والأفراد حيال ذلك عليهم أن يوجهوا المسئولين إلى القيام بواجبهم ، ومن استطاع على المستوى الفردى أن يسهم فى ذلك بما يستطيع فلا مانع .

بيـــع الثمر على الشجر

السؤال من القارىء إسماعيل حامد إسماعيل .. من زاوية حمود الدلنجات .. يقول :

ما حكم الدين فى بيع المحصول مثل القمح والأرز والفول قبل أن يكتمل نموه على شجره بمبلغ من المال لوحدة الوزن ، وقد يرتفع سعر المحصول وقت موسم حصاده عن هذا الثمن ؟

الجـــواب :

سبقت الإجابة عن ذلك بالتفصيل فى عدد ذى الحجة ١٤١٣هـ وجاء فيها حديث : نهى النبى ﷺ عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد . رواه أحمد وأصحاب السنن إلا النسائى .

وحديث « **لا تتبايعوا الثمار حتى يبدو صلاحها** » رواه مسلم .

والصورة الجائزة هى صورة السَّلَم أن يشترى الإنسان من الزارع مثلا أردباً من القمح أو الأرز مع بيان الصفات المحددة ، ويعطيه الثمن مقدماً ليكون تسليم السلعة فى وقت معين .

أما شراء المحصول قبل اكتمال نموه فالجمهور على بطلانه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يوسف فى مواجهة امرأة العزيز

السؤال من القارىء .. عادل ناجى عبد القوى .. من الدلنجات بمحافظة البحيرة .. يقول

ما معنى هم نبى الله يوسف بامرأة العزيز وما هو برهان ربه الذى رآه فانصرف عنها ؟

الجواب :

سبقت الإجابة على ذلك فى عددى ربيع الآخر ١٣٩١ هـ وجمادى الآخرة ١٤١٢ هـ.

والخلاصة أن يوسف لم يهم بها للفاحشة لأنه قال أولا :

﴿ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَاىَ ﴾

سورة يوسف ــ آية : ٢٣

وإنما هم بها ضربا للدفاع عن نفسه وقد فر منها وشدته قميصه ، فكان دليل براءته . حتى لو فرض أنه هم بها جنسيا كرجل أمام امرأة كلها إغراء فإن مجرد الهم لا يعاقب الله عليه ما دام لم ينفذ فى الواقع ومع كل ذلك فيوسف فى ذلك الوقت لم يكن نبيا حتى يؤثر ذلك على عصمته .

والبرهان فيه كلام كثير لا دليل على صحته ، وأقربه أنه فكر بإلهام من الله أنه لو ضربها قد تحدث جناية لن يفلت من عقوبتها ، فآثر أن يهرب ولكنها لاحقته وجذبته من قميصه من دبر أى من الخلف .

ويقرب من هذا المعنى ما روى عن على رضى الله عنه أن زليخا قامت إلى صنم وسترته حياء منه ، فقال يوسف أنا أولى بالاستحياء من ربى . يقول القرطبى : هذا أحسن ما قيل فى البرهان .

تعذيب للجنازة

السؤال من القارىء .. عبد ربه مصطفى عبد ربه من بنها الجديدة .. يقول :

ما حكم الدين فى حمل نعش الميت والطواف به حول الكعبة الشريفة ؟

الجواب :

لا يجوز تعذيب الجنازة بالطواف بها حول بعض الأضرحة أو الكعبة ، لأن ذلك إبطاء فى دفنها والسنة الإسراع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آداب قـــراءة القـــرآن

السؤال من القارىء .. محمد عبدالهادى .. يقول :

ما حكم الدين فى التغنى بالقرآن الكريم ، وما هى الأساليب المشروعة فى قراءة القرآن ؟

الجـــواب :

سبق الكلام عن ذلك فى عدد صفر ١٤١٣هـ وقلنا إن تحسين الصوت بالقرآن مأمور به فى عدة أحاديث منها « **زينوا القرآن بأصواتكم** » رواه أبو داود والنسائى ، وحديث « **ما أذن الله لشىء ما أذن لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به** » رواه مسلم .

وتحدث القرطبى فى مقدمة تفسيره على التطريب وقراءة القرآن بالألحان . وقال : إن الإمام مالكا كرهه ، وأجازته جماعة بناء على الأحاديث الواردة ، وبما ورد أن الرسول استمع إلى قراءة أبى موسى الأشعرى وأعجب بها دون أن يعلم فلما علم قال : لو أعلم أنك تستمع لقراءتى لحبرته لك تحبيرا ، وعلى هذا أبو حنيفة وأصحابه والشافعى وغيرهم ، واختار القرطبى رأى مالك ورد على أدلة غيره وحمل بشدة على قراء مصر .

ومع ذلك فالواجب فى قراءة القرآن الخشوع والأدب فى الأداء والمحافظة على إخراج الحروف من مخارجها وإعطاء المدّ حقه وعدم التمطيط الزائد أو الانتقال المفاجىء من رفع الصوت العالى إلى الانخفاض الشديد وما يشبه ذلك مما لا يفرق بين قراءة القرآن والغناء .

الأزهـــر هو المرجـــع في الحكم على الإرهاب

السؤال من القارىء .. عماد رفعت محمد عثمان .. من فرشوط ـ الكوم الأحمر ـ بمحافظة قنا ـ يقول :

ما حكم الدين فى ارتكاب الأعمال الإرهابية بادعاء أنها من الإسلام ووجوب الجهاد ؟

الجـــواب :

من أخطر الأمور أن يلصق المنحرف انحرافه بالدين ، ويزعم أنه يباشر عمله بناء على تعليمات الدين ، سواء أكان الانحراف فى الفكر أو السلوك ، كما فعل الخوارج من قبل .

والله يقول :

وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾

سورة ـ النحل : الآية ١١٦

والصحابة أنفسهم كانوا يتحرجون عن الفتيا والكلام عن القرآن بدون تثبت وأثر عن بعضهم : أى سماء تظلنى وأى أرض تقلنى إذا قلت فى كتاب الله برأيى .

ومن المؤسف أن يكون الانحراف فى مصر وفيها الأزهر الشريف المتخصص فى دراسة الدين والدعوة إليه ، فلماذا ينصرف عنه هؤلاء ويطلبون المعرفة بعيداً عنه ؟

إن الأزهريِّين حكم الدين الصحيح فى كل الأفكار والسلوك وما يشغل به الناس اليوم ، وذلك فى جزأين كبيرين بعنوان « بيان للناس من الأزهر الشريف » حتى لا يكون للناس حجة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تغسيل الولد لأمه والأم لولدها

السؤال من القارىء منتصر لطفى شاهين .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز للإبن أن يغسل أمه أو العكس ، وما هى قواعد غسل الميت ؟

الجـــواب :

غسل الميت هو إمرار الماء على جسده كله بأية كيفية من الكيفيات بعد تنظيفه من النجاسات ومما يحول دون وصول الماء إلى الجلد ، ويكفى مرة واحدة إن عمت الجسم كله .

وللمذاهب الفقهية تفريعات كثيرة وبخاصة فى السنن التى تراعى عند الغسل ، ويمكن الرجوع إليها فى الفقه على المذاهب الأربعة نشر وزارة الأوقاف طويلة .

وفى هذا الكتاب لا يجوز للرجل أن يغسل المرأة ولا العكس ، ألا بين الزوجين على تفصيل فى ذلك .

أما غسل الولد لأمه أو غسلها له ففيه مذاهب :

يقول المالكية : لو ماتت امرأة وليس معها أحد من النساء يغسلها ابنها ويلف على يده خرقة حتى لا يباشر جسدها وينصب ستارة بينه وبينها حتى لا ينظر إليها .

ولو مات رجل لا يوجد رجل يغسله تغسله أمه مع التحفظات المذكورة .

ويقول الحنفية فى هذه المسألة : لا يغسل الولد أمه ولكن ييممها باليد إلى المرفق ، ولا تغسل الأم ولدها ولكن تيممه .

ويقول الشافعية فى هذه المسألة : يغسل الولد أمه ، وتغسل الأم ولدها .

إمامة العاصى

السؤال من القارىء .. ر.ن من الفرستق ـ بسيون ـ بمحافظة الغربية .. يقول :

هل تجوز الصلاة خلف من يقوم بأعمال السحر والشعوذة للتفريق بين الأزواج ؟

الجـــواب :

ما دامت صلاة الإمام مستوفية الأركان والشروط فهى صحيحة والصلاة خلفه صحيحة .

وأعمال السحر والشعوذة لا تخرجه عن الإسلام ، والحديث معروف « **صلوا خلف كل بر وفاجر** » وبخاصة إذا كان إماما راتبا معينا للمسجد .

أما إذا لم يكن راتبا معينا فمنع أحمد بن جنبل إمامته وأجازها غيره وإن كان الأفضل الصلاة خلف إمام حسن السلوك .

انظر عدد شعبان ١٤١٢ هـ ، جمادى الأولى ١٤١٣ هـ .

إجابة خاصة

● **إلى القارىء .. م.ل.أ. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ :**

ـ ذلك حرام ، وكفارته الإقلاع عنه والندم والعزم على عدم العود إليه ، ولا يلزم إخراج شىء يتوسلان به لقبول التوبة ، قال تعالى :

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ (٨٢) *

سورة طه ـ الآية : ٨٢

ويجوز للزوجة أن تطلب الطلاق بسبب هذا المنكر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وجــــه المــــرأة

السؤال من القارىء .. محمود محمد اليمانى .. من شارع التحرير .. من مدينة القنطرة غرب .. يقول :

يقول البعض إن الحديث الذى روته السيدة عائشة عن الرسول ﷺ الذى يحل ظهور كفى المرأة ووجهها فقط حديث ضعيف لأن الآية التى تتحدث عن الحجاب نزلت بعد هذا الحديث ، وأن اللذين رويا هذا الحديث أحدهما لم يكن موجودا فى حياة السيدة عائشة والآخر كذاب . فما صحة هذا القول :

الجــــواب :

حديث السيدة عائشة رواه أبو داود وابن مردويه والبيهقى عن خالد بن دريك عنها .

وهو : أن أسماء بنت أبى بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها رسول الله ﷺ وقال « **يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا** » وأشار إلى وجهه وكفيه .

يقول الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب (ج ٣ ص ٣٣) هذا مرسل ، وخالد بن دريك لم يدرك عائشة وذكره القرطبى فى تفسيره وقال : إنه منقطع ..

وقال ابن قدامة فى المغنى : إن صح هذا الحديث فيكون قبل نزول آية الحجاب .

وبناء على هذا لا يوجد دليل يستثنى وجه المرأة وكفيها من وجوب سترهما ، ويؤكد ذلك الشوكانى بأن المسلمين من قديم الزمان على ذلك ، ويميل إلى هذا فى زمن يكثر فيه الفساق .

والخلاف فى ذلك موجود بين الأئمة ، وفى قول فى مذهب مالك للمرأة أن تكشف وجهها وعلى الرجل أن يغض بصره ، وقيل يجب ستره وقيل يفرق بين الجميلة فيجب وبين غيرها فيستحب .

وجاء فى « خليل » وشرحه ومحشيه كراهة انتقاب المرأة فى الصلاة وغيرها لأنه من الغلو فى الدين إذ لم ترد به السمحة ما لم يكن من عادتهم ذلك .

وفى الموطأ جواز أكل المرأة مع غير ذى رحم .

وقال ابن القطان : فيه إباحة إبداء المرأة وجهها ويديها للأجنبى ، إذ لا يتصور الأكل إلا هكذا ، وقد أبقاه الباجى على ظاهره .

وتوجد نصوص أخرى للمالكية فى قولهم بجواز كشف المرأة وجهها أمام الأجانب ، ويراجع ذلك فى الجزء الثانى من « موسوعة الأسرة تحت رعايـــة الإسلام »

وما دام الأمر خلافيا فلا يحكم ببطلان رأى ، وللإنسان حرية الاختيار ، وكل هذا الخلاف ينتهى إذا كان وجه المرأة جميلا يخشى منه الفتنة فيجب ستره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطـــوف

إعداد : أبوسليمان صالح

يقول الله ـ سبحانه وتعالى ـ فى قرآنه الكريم :

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾

صدق الله العظيم (الأنفال : ٣٠)

أول الهجـــــرة

عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أم المؤمنين ـ رضى الله عنها ـ أنها قالت : كان لا يُخطىء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يأتى بيت أبى بكر أحَدَ طَرَفى النهار ، إمّا بكرة ، وإمّا عشية ، حتى إذا كان اليوم الذى أُذِن لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى الهجرة والخروج من مكة من بين ظهرى قومه ، أتانا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالهاجرة ، فى ساعة كان لا يأتى فيها .

قالت : فلما رآه أبوبكر ، قال : ما جاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هذه الساعة إلا لأمر حدث .

قالت : فلما دخل تأخر له أبوبكر ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : أخرج عنى مَنْ عندك ، فقال : يارسول الله إنما هما ابنتــاى ، وما ذاك ، فداك أبى وأمى ! فقال : إن الله أذن لى فى الخروج والهجرة .

قالت : فقال أبوبكر ، الصحبة يارسول الله ، قال : الصحبة .

قالت : فوالله ماشعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحداً يبكى من الفرح ، حتى رأيت أبا بكر يبكى يومئذ . ثم قال : يانبى الله ، إن هاتين راحلتان قد كنت أعددتهما لهذا ، فاستأجرا عبدالله بن أريقط من بنى الديل ابن بكر ـ وكان مشركا ـ ليدلهما على الطريق .

قال ابن اسحاق : ولم يعلم بخروج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحد حين خرج ، إلا على بن أبى طالب ، وأبوبكر الصديق وآل أبى بكر .

أمّا علّى فإن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أخبره بخروجه وأمره أن يتخلف بعده بمكة حتى يُؤدّى عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الودائع التى كانت عنده للناس .

وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليس بمكة أحَدٌ عنده شىء يُخشى عليه إلا وضعه عنده ، لما يعلم من صِدْقِه وأمانته ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(الروض الأنف .. للسهيل)

.. وتعينت دار الهجرة

جاء فى الطبقات الكبرى لابن سعد :

أنّه لَمَّا اشتد البلاء على المسلمين من المشركين سواء بالشَّتم ، أو بالتعذيب ، أو غير ذلك من أنواع الأذى ، شكا الصحابة ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ ذلك إلى الرسول الكريم ـ عليه أفضل الصلوات والتسليم ـ واستأذنوه فى الهجرة ، فقال لهم : « قد أُرِيتُ دار هجرتكم ، أُرِيتُ سَبْخَةً ذات نخل بين لَابتَين » وهما الحَرَّتان ـ « ولو كانت السَّرَاةُ أَرْضَ نخلٍ وسِبَاخٍ لَقُلْتُ هِيَ هِيَ » .

ثم مكث أياما ثم خرج إلى أصحابه مسروراً فقال : « قد أُخْبِرتُ بدار هجرتكم وهى يثرب ، فَمَنْ أراد الخروج فَلْيَخْرُجْ إليها» .

فجعل القوم يَتجهَّزون ويترافقون ، ويتواسون ، ويُخْفون ذلك .

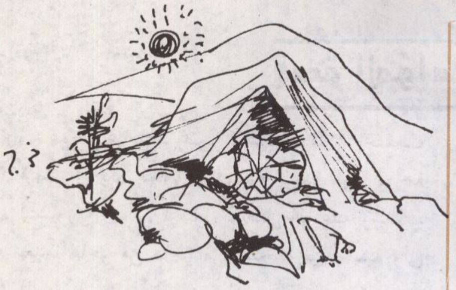

فكان أول مَنْ قدم المدينة من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبو سَلَمة بن عبد الأسد ، هاجر الى المدينة قبل بيعة العقبة بسنة وحُبِست عنه امرأته أم سَلَمة هند بنت أبى أمية بن المغيرة بمكة نحو سنة ، ثم أُذن لها بنو المغيرة الذين حبسوها فى اللحاق بزوجها فانطلقت وحدها مهاجرة الى المدينة ، ثم بعد ذلك هاجر مُصْعَب بن عمير وأقام بالمدينة إقامة دائمة ، ثم عبدالله بن جَحْش .

(سبل الهدى والرشاد .. للصالحى)

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة اقلب الصفحة

قصة المؤامرة ليلة الهجرة

عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال : اجتمعت قريش فى دار الندوة ، فى يوم يسمى يوم الزحمة ليتشاوروا فى أمر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعدما هاجر من هاجر من أصحابه الى الحبشة والى المدينة المنورة ، فاعترضهم إبليس ـ لعنه الله ـ فى صورة رجل جليل ، فوقف على باب الدار ، فلما رأوه واقفا على بابها قالوا له : مَنْ الشيخ ؟ قال : شيخ من أهل نجد سمع بالذى اجتمعتم من أجله ، فحضر معكم ليسمع ماتقولون ، وعسى أن لا يعدمكم منه رأيا ونُصحا ، قالوا : أجل ، فادخل ، فدخل معهم وقد اجتمع فيها أشراف قريش .

فقال بعضهم لبعض : إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم ، وإننا والله ما نأمنه على الوثوب علينا بِمَنْ قد اتبعه من غيرنا ، فأجمعوا فيه رأيا .

قال ابن عباس : فتشاوروا ، ثم قال قائل منهم : احبسوه فى الحديد ، وأغلقوا عليه بابا ، ثم تربصوا به حتى يموت .

فقال الشيخ النجدى وهو ابليس عليه اللعنة ـ لا والله ما هذا لكم برأى ، والله لئن حبستموه كما تقولون ليخرجن أمره من وراء الباب هذا الذى أغلقتم دونه إلى أصحابه ، فلأوشكوا أن يثبوا عليكم فينتزعوه من أيديكم ، ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على أمركم ، ما هذا لكم برأى .

فتشاوروا ثم قال قائل منهم : نُخرجه من بين أظهرنا فننْفيه من بلادنا ، فاذا خرج عنا فوالله ما نُبالى أين ذهب ولا حيث وقع إذا غاب عنّا وفرغنا منه ،

مسابقة منبر الاسلام للحج والعمرة

● السـؤال : عدد شهر المحرم ١٤١٤ هـ

قال تعالى :

﴿ فلا أُقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون﴾

ما اسم المقال الذى وردت به هذه الآية الكريمة وما اسم كاتبه ؟ .

● الإجابة :

عنوان المقال : .... اسم الكاتب : ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : .... شخصية / عائلية .... جهة الصدور : ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فأصلحنا أمرنا وألفتنا كما كانت .

فقال الشيخ النجدى : لا والله ما هذا لكم برأى ، ألم تروا حسن حديثه ، وحلاوة مَنْطقه ، وغلبته على قلوب الرجال بما يأتى به ؟ والله إن فعلتم ذلك ما أمنتم أن يحل على حيٍّ من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتابعوه عليه ، ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم بهم فيأخذ أمركم من أيديكم ، ثم يفعل بكم ما أراد ، أديروا فيه رأيا غير هذا .

فقال أبوجهل بن هشام : والله إن لى فيه رأيا ما أراكم وقعتم عليه بعد .

قالوا : وما هو ياأبا الحكم ؟

قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا فينا ، ثم نعطى كل فتى منهم سيفا صارما ، ثم يعمدوا إليه فيضربوه بها ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه ، فإنهم إن فعلوا ذلك تفرق دمه فى القبائل جميعها ، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا ، فرضوا منا بالدية فدفعناها لهم .

قال ابن عباس قال الشيخ النجدى : القول ما قال الرجل ، هذا الرأى ولا أرى غيره .

فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون على هذا الرأى .

فأتى جبريل ـ عليه السلام ـ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال له : تَبِتْ هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه .

قال ابن عباس ـ: فلما كانت عتمة الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبون عليه .

فلما رأى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكانهم بالباب . قال لعلى بن أبى طالب : «نَمْ على فراشى وتسج ببردى هذا الحضرمى الأخضر ، فَنَم فيه فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم» وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ينام فى برده ذلك إذا نام .

ثم خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخذ حفنة من تراب فى يده ثم نثرها على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات :

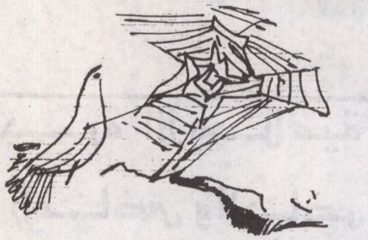

يسٓ ﴿١﴾ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾

إلى قوله تعالى :

وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾

سورة يس ـ اية : ١ ـ ٩

ولم يبق منه رجل إلا وقد وضع على رأسه ترابا ثم انصرف الى حيث أراد أن يذهب .

فأتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال : ما تنتظرون هنا ؟ قالوا : محمداً ، فقال : خيبكم الله ، قد خرج والله عليكم محمد ما ترك منكم رجلا إلا وقد وضع التراب على رأسه ، وانطلق لحاجته ! أفما ترون ما بكم ؟

قال : فوضع كل رجل منهم يده على رأسه فإذا عليه تراب ، ثم جعلوا يتطلعون من ثقب من الباب فَيرَون عليًّا على الفراش مُتَسجياً ببرد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيقولون : والله إن هذا لمحمد نائما ، عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا ، فقام علىٌّ عن الفراش فقالوا : والله لقد كان صدقنا الذى كان حدثنا .

قال ابن اسحاق : فكان مما أنزل الله فى ذلك اليوم وما كانوا أجمعوا له قوله تعالى :

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ

سورة الأنفال ـ آية : ٣٠

(البداية والنهاية لابن كثير)

يحرره : حسين السكرى

الهجرة الإسلامية في الماضي والحاضر

للقارىء / فؤاد السيد شعيب ـ مدرس بمعهد لقانة الدينى ـ لقانة ـ شبراخيت ـ بحيرة :

مع بداية العام الهجرى نتذكر نحن المسلمين فى شتى بقاع الأرض ذلك الحدث التاريخى الإسلامى ، نتذكر هجرة الرسول ـ ﷺ ـ والمسلمين معه من مكة حيث العذاب والتنكيل والاضطهاد لرسول الله ـ ﷺ ـ ، وكان لابد من توجه الدعوة الإسلامية إلى المدينة المنورة حيث الأمن والأمان والطمأنينة والاستقرار والمودة والوئام والإخاء وانطلاق الدعوة الإسلامية ، مع مطلع العام الهجرى من كل عام نسترجع الذكريات الخالدة لهجرة الحبيب المصطفى ـ ﷺ ـ .

وأول عمل قام به النبى عندما وصل إلى المدينة المنورة هو بناء المسجد لتلتف حوله قلوب المؤمنين ، وليكون المسجد مقرا للحكم بما أنزل حتى يقام العدل بين الناس .

هذه خطوة أولى ، أما الخطوة الثانية هى المؤاخاة ، فقد آخى رسول الله ـ ﷺ ـ بين المهاجرين والأنصار ، والأخوة مبدأ أساسى فى شريعة الإسلام ، لها واجباتها وحقوقها واحترامها وقداستها ، فالإسلام دين الأخوة .

ومع بداية العام الهجرى الجديد وجب علينا أن نهاجر نحن المسلمين ، نهاجر هجرة قلبية ، نهجر فيها الشهوات ونسعى للطاعات ، فنهجر البخل إلى الجود ، والغش إلى النصح ، والقسوة إلى الرحمة ، والباطل إلى الحق ، والشر إلى الخير ، والفساد إلى الصلاح ، والرذيلة إلى الفضيلة ، والذل إلى العز ، والخيانة إلى الأمانة ، ولقد صدق رسول الله ـ ﷺ ـ حيث قال : (المهاجر من هجر ما نهى الله عنه) .

● ● ●

الهجرة انتقال من الاضطهاد والظلم والتعسف إلى النور والرحمة والعدل والأخوة وانتشار الحق وتدعيم القيم وبث أواصر الحب والتعاطف بين صفوف المسلمين من مهاجرين وأنصار ورفع راية الإسلام خفاقة عالية تحلق فى أجواء الفضاء ، ومن هذا المنطلق تأسست دولة الإسلام .

الأول

للقارىء/ عبدالتواب عبدالبديع عبدالتواب ـ المدرس بالأزهر :

عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ أول من لقب بأمير المؤمنين ، وأول من استعمل الدرة للتأديب حتى قيل : لدرة عمر أهيب من سيوفكم ، وهو أول من جمع الناس فى صلاة التراويح على إمام واحد يصلى بهم عشرين ركعة ، وأول من أنار المساجد فى رمضان ، وهو أول من عس بالليل واتخذ الشرطة لحفظ الأمن والنظام ، وأول من وسع المسجد الحرام ، وأول من كتب التاريخ الهجرى ، وهو أول من اتخذ بيت المال ، وهو أول من اتخذ الديوان ، وأول من فتح الفتوح ، وأول من حمل الطعام من مصر فى بحر أيلة إلى المدينة ، وأول من احتبس صدقة فى الإسلام ، وأول من أخذ زكاة الخيل ، وهو أول من استقضى القضاة فى الأمصار .

● ● ●

ليس هذا بغريب على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ فقد تميز بالفكر الثاقب والعبقرية الفذة بالإضافة إلى الحزم والعزم والصرامة فى كل قراراته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أول سفير للرسول فى المدينة

للقارىء إبراهيم عنانى ـ من رشيد بمحافظة البحيرة

مصعب بن عمير صحابى جليل كان يسمى بين المسلمين بمصعب الخير ، ونظرا لما كان يتمتع به هذا الصحابى الجليل من رجاحة الفكر وحسن التصرف اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم ليكون سفيره الأول قبل الهجرة الى المدينة المنورة ليعلم أهلها الدين ويفقههم فيه رغم وجود من هو أكبر منه سنا وجاها .

■ إبراهيم عنانى ■

ولا يستطيع أحد أن يذكر مصعب بن عمير وينسى له موقفه فى غزوة أُحد عندما تم اختياره ليحمل لواء الجيش وبدأت المعركة وهو يجول ويصول يحمل اللواء بيده اليمنى والسيف باليسرى ، وإذا بابن قميئة ينقض عليه فيضربه فى اليمنى فيقطعها فيمسك الراية باليسرى فينقض عليه أيضا بضربة ثانية فيقطعها ، فيضم الراية بعضديه الى صدره ثم يحمل عليه ابن قميئة الثالثة بالرمح فيقع ابن عمير شهيدا فى أرض أُحد وسقطت الراية منه .

نعم السفير والشهيد الذى قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم عندما انتهت المعركة ومر عليه وهو شهيد .

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

قالها عليه السلام وهو واقف أمام قبره يبكى .

* * *

حقا كان مصعب بن عمير فى هذه المكانة العظيمة نشرا للاسلام وجهادا فى سبيله ، وقد كان نعم السفير للرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة قبل الهجرة ، حيث لم يترك دارا فى المدينة إلا دخلها داعيا أهلها إلى الاسلام .

آيـــة المـــاء

للقارىء / إبراهيم خليل إبراهيم ـ معد برامج بالإذاعة ـ مساكن عثمان ـ شبرا الخيمة :

آيات الله ـ عز وجل ـ كثيرة ، وكلها تنطق بالقدرة والحكمة والبلاغ للناس ، يقول رب العزة فى كتابه :

وَنُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

سورة التوبة ـ آية : ١١

ومن آيات الله وأنعمه ، نعمة الماء الذى جعل منه كل شىء حى ، يقول ـ سبحانه ـ :

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

سورة النحل ـ آية : ١٠ ، ١١

فالله ـ تعالى ـ قد أنزل هذا المطر من السماء لما فيه من خير ومتاع للبشر والأنعام والزرع ، وقد جعل الله هذا الماء عذبا زلالا فأساغ شرابه ولم يجعله ملحا أجاجا ، والإنسان قد يستغنى عن الطعام مدة ، لكنه لا يستطيع أن يستغنى عن الماء الذى تقوم عليه أيضا حياة الزرع والثمار ، وعن الماء يقول العلماء : إن الماء أعظم منظم للضغط ودرجة الحموضة وتوزيع الحرارة والمواد المختلفة بين أجزاء جسم الإنسان ، ويتحكم فى كميته فى الجسم جهاز منظم بديع ، فينبغى أن يكون بين صادرات الجسم ووارداته من الماء توازن دقيق ، والإنسان إذا فقد من مائة نحوا من واحد فى المائة من وزن جسمه أحس بالظمأ ، أما إذا ارتفع فقدان الماء إلى خمسة فى المائة جف حلقه ولسانه وتغضن جلده واهتلس عقله ، فسبحانك ربى سبحانك :

وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ

سورة ابراهيم ـ آية : ٣٤

● ● ●

لا يشك أحد فى قدرة الله ـ تعالى ـ التى تتجلى واضحة فى كل أنماط الكون ، ولا ينكر هذه القدرة وتلك الآيات البينات إلا مخادع أو مكابر أو مجترىء على عظمة الله وسلطانه فجميع الكائنات تشهد بتلك القدرة الفائقة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحيـــاة الزوجيـــة

للقارئة / رجاء عبدالمنعم محمد عبده ـ مساكن عثمان ـ شبرا الخيمة :

يشن أعداء الله هجمات شرسة على الأسرة المسلمة لتقع فى شرك التمزق والفرقة والاختلاف ، لأن انهيار الأسرة المسلمة انهيار للمجتمع الإسلامى ، وللأسف نجد نسبة كبيرة ممن يدخلون دور الأحداث وراءهم خلاف بين زوجين أو طلاق ، ومن عظمة الإسلام أنه أعطى الحياة الزوجية كغيرها تشريعات متكاملة وعالج جميع جوانبها لضمان حياة سعيدة هانئة مستقرة ، لأن الأسر المستقرة تخرج الأجيال الصالحة لحمل الرسالة الإسلامية ، يقول الله ـ تعالى ـ فى سورة الفرقان الآية : ٧٤

وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾

سورة الفرقان ـ آية : ٧٤

ويقول ـ تعالى ـ فى سورة النساء :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً

سورة النساء ـ آية : ١

وقال ـ سبحانه ـ :

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً

سورة الروم ـ آية : ٢١

وقال الرسول ـ ﷺ ـ : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج) .

● ● ●

وليس أفضل للإنسان من الاستمساك بتعاليم الإسلام فى المعاملة الزوجية وإعطاء كل زوج حق زوجه .

هـــذا الـــدواء

للقارىء / محمد عبدالله الجندى ـ قرية أبوان ـ مطاى ـ المنيا :

جاء رجل إلى العارف بالله سفيان الثورى ـ رضى الله عنه ـ وقال له يا سفيان إنى اشكو مرض البعد عن الله ، فقال له سفيان الثورى ـ رضى الله عنه ـ يا هذا ، عليك بعروق الإخلاص وورق الصبر وعصير التواضع ، ضع ذلك فى إناء التقوى ، وصب عليه بماء الخشية ، وأوقد عليه بنار الحزن ، وصفه بمصفاة المراقبة ، وتناوله بكف الصدق ، واشربه من كأس الاستغفار ، وتمضمض بالورع ، وأبعد نفسك عن الحرص والطمع تشفى من مرضك بإذن الله .

● ● ●

تعالوا بنا نتناول ذلك الدواء العجيب بعد أن نعمل بتلك الوصفة الرائعة .

حســـاب النفـــس

للقارىء / مصطفى محمد سليمان المراغى ـ المدرس بالأزهر :

نرى العام ينقضى وكأنه طيف خيال أو رؤيا منام ، وتنقضى معه مرحلة من مراحل العمر وتطوى صفحة من صفحات الحياة ، وهكذا تنقضى الأعوام عاما بعد عام ، وكذلك تنقضى الآجال على مر الزمان .

إن هذه الأعوام التى نفرح بمرورها وانقضائها ، وتلك الأيام والليالى والشهور هى فى الحقيقة محسوبة من أعمارنا ماضية بآجالنا مؤذنة بالزوال والرحيل ، ناطقة بلسان عربى مبين :

ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَـٰمًا ۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾

سورة الحديد ـ آية : ٢٠

فالعاقل منا هو الذى يحاسب نفسه قبل أن يحاسبه ربه ، وهو الذى يقلع عن فعل السيئات قبل أن يدركه يوم الممات ، فليستعرض كل منا ما مضى من عمره ولينظر ما قدمت يداه من خير أو شر فإذا كان خيرا فليحمد الله ، وإن كان شرا فليبادر بالتوبة قبل فوات الأوان .

● ● ●

ما أجمل أن يحاسب الإنسان نفسه ويقف منها موقف الرقيب ، وبالتالى ينظر إلى ما يدور حوله من قضايا وأحداث وأقاصيص مليئة بالعبر ، فقد تلهمه التوبة والندم فيستغفر الله فيغفر له .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النبى محارباً

للقارىء / مهندس مختار عبدالرحيم شلبى ـ بقسا ـ منوفية :

ألم يكن من الممكن أن يكرم الله رسوله وينصره على أعدائه بدون حرب وجهاد يلقى فيهما الشدائد ويذوق ألم الجراح واستشهاد أصحابه ؟!

ونقول كان من الممكن ذلك ، ولكن الله الحكيم أراد أن يربى هذه الأمة تربية عملية ، فجعل من رسولها الكريم ـ ﷺ ـ قدوة فى النضال والدفاع وخوض المعارك دفاعا عن الحق .

لقد بلغ الرسول الذروة فى التخطيط والإعداد للحرب والقمة فى الشجاعة والبأس حين تدور رحى الحرب ، ولم يكن يترك أمرا يقدر عليه من أمور الحرب والتجهيز له إلى المصادفة ، بل كان يخطط ويأخذ برأى أهل الخبرة ويعد السلاح ويستعمل أساليب التعمية والحرب النفسية ويهتم بالاستطلاع وتقصى أخبار العدو ومعرفة عدد قواته وتجهيزاته ثم يخوض المعركة وهو فى مقدمة الجيش متوكلا على الله مستمدا منه العون والنصر .

ولقد كان الرسول ـ ﷺ ـ أشجع الناس وأسرعهم لملاقاة العدو ، وما من شجاع إلا كانت له هنة إلا رسول الله ـ ﷺ ـ يقول ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ (ما رأيت أشجع ولا أنجد من رسول الله) ويقول على ـ رضى الله عنه ـ : (كنا إذا اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله فما يكون أحد أقرب الى العدو منه) .

وفى معركة أحد شج وجهه وكسرت رباعيته الشريفة .

ويوم حنين انفض عنه المقاتلون ولكنه ثبت فجعل الفارون يعودون إلى الميدان وارتدت إليهم عزيمتهم فانتزعوا النصر من عدوهم بعد أن ضاقت عليهم الأرض بما رحبت .

● ● ●

حياة الرسول الحربية مليئة بالفكر السامى والتخطيط السليم والشجاعة النادرة والاقدام والجرأة فى سبيل الحق والعدل ، وقد كانت الكياسة هى سبيله الأول فى كسب المعارك والانتصار على العدو ، وكانت معاملته للأسرى مضرب المثل فى شرق البلاد وغربها ، فقد كان العامل الإنسانى يغلب عليه فى كل تصرفاته وكانت الرحمة هى المدخل الرئيسى إلى قلبه النبيل ـ ﷺ ـ .

المفسدون فى الأرض

للقارىء / القذافى خلف عبدالوهاب محمد ـ قرية قورمشين ٧ ـ الخارجة ـ الوادى الجديد :

إلى الذين سعت أيديهم تمزيق الخير ونشر الشر ، ووطأت أرجلهم زهور الأمان ، وعلا كبرهم فوق رؤوس الضعفاء ، وتأججت قلوبهم بالخداع ، والغدر ، الذين لم تعرف قلوبهم الرحمة ، ولم يعرف الخير طريقا إلى نفوسهم ، فطاش صوابهم حتى أوشك الله أن يطبع على قلوبهم ويهلكهم فى الدنيا قبل الآخرة ، إلى المتكبرين الجبابرة ، ألا يعلمون أنه هو الجبار وهو ذاته الرحيم الغفار ، جبار قادر على قهرهم فى الليل قبل النهار ، فيأخذهم من المتاع إلى النار ، وغفار عندما يلجأون إليه مستغفرين تائبين رافعين أكف الضراعة ليبدلهم الله العذاب بالجنة والرضوان ، قال ـ تعالى ـ :

غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ۝٣

سورة غافر ـ آية : ٣

● ● ●

أتمنى أن تصل كلماتك إلى تلك القلوب فتنفض عنها نسيج العنكبوت وتمسح عن نفوسهم مراجل الحقد وتجعلها أرضا طيبة صالحة لزراعة الحب والخير فيتجهوا إلى ما فيه نفع أنفسهم ونفع البلاد والعباد وسيتقبل الله رجوعهم إليه متى عزموا وأرادوا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سر الإعجاز

للقارىء / دكتور محمود أبوالنصر جادالله ـ دسوق ـ كفر الشيخ :

لقد بين القرآن الكريم أرباب الفصاحة والبلاغة ، فليس هو نثرا ، وليس هو شعرا ، ولكنه تنزيل ربانى له مميزات شديدة الخصوصية ، ومن ضمن تلك الخصائص أن آياته بها قوة تحدث تأثيرا كيميائيا ومغناطيسيا وكهربيا وهورمونيا فى جسم سامعه أو قارئه ، وذلك بلغة العصر الحديث ، وهذه التأثيرات المختلفة تؤدى إلى تعلق الروح بجلال الله ورهبته ، والاطمئنان إلى ربوبيته .

ويبدو هذا التأثير واضحا مع عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ وهو الرجل الصلب العقلانى العادل والعنيد أحيانا ، ويتجلى ذلك فى تلك المواقف ، خرج يتعرض لرسول الله ـ ﷺ ـ فوجده بالمسجد يقرأ سورة الحاقة ، فجعل يتعجب من تأليف القرآن ويقول فى نفسه : (والله هذا شاعر كما قالت قريش) فكان الرسول ـ ﷺ ـ قد وصل إلى قوله ـ تعالى ـ :

﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾

سورة الحاقة ـ آية : ٤١

قال عمر : قلت : كاهن ، فوصل الرسول إلى قوله ـ تعالى ـ :

﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ﴾

سورة الحاقة ـ آية : ٤٢

فقال عمر : (فوقع الإسلام فى قلبى) وعندما طار صواب عمر لإسلام أخته ، ذهب إليها مغاضبا ناويا على الشر فوجدها وزوجها يقرآن :

﴿ طه ① مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ② ﴾

سورة طه ـ آية : ١ ـ ٢

فقال : (ما أحسن هذا الكلام وأكرمه) وقال لزوج أخته سر بى إلى محمد فإنى أريد أن أعتنق الإسلام .

● ● ●

القرآن الكريم كلمات الله وكتابه ودستوره إلى البشرية وهذا من شأنه أن يحدث أثرا فى النفوس لا يحدثها سواه ، وهو كتاب معجز فى كلماته وفى عطائه .

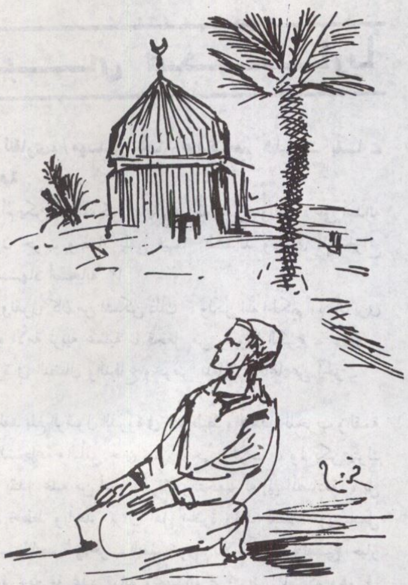

المسبحون

للقارىء / بشير غطاس ـ أمين مكتبة مدرسة ادكو الاعدادية العامة للبنات ـ البحيرة :

يرجع أصل التسبيح إلى أن بعض الفقراء ذهبوا إلى رسول الله ـ ﷺ ـ وقالوا : إن الإسلام ميز الأغنياء على الفقراء ، فهم يصومون مثلنا ويصلون مثلنا ، ولكنهم يزكون ونحن لا نزكى لفقرنا ، فقال لهم رسول الله ـ ﷺ ـ « **سيعوضكم الله من ثواب الزكاة إذا كنتم عقب كل صلاة تسبحون وتكبرون ثلاثا وثلاثين مرة .. أى تقولون : سبحان الله والحمد لله والله أكبر** » .

وعندما صار الفقراء يسبحون قلدهم الأغنياء ، فذهب الفقراء إلى الرسول ـ ﷺ ـ وقالوا : إن الأغنياء صاروا يسبحون مثلنا ، فقال الرسول ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ :

(**ذلك فضل الله يؤتيه لمن يشاء**) .

أما زيادة الثلاثة والثلاثين مرة إلى تسع وتسعين مرة فزيادة فى التعبد والتسبيح .

● ● ●

التسبيح والتحميد والتكبير وبخاصة عقب الصلوات تؤكد اتصال العبد بربه وإخلاصه له ، وهذا وإن كان يشترك فيه الأغنياء والفقراء والثواب لهم جميعا فإن إخلاص النية لله هى التى تميز هذا عن ذاك وبها يكثر ثوابه ونعيمه عند ربه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رحمة الله

للقارىء / على شعبان الروبى ـ مدرس وإمام وخطيب بمسجد البنك ـ سيدى غازى بكفر الدوار :

قال تعالى :

﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾

سورة الزمر ـ آية : ٥٣

وقال سبحانه :

وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾

سورة النساء ـ آية : ١١٠

ونحن نستغفر الله ونستجير برحمته فى كل مازلت به القدم أو طغى به القلم ، ونستغفره من أقوالنا التى لا توافق أعمالنا ، فنحن من خلق الله ـ تعالى ـ ولا وسيلة لنا إلا فضله وكرمه ، فقد قال رسول الله ـ ﷺ ـ : **(إن الله ـ تعالى ـ جعل الرحمة مائة جزء نزل منها واحدة بين الجن والإنس والطير والبهائم ، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون حتى إن الفرس لترفع حافرها مخافة أن تطأ ولدها ، وأخر تسعا وتسعين جزءا يرحم بها عباده يوم القيامة) .**

ويروى أن الله إذا كان يوم القيامة يخرج كتابا من تحت العرش فيه إن رحمتى سبقت غضبى ، وقد قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

(الله أرحم بعبده من الوالدة بولدها) .

● ● ●

يسمع البعض الآن كلمة الرحمة فيظن أنها نوع من الاستجداء والاستعطاف ، لا سيما إذا كان المطلوب منه الرحمة غنيا أو شقيا أو صاحب قوة وسلطان ، وهو لا يدرى : أن من لا يرحم لا يرحم ، وأن الله ـ سبحانه ـ قد تكفل بهذا مهما طال الأمد ، فإنه ـ تعالى ـ : يمهل ولا يهمل فلماذا لا نسارع إلى فتح أبواب الرحمة فيما بيننا ؟ .

أربعة مأثورة

للقارىء / رضا صابر محمد محمد ـ قرية كفر سندوة ـ شبين القناطر ـ القليوبية :

أربعة يسود بها المرء : الأدب والعلم والعفة والأمانة .

وأربعة لا يثبت معها ملك : غش الوزير ، وسوء التدبير ، وظلم الرعية ، وخبث النية .

وأربعة تؤدى إلى أربعة : الصمت يؤدى إلى السلامة ، والبر يؤدى إلى الكرامة ، والجود يؤدى إلى السؤدد ، والشكر يؤدى إلى الزيادة .

وأربعة لا بقاء لها : مودة الأشرار ، والبيت الذى ليس فيه تقدير ، والمال الحرام ، والكسب الذى ليس معه تدبير .

وأربعة ينبغى للعاقل أن يمنع نفسه عنها : العجلة ، واللجاجة ، والعجب ، والتوانى .

وأربعة تؤكد المحبة : حسن البشر و بذل البر ، وقصد الوفاق ، وترك الشقاق .

وأربعة ترفع الرجل وإن قل علمه : الحلم ، والتواضع ، والسخاء ، وحسن الخلق .

وأربعة لا تدرك بأربع : الشباب بالخضاب ، والغنى بالمنى ، والبقاء بالدواء ، والصحة لا تدرك بالحمية .

● ● ●

كلمات رائعة تستحق أن يستوعبها الإنسان ويحرص عليها لأنها جاءت من تجارب ناجحة وحقائق ثابتة ومشاهدات معروفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصبر فى القرآن

للقارىء / محمد محمود العطار ـ كفر الشيخ :

قال تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَـٰقِيهِ ﴿٦﴾

سورة الانشقاق ـ آية : ٦

فمن الواضح أن حياة الإنسان على هذه الأرض مليئة بالمتاعب والمشقات ، وحياة المؤمن الصادق تحفل بمتاعب أكثر ومشقات أعظم ، وذلك لأن حياته دعوة دائمة للخير فلا بد أن يقاومها الأشرار ، ولعل هذا الصراع مع الشر هو الذى يجعل حياة المؤمن أطيب وأعمق متعة ، وفى هذا الصراع لابد أن نجد تلازما بين الإيمان الصادق والابتلاء ، كما قال الله ـ تعالى ـ فى سورة العنكبوت الآية : ٢ .

أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣﴾

سورة العنكبوت ـ آية : ٢ ، ٣

والصبر فى القرآن الكريم يقترن بالأعمال الصالحة لاحتياجها إليه ، يقول ـ تعالى ـ :

إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ

سورة هود ـ آية : ١١

● ● ●

لا جدال فى أن حياة الإنسان على ظهر البسيطة مليئة بالمتاعب ، والمؤمن بالذات تقابله المتاعب فى كثير من المواقف ، فإذا صبر المؤمن على هذا الاختبار واجتاز الامتحان فى صبر ويقين ، كشف عن معدن إيمانه الأصيل وبرهن على ثقته الغالية بالله رب العالمين .

خطر الشائعات

للقارىء / عوض محمد صالح عزام ـ بطرة ـ طلخا ـ دقهلية :

الشائعات مرض خطير وداء جسيم إذا حلت بمجتمع أو دبت فى جسمه نراها قد فرقت وحدته وأضعفت قوته ، وألهبت الخصومات بين أبنائه وطوائفه ، واستعلت بينهم الفتن ، ومن هنا نجد أن دين الله يقف من الشائعات موقفا حاسما ، فهو يأمر المسلم بتحرى الحقيقة فى الأخبار من قبل أن ينطق بها ، ويطالبه بالتثبت من صدق الأنباء حين يسمعها من قبل أن يوقن بها ، فربما كان فيها شر كبير يصيب بشررها الأبرياء من عباد الله .

ولا شك أن أشد الشائعات خطرا ما يتعلق بوحدة المجتمع وأمنه وما يمس أعراض الناس وشرفهم ، ولهذا حذر الله من تصديقها وترويجها ، وتوعد مروجيها بالعذاب الأليم فى قوله ـ تعالى ـ :

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ

سورة النور ـ آية : ١٩

● ● ●

الشائعات من أخطر الأمراض التى تفتك بكيان المجتمع وتصيب بنيانه فى الصميم وهى أشد خطرا عندما تتعرض للأسر وتنهش أعراضها ، فليت المسلم يتحرى الصدق فى كل ما يقدم عليه من أقوال وأفعال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بـــــاب الأمـــــل

للقارىء / ابراهيم شلبى بلال ـ ادكــو ـ الثانويــة التجارية ـ البحيرة :

يقول الله ـ تعالى ـ : ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾

سورة الزمر ـ آية : ٥٣

هذه الآية الكريمة تشجع العاصى على التوبة إلى الله وعدم اليأس من مغفرة الذنوب مهما كبرت وكثرت ، فالله ـ سبحانه ـ يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها كما جاء فى الحديث .

والذنوب كبائر وصغائر ، والكبائر يغفرها الله بالتوبة النصوح القائمة على ترك المعاصى والندم على العصيان والعزم على عدم العودة إليه مع رد الحقوق إلى أهلها أو تنازلهم عنها بأية وسيلة من الوسائل المرضية ، أما الصغائر فتغفر بالتوبة وبأى عمل صالح كما قال ـ تعالى ـ :

﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ﴾

سورة هود ـ آية : ١١٤

وكما جاء فى الحديث : (وأتبع السيئة الحسنة تمحها) وقد قيل أن الحج يغفر الكبائر كما يغفر الصغائر ، وقد جاء فى الحديث : (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر) .

كل هذا يفتح باب الأمل للعاصى أن يعود إلى الطريق المستقيم فيتجاوز الله عن سيئاته إذا صدق عزمه على التوبة وكانت خالصة من قلبه لا مجرد قول بلسانه ، فالمستغفر بلسانه وهو مصر على معصيته كالمستهزىء بربه .

● ● ●

الله ـ سبحانه وتعالى ـ قد تكفل بقبول التوبة ومغفرة الذنوب إذا عزم صاحبها على التوبة الصادقة النصوح ، وجعل باب الأمل مفتوحا أمام عبده المسلم حتى لا يصيبه اليأس أو القنوط .

إيمـــان واســـتقامة

للقارىء / عماد أمل محمد عبدالله ـ قرية العدوة ـ الفيوم :

عن سفيان بن عبد الله الثقفى ـ رضى الله عنه ـ قال : قلت يا رسول الله ، قل لى فى الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك : قال : (قل آمنت بالله ثم استقم) .

إن الإسلام إيمان واستقامة فلا يصح لمسلم أن يؤمن بالله ولا يعمل بما جاءت به آيات الله وكلام رسوله ، فلا يعقل أن يكون إيمان بغير استقامة ..

ولقد كان الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ يهتمون بالوقوف على كمال دينهم تمسكا به وعملا بما نصت عليه تعاليمه ، وإن كان سفيان قد سأل الرسول ـ ﷺ ـ أن يعلمه أمرا فى الإسلام يكون جامعا كافيا لا يحتاج بعده إلى سؤال ، فأجابه الرسول بتلك الإجابة القاطعة التى تنطق بالحكمة البالغة التى يستشعر بها الإنسان حلاوة المعنى الذى اقتبسه الرسول ـ ﷺ ـ من قول الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

سورة فصلت ـ آية : ٣٠

● ● ●

إنه البيان الموجز الرصين المحكم الذى ينطق به رسول الله ـ ﷺ ـ والذى نرى فيه الغناء والفائدة كلها ، وفيه الشفاء أيضا للنفوس الظامئة المتلهفة للمعرفة الكاملة التى تؤهلها للإيمان الراسخ والعقيدة الصادقة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأربعة الأفضل

للقارىء / حنفى عبدالوارث محمود ـ جامعة أسيوط ـ كلية التربية ـ قسم اللغة الانجليزية :

أفضل الكتب المنزلة أربعة : الزبور والتوراة والإنجيل والقرآن .

وخيار الملائكة أربعة : جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل .

والأشهر الحرم أربعة : المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة .

وأعضاء الوضوء أربعة : اليدان والوجه والرأس والرجلان .

وأفضل التسبيح كلمات أربعة : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر .

وفصول السنة أربعة : ربيع وصيف وخريف وشتاء .

والاتجاهات الأصلية أربعة : شرق وغرب وشمال وجنوب .

والطبائع أربعة : حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة .

وأئمة الفقه أربعة : أبوحنيفة ومالك والشافعى وابن حنبل .

والخلفاء الراشدون أربعة : أبوبكر وعمر وعثمان وعلى ـ رضى الله عنهم أجمعين ـ .

● ● ●

إنه توافق عجيب ، ويقينا لم يأت من قبيل الصدفة لأن فيه تدبير محكم يدل على أن هناك يدا عليا قد أحكمت تدبيره ونسجت خيوطه ، إنها يد الله القادر .

نعمة العقل

للقارىء / محمد محمود فايد ـ طالب بالدراسات العليا ـ آداب عين شمس :

يقول الرسول ـ ﷺ ـ : (**أول ما خلق ـ تعالى ـ العقل ، قال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، فقال : وعزتى وجلالى : ما خلقت خلقا أعز على منك ، بك آخذ وبك أعطى وبك أحاسب وبك أعاقب**) ولقد قيل لسيدنا على ـ كرم الله وجهه ـ صف لنا العاقل : قال : (هو الذى يضع الشىء موضعه) وعن عمرو بن العاص ، أنه قال : (أهل مصر أعقل الناس صغارا وأرحمهم كبارا) .

ولقد شرف الله ـ تعالى ـ العقل وجعله مناط التكليف وندبه إلى البحث والنظر والتفكير :

قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾

سورة يونس ـ آية : ١٠١

وقال ـ تعالى ـ :

أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾

سورة ق ـ آية : ٦ ، ٧ ، ٨

وذم الذين لا يتفكرون ولا ينظرون ، فقال ـ تعالى ـ :

وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾

سورة يوسف ـ آية : ١٠٥

وقد ورد أن بلالا جاء يؤذن للنبى بصلاة الصبح فرآه يبكى فسأله عن سبب بكائه ؟ فقال ـ ﷺ ـ : (**ويحك يا بلال وما يمنعنى أن أبكى وقد أنزل الله على فى هذه الليلة**) :

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٩٠

ثم قال : (**ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها**) .

● ● ●

العقل هبة كبرى من هبات الله الكثيرة المتعددة ومنحة عظمى من المنح الجليلة التى أنعم الله ـ تعالى ـ بها على عباده ، ولو لا العقل لأصبح الإنسان دابة تدب على الأرض دون أن تعى ، ولولاه لما قامت حضارات ولا دامت رسالات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السنة النبوية

للقارىء / هانى ابراهيم أحمد لبيب – طالب بالمعهد الفنى الصناعى – العدوة – الفيوم :

السنة هى الطريقة أو السيرة حميدة كانت أو ذميمة ، وهى مأخوذة من كلمة سنن ، والسنن هو المنهج أو الطريق .

والسنة النبوية ، وهى سنة الرسول – ﷺ – والمقصود بها أقواله وأفعاله وكل الأشياء المختصة بها وكذلك سيرته – ﷺ – .

ولا يستطيع المسلم أن يستغنى عن السنة ، ومن يزعم أنه لا يأخذ بالسنة ويكتفى بالقرآن لا يستطيع أن يفهم القرآن فهما صحيحا إلا إذا أحاط بأسباب النزول والظروف والمناسبات التى نزل فيها ، فالقرآن قد نزل متواليا متفرقا فى مدة ثلاث وعشرين سنة ، ولكل آية سبب أو موقف يرتبط بواقع المجتمع الذى كان النبى – ﷺ – يعيش فيه ، ولا سبيل لمعرفة نزول هذه الآيات وأسبابها إلا بالرجوع إلى السنة ، وقد قال – تعالى – :

* يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ

سورة المائدة – آية : ٦٣

ولم يقتصر التبليغ على القرآن وحده ، بل على أمور أخرى . وهى الشرح والبيان والإيضاح والسلوك والتطبيق العملى ، وتسمى هذه الأشياء . بسنة الرسول :

ومثالا على ذلك : لقد أمرنا الله – عز وجل – فى القرآن بالصلاة والحج والزكاة ، فبينت السنة أوقات الصلاة وعدد ركعاتها ، وأوضحت مناسك الحج ومصارف الزكاة وأنواعها ومقاديرها ، وبذلك لا يجوز لمسلم أن يهمل تلك السنة التى تعطيه فهم القرآن فهما صحيحا واضحا ، فكلاهما مرتبط بالآخر .

● ● ●

لابد للمسلم من القرآن والسنة معا ، ومن أنكر السنة فقد أنكر الرسول ، وبالتالى فإنه منكر لما نزل على الرسول – ﷺ – من القرآن الكريم ، لأن القرآن وصل الينا عن طريق الرسول – صلوات الله وسلامه عليه – .

الإنسان ومنهج الله

للقارىء / شعبان صقر – إسنا – عزبة صقر .

الله – سبحانه – هو الذى علم الإنسان بعد أن خلقه ، ثم تعلم الإنسان بالقرآن البيان الواضح من الحق – تبارك وتعالى – ، وتعلم من الظواهر التى خلقها الله ، وعلينا أن نقيم نحن البشر ميزان العدل فى الأرض ، لا طغيانا فى حدود الله ، حتى لا نصاب بالخسران ، وأن يضع الإنسان أمامه الغايات الواضحة ، وأن يأخذ بالوسائل التى حددها الله ، وهكذا فالغاية تتحقق عندما لا تضيع الوسيلة ، ومن الضرورى أن تكون الوسيلة واضحة فى قدرتها على تحقيق الغاية .

ومن هنا نعلم أن الذين يحددون الغايات ويتعرفون على الوسائل ويستفيدون من التجارب وبذلك يصلون إلى روح الجمال فى هذا الكون ، فمتى عرفنا الغايات التى حددها الله ، وهى موجودة قبل الوسائل .

وقد حدد الله – سبحانه – الغاية من خلق الإنسان ، وهى عبادته وأرسل لنا المنهج الذى نسير عليه ونهتدى به ، وهو القرآن ، أى أن غاية الإنسان ، عبادة الله ، والإنسان نفسه غاية كل الموجودات الأخرى التى سخرها الله لخدمة الإنسان ، والكون كله منتظم لرعاية خليفة الله فى الأرض وهو الإنسان ، فلماذا يحيد الإنسان عن منهج الله ؟

● ● ●

منهج الله – سبحانه – لا يرق إليه شك ولا يطاوله منهج والغاية هنا من خلق الإنسان هى العبادة لله وحده .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعـــاء النـــبى

للقارء / وجيه أحمد سليم ـ مدرس لغة عربيـة ـ كفر الشنهاب ـ المنصورة :

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ ﷺ ـ قال : (**إذا استيقظ أحدكم فليقل : الحمد لله الذى رد على روحى وعافانى فى جسدى وأذن لى بذكره**) .

وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى ـ ﷺ ـ كان إذا لبس ثوبا قميصا أو رداء أو عمامة يقول : (**اللهم إنى اسألك من خيره وخير ما هوله وأعوذ بك من شره وشر ما هوله**) .

وعن أم سلمة ـ رضى الله عنها ـ أن النبى ـ ﷺ ـ كان إذا خرج من بيته قال : (**باسم الله توكلت على الله ، اللهم إنى أعوذ بك أن أضل أو أضَل أو أزِل أو أُزَل أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يجهل على**) .

وعن عبدالله بن عمرو كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا رجع من النهار إلى بيته يقول : (**الحمد لله الذى كفانى وأوانى والحمد لله الذى أطعمنى وسقانى والحمد لله الذى من على ، أسألك أن تجيرنى من النار**) .

وعن أنس كان النبى ـ ﷺ ـ يقول عند دخول الخلاء : (**اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث**) .

وروى أبوداود والترمذى أنه ـ ﷺ ـ كان يقول عند الخروج : (**غفرانك**) وزاد ابن ماجة والنسائى قوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ : (**الحمد لله الذى أذهب عنى الأذى وعافانى**) .

● ● ●

لو أمكننا أن نكون فى معية الرسول ـ ﷺ ـ دائما لما وصلنا إلى ما نحن عليه من الهوان والضياع ، لأننا سنكون حينئذ بحق أكرم الناس بمعرفة الله ورسوله . ووقتها سيدين لنا القاصى والدانى .

شجاعة المرأة فى الإسلام

للقارىء / قاسم محمد قاسم المفتى ـ طالب بجامعة الأزهر ـ أسيوط ـ الواسطى :

المرأة هى نصف المجتمع ، وقد منحها الله ـ سبحانه ـ حسا مرهفا متدفقا وعاطفة نبيلة تستجيب لا شعوريا وفوريا لما هى موكلة به من واجبات دون كلل أو ملل .

ولقد كفل الإسلام للمرأة الحق فى أن تقول نعم أولا عند الزواج وتعلن رأيها فى شجاعة ، قال ـ ﷺ ـ : (**لا تنكح البكر حتى تستأذن ولا الثيب حتى تستأمر**) والمرأة إذا تسلحت بالعلم والمعرفة والشجاعة دون تبجح أو إفراط فى إبداء الرأى ، استطاعت أن تصوب أوضاعا خاطئة تكون قد حدثت ، وأجبرت على أن تكون هى ضحيتها ، وما أروع الخنساء والتى امتزج الإسلام بعقلها وقلبها فضربت أروع الأمثلة فى الشجاعة والصبر على المصائب حينما حثت أولادها الأربعة على الجهاد فى سبيل الله ، ثم يأتيها نبأ استشهادهم مرة واحدة ، فماذا قالت ؟ : (الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم وأرجو من الله أن يجمعنى بهم فى مستقر رحمته) وتلك شجاعة نادرة ، فما أحوجنا لتلك الشجاعة من المرأة المسلمة المعاصرة .

● ● ●

الشجاعة لا غنى عنها للمرأة فى أى عصر من العصور ، وبالأخص فى إدارة شئون بيتها وتنشئة أولادها والوصول بهم إلى بر الأمان فى تلك الظروف القاسية التى تمر بها البشرية ، لا سيما أن الصغار يحتاجون لرعاية خاصة تحفظهم من الضياع وتجعلهم فى حماية دائمة تكفل لهم الفلاح والنجاح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاعتصام بالله

للقارىء / جمال السيد عبدالرحيم محمود ـ عزبة الشراقوة ـ أبوحماد ـ الشرقية :

أوحى الله إلى داود ـ عليه السلام ـ (وعزتى وجلالى ما من عبد يعتصم بى بدون خلقى ، أعرف ذلك من نيته ، فتكيده السموات والأرض بمن فيها إلا جعلت له من بين ذلك مخرجا ، وما من عبد يعتصم بمخلوق دونى ، أعرف ذلك من نيته ، إلا قطعت أسباب السماء بين يديه وأرسخت الهوى من تحت قدميه ، وما من عبد يطيعنى إلا وأنا معطيه قبل أن يسألنى ، ومستجيب له قبل أن يدعونى ، وغافر له قبل أن يستغفرنى) رواه أبوتمام وابن عساكر والديلمى عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه ـ رضى الله عنه ـ .

وفى هذا دعوة للاعتصام بالله ـ تعالى ـ والاعتماد عليه فى كل أمورنا ، ولابد من النية فى الالتجاء إلى الله ، والنية سر بين العبد وربه ، فالله ـ تعالى ـ يقول :

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾

سورة الطلاق ـ آية : ٢

فلو سلم الإنسان أموره لله ـ تعالى ـ وترك اعتماده عليه دون غيره من المخلوقات لأصبح آمنا ويأتيه الفرج من كل مكان .

• • •

لو اعتصم الإنسان بالله طائعا مخلصا صادق النية لأمكن له ان يجتاز كل العقبات ويطالب كل الصعاب ويتغلب عليها . وتصبح كل أموره هينة لينة بين يديه لأنه احتمى برب الكون .

الإيمان والحياة

للقارىء / ابراهيم هليل عبدالرازق أبوزينة ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية :

الإيمان بالله يصنع المعجزات ، وهو الزاد يمد به الله المؤمنين من عباده ، وهو المدد الإلهى الذى أودعه الله ـ سبحانه ـ فى قلوب المخلصين ليقودوا القافلة البشرية إلى الخير والسعادة والاستقامة ، وهو النفحة الإلهية التى تهب على أصحابها فتجعل من الضعف قوة ومن الشقاء سعادة ومن القلق أمنا ومن الاضطراب هدوءا واستقرارا ، والصلة المباشرة التى تجعل الإنسان يركن إلى القدرة التى ليس فوقها قدرة ، وهى معه أبدا وحاضرة فى كل وقت ، ليستمد منها العبد القوة والرحمة والنصر والتأييد متى أخلص نفسه لله واستعان به ، يقول ـ تعالى ـ :

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٦

فالإيمان بالله هو الخصوصية السامية التى تميز بها الإنسان عن غيره من سائر الكائنات ، فالفطرة الإنسانية التى تهتف من أعماق القلب مؤمنة بالله ، والشواهد كثيرة والأدلة واضحة على ما للإيمان من آثار طيبة فى النفس والحياة ، ولا ريب فى أن المسلك التقى يفتح على الإنسان أبواب البركة والسعادة ، وهكذا يمثل الإيمان أكرم صلة بين الإنسان وخالقه .

• • •

إذا خلت الحياة من الإيمان اختلت الموازين وضاعت القيم وتاهت المفاهيم واضطربت الأمور ، وأصبحت الدنيا تتخبط فى ظلام دامس وضلال مبين ، فالمنقذ الوحيد للإنسانية من كبوتها وعتوها وفسادها هو الإيمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القـــراء

● **إلى القارىء / عبدالناصر مبارك عبدالحميد بدوى ـ قرية زهور الأمراء ـ الدلنجات ـ البحيرة :**

ـ تحدثت عن الصحبة الصالحة والمجالسة الحسنة وذكرت أن مصاحبة الأخيار من أصحاب القلوب وأهل المعرفة بالله هى خيرة الصحبة وعززت كلامك بالقرآن الكريم والسنة النبوية وهذا قول مسلم به ولا شك فيه .. والمجلة تشكر لك هذا الجهد الكريم .

● ● ●

● **إلى القارىء / عبدالحميد عنتر عبدالحميد أبوالسعود ـ أسيوط ـ بنى قرة :**

ـ لماذا تعتبر ما تسمعه عن الصحوة الإسلامية أكذوبة ؟ كن متفائلا ، ويكفى أن تعرف أولا حسن النوايا وسلامة الطوايا ، وثق أن الأمة الإسلامية لن تظل على حالها تلك أبد الدهر ، فكثيرا ما تمر بالأمم غفوات وتصيبها كبوات ، ولكنها لا تلبث أن تفيق وتقف على أقدامها وتعود لشبابها وصبوتها .

● ● ●

● **إلى القارىء / أيمن عبدالسلام عطية ـ المنوفية ـ منوف ـ دبركى :**

ـ إذا كانت الأمم تتقدم كل يوم فى عصر العلم والعلم يخطو دائما إلى الأمام فالمسلمون لم يتخلفوا عن ركب العلم كما تقول ، فنحن كما ذكرت رواده الأوائل بما بناه أجدادنا من مجد شامخ فى دنيا العلوم وفى ميادين شتى ، فقد كانوا بحق هداة الإنسانية ، ولكن ينقصنا أن نقتدى بهم .

● ● ●

● **إلى القارىء / ياسر فهمى المنوفى ـ كفر الشيخ ـ مطوبس ـ برنبال :**

ـ لا مانع أبدا من السباق من أجل النجاح والخير ، وإذا كان الناس جميعا يتسابقون فهذا مطلوب ومرغوب فيه ، ولكن المهم أن لا ينسوا فى سباقهم هذا العمل الصالح وتشغلهم دنياهم عن اخراهم فيغرقوا فى جور النسيان . وتغلبهم الصراعات والماديات عن مواكبة الطاعة وإرضاء الله .

● ● ●

● **إلى القارىء / ابراهيم فتحى البغدادى ـ مدرس بمعهد سيدى سالم الدينى ـ كفر الشيخ :**

ـ لقد استنكر الناس جميعا يد الإرهاب والتعرض للسائحين والآمنين من أبناء الوطن ، ولعلها تكون نزوة طارئة ثم تنقشع السحب ، ويصفو الجو ، وتعود الحياة إلى طبيعتها ، ويسود الأمن والأمان ، ويعم السلام فى كل مكان ، ونسأل الله الهداية لكل المواطنين والاستجابة لنداء الوطن والعودة لحظيرة الإيمان .

● ● ●

● **إلى القارىء يوسف محمد عبداللاه ـ نجع حمادى ـ قنا :**

ـ الكتابة فن غير يسير ، ولكنه يأتى من طول المراس فى القراءة والكتابة ، وفهم الأساليب المختلفة واختيار الطريق الذى لا يقلدها وإنما ينتفع منها ويبتكر شيئا جديدا ، داوم القراءة أولا ، ثم جرب الكتابة ثانيا ، فإذا استقام أسلوبك فنحن نرحب بك .

● **إلى القارىء / صلاح عبدالعظيم ابراهيم ـ عزبة لين ـ اسحاقة ـ كفر الشيخ :**

ـ إجابة الإمام الشافعى عندما قيل له : ما الدليل على وحدانية الله ؟ تدل على حصافة وألمعية وفطنة وبعد نظر ، وهذا ليس بغريب على الإمام الشافعى ـ رضى الله عنه ـ وإذا كان قد استدل على وحدانية الله ـ تعالى ـ بما ينطق به الكون من آيات بينات تتمثل فى السماوات والأرض والجبال والبحار والأفلاك ، فهذه فعلا هى القدرة والوحدانية فى أبهى صورها وأجلى معانيها .

● ● ●

● **إلى القارىء / رشدى عبدالحميـــد رمضان ـ ميت الدية ـ قلين ـ كفر الشيخ :**

ـ تحدثت عن الإيمان بالغيب وأنه يرتكز إلى ثلاثة حقائق .. وهى الإيمان بكل ما جاء به محمد ـ ﷺ ـ والإيمان بكل ما جاء به الأنبياء من قبله ثم الإيمان بالآخرة وما فيها من بعث وحشر وحساب وجزاء ونعيم وعذاب وثواب وعقاب كما أشارت إلى ذلك بعض آيات القرآن الكريم ، شكرا لك على ماقدمت .

● ● ●

● **إلى القارىء / عبدالمنعم توفيق يوسف ـ بالتربيـــة والتعليم ـ إدارة طلخا التعليمية :**

ـ أنت كاتب جيد وموضوعاتك مستفيضة وتحتاج لمساحة كبيرة ، وكما تعلم ـ أن باب القراء ، مساحته محدودة ولا أحب أن أجور على ما تكتبه بالاختصار حتى لا يخرج مبتورا فلو أمكن أن تراعى هذا مستقبلا ليتم نشره بعون الله ، فالمجلة تحرص دائما على إرضاء قرائها ولا تفاضل بين أحد والآخر فلك منا خالص التقدير .

● ● ●

● **إلى القارىء / سامى مبارك يونس ـ بئر عنبر ـ قفط ـ قنا :**

ـ تسأل متى يتحد العرب ؟ ولا شك أن الأحداث التى تجرى من حولهم ستصهرهم فى بوتقتها وتجعلهم يدا واحدة على من عاداهم ، وألمح فى الأفق بوادر صفاء ونقاء وتأهب واستعداد لكل ما يجرى على الساحة العربية ، وأتمنى أن يكلل الله جهودهم ومسعاهم بالفلاح والنجاح والصلاح والتوفيق .

● ● ●

● **إلى القارىء / أحمد محمود محمد عبدالكريم ـ جزيرة شندويل ـ سوهاج :**

ـ ما كتبته ليس شعرا ولكنه وهم من الأوهام التى تسيطر على صاحبها ، فحاول أن تتخلص من هذا الوهم بكتابة النثر ، فهو أسهل وأجدى وأنفع لك ، وتأكد أن إجادة النثر لا تقل أبدا فى أثرها عن رصانة الشعر الجيد ، وعندما تتضح الكلمة لديك بالقراءة المستديمة والمعرفة التامة بأصول الشعر ، وقتها تقدم إلينا ونحن نرحب بك .

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برقيات

إلى القارى / جمعة على البواب - البحيرة - المحمودية - مشروع ناصر :

- كتبت بعض كلمات على هيئة الشعر تدعو فيها الدعاة إلى التحلى بالعلم والحديث والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وهذا جميل منك ، ولكنى أنصحك أن تتعلم أوزان الشعر ، وتعرف القوافى وقبل هذا وذاك تتقن اللغة العربية .

● ● ●

● إلى القارىء / رمضان رشاد عبدالرازق - منشأة خلفا - العدوة - المنيا :

- الناس فعلا ألوان كما ذكرت ، ولا يمكن أبدا أن يكونوا متحدين فى أوصافهم وصفاتهم فلا بد أن تجد المخلص والتقى والصادق والمخادع والمنافق والمرائى والكذاب ، وهذه هى سنة الكون وطبيعة الحياة ، فلكل واحد معدنه ونشأته وتربيته ، والمهم أن نفرق بينهم ونعرف هذا من ذاك .

● ● ●

● إلى القارىء / أحمد عبدالجواد عبدالرحمن محمود - كفر الترعة الجديد - شربين دقهلية :

- يبدو أن مشكلة البوسنة والهرسك تسير فى طريق مسدود ، فكل يوم نسمع تصريحات تشير إلى التصالح ووقف نزيف الحرب والدمار ، وقد اختلفت المعسكرات الكبرى بشأن هذه المأساة ، فمنها من يرى رفع الحظر عن تسليح المسلمين حتى يستطيعوا مواجهة القتل واراقة الدماء ، ومنها من لا يوافق على ذلك ولازالت الأمور بظهر الغيب ، ونسأل الله - سبحانه - السلامة .

● ● ●

● إلى القارىء / وكيل المشيخة الصوفية ونائب السادة الرفاعية - ٢٢ ش حجازة قبلى :

- نطلب من المسلم أن يكون صوفيا وذلك بالحب الخالص لله - تعالى - والتمسك بالكتاب والسنة والصلاة على النبى - ﷺ - والبعد عن زخرف الدنيا وحب الفقراء والتقرب إليهم ، والمجلة نشكرك على هذه النصائح الغالية

● ● ●

● إلى القارىء / محمد على البلجيهى - أويش الحجر - المنصورة - الدقهلية :

- الغدر كله واللؤم بأفظع معانيه والخسة والدناءة وكل ما جاء فى قواميس اللغة العربية من معان وألفاظ سفلى لا تفى بوصف اليهود ، فإن ما بهم من طباع غادرة ماكرة شريرة تفوق الوصف ، وهم فعلا شر البرية ، ومع ذلك فإن حيلهم وألاعيبهم تنطلى على كثير من زعماء العالم فيتجاوزون إليهم ويقفون معهم ، ولكن لا تحزن ، فمهما كان مكرهم وكيدهم فإن مكر الله وكيده أقوى وأشد .

الغفـــــــار

يقول الله - عز وجل - فى الحديث القدسى :
(عبدى أذكرك وتنسانى ، واسترك ولا ترعانى ، وعزتى وجلالى لو أمرت الأرض لا بتلعتك فى بطنها ، ولو أمرت البحار لأغرقتك فى معينها ، ولكن أجلتك لوقت قد وقته وأجل قد حددته ، فلا بد من الورود على والوقوف بين يدى ، أحصى لك أعمالك وأذكر لك أفعالك حتى إذا أيقنت بالبوار وظننت أنك من أهل النار ، قلت لك : عبدى لا تحزن ، إنى من أجلك سميت نفسى الغفار) .

محمد يوسف ابراهيم على
الشيخ فضل - المنيا

لاتصــــدق هــــؤلاء

قال أحد الصالحين لابنه : لا تصحبن خمسة ولا تتخذهم لك إخوانا ، الفاسق : فإنه يبيعك بأكلة فما دونها ، والبخيل : فإنه يخذلك بماله وأنت أحوج ما تكون إلى معونته ، والكذاب : فإنه كالسراب يبعد منك القريب ويدنى البعيد ، والأحمق : فإنه يريد أن ينفعك فيضرك ، وقاطع الرحم : فإنه ملعون فى كتاب الله .

محمد عبدالحميد ماضى
المنيا - دير عطيه

أكثـر الجيـران حقوقـاً

الجيران ثلاثة : جارك له حق واحد ، وهو ادنى الجيران حقا ، وجار له حقان ، وجار له ثلاثة حقوق ، وهو أفضل الجيران ، فأما الجار الذى له حق واحد : فجار مشرك لا رحم له ، له حق الجوار ، وأما الجار الذى له حقان : فجار مسلم ، له حق الإسلام وحق الجوار ، أما الجار الذى له ثلاثة حقوق : فجار مسلم ذو رحم ، له حق الجوار وحق الإسلام وحق الرحم .

عماد ميزار عبدالعظيم جابر
الفيوم - قرية الاعلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

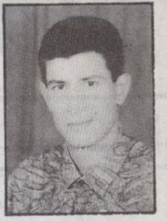

الاسم : محمد عبدالغنى شتا ● السن : ٢٤ سنة ● المهنة : مدرس صناعات ● الهواية : الأدب ● العنوان : ششت الانعام - إيتاى البارود .

الاسم : السيد عبد ربه أمين على سالم ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : حفظ القرآن الكريم ● العنوان : سوهاج - دار السلام - الخيام .

الاسم : هاشم على محمد ● السن : ٢٠ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : محافظة البحيرة - أبوحمص ش أبو عرب .

الاسم : محمد سليم عرفة أبوالخير ● السن : ٢٩ عاما ● المهنة : موظف ● الهواية : القراءة ● العنوان : البندرة مركز السنطة محافظة الغربية .

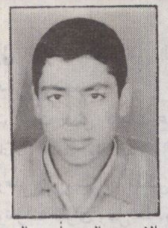

الاسم : السيد أحمد السيد المتولى ● السن : ١٥ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : حفظ القرآن الكريم ● العنوان : طوخ مزيد - مركز السنطة - محافظة الغربية .

الاسم : حمدى عبداللطيف القار ● السن : ٢٨ عاما المهنة : مدرس ● الهواية : مراسلة الصحف ● العنوان : سوهاج - المنشاة - ش سعد زغلول .

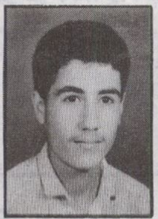

الاسم : هانى مهنى عبدالعليم طه ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : قراءة الكتب ● العنوان : إدكو - محافظة البحيرة - شارع العراقيات .

الاسم : عادل إسماعيل ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : قراءة القرآن الكريم ● العنوان : الأشراف - قرية مشطا - مركز طما - سوهاج .

الاسم : أحمد دسوقى ● السن : ١٥ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : القرآن الكريم ● العنوان : أبوالريش قبلى نجع الحجاب .

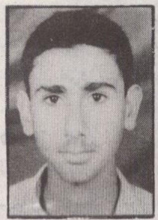

الاسم : أحمد ربيع سليم سيد أحمد ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الاطلاع الدينى والتاريخى ● العنوان : محافظة بنى سويف - مركز الفشن -

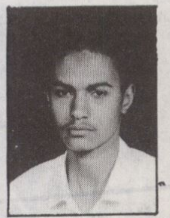

الاسم : خالد عباس محمد على ● السن : ١٨ سنة ● المهنة : دبلوم صناعى ● الهواية : القراءة - تنس الطاولة ● العنوان : قنا - دشنا - ش المنيرة منزل رقم ١٦

الاسم : أشرف عبدالشافى ● السن : ٢٥ عاما ● المهنة : مدرس ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : نجع كميل أولاد نجم بهجور - نجع حمادى - قنا .

الاسم : رجب محمود على خليل ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية ● العنوان : محافظة قنا - مركز نجع حمادى - الشرقى بهجورة

الاسم : حمدون إدريس علوانى ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الكرة الطائرة ● العنوان : الفيوم - مركز اطسا - قرية السعده .

الاسم : السيد دسوقى أحمد ابراهيم ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الاطلاع ● العنوان : محافظة الفيوم - مركز سنورس .

هلا.. وس

□ بريد التعارف □

بريد الت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : حمادة عثمان عبدالحفيظ ● السن : ٢٤ سنة ● المهنة : محام ● الهواية : قراءة الكتب الدينية ● العنوان : اسيوط - القوصية .

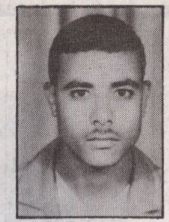

الاسم : حسين محمود حسين ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : قراءة القرآن ● العنوان : محافظة قنا مركز نجع حمادى قرية نجع قطبة .

الاسم : على محمد محمود قاسم ● السن : ١٨ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : سوهاج - البلينا - الساحل .

الاسم : رأفت الحلبى سيد ابراهيم ● السن : ٣٤ سنة ● المهنة : موظف ● الهواية : قراءة القرآن الكريم ● العنوان : ش التحرير - امام شرطة نجدة سبع .

الاسم : محمد الشربينى المراسى ● السن : ٣١ سنة ● المهنة : موظف ● الهواية : المراسلة - تبادل الآراء ● العنوان : الدقهلية - طلخا - بطرة - مدرسة بطرة المشتركة .

الاسم : حامد محمد عبدالرازق ● السن ١٨ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : المنيا - ملوى تونا الجبل .

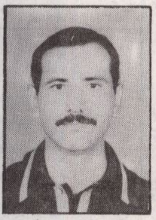

الاسم : مصطفى أحمد جبالى ● السن : ٣١ عاما ● المهنة : مدرس ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : موط - الداخلة - الوادى الجديد .

الاسم : ياسر يحيى عبدالحميد عبدالحليم ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : قراءة الكتب الدينية ● العنوان : المنيا - ملوى - قلندول .

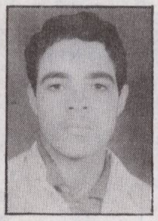

الاسم : نزيه عبدالله معوض محمد ● السن : ٢٠ سنة ● المهنة : دبلوم تجارة ● الهواية : قراءة الكتب ● العنوان : قرية غمرين - منوف - محافظة المنوفية .

الاسم : السيد أحمد ابراهيم الدسوقى السن : ١٦ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : حفظ القرآن الكريم ● العنوان : سوهاج - المراغى - نجع خليفة .

الاسم : مظهر عبود ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : قراءة القرآن ● العنوان : المعصرة - مركز بلقاس محافظة الدقهلية .

الاسم : بكر عبدالجليل بكر ● السن : ٢٣ سنة ● المهنة : دبلوم صناعى ● الهواية : المراسلة ● العنوان : كفر سنباط مركز زفتى محافظة الغربية .

الاسم : الامير عادل محمد ● السن : ١٨ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية المراسلة ● العنوان : محافظة الشرقية ص.ب ٤٤٦٧١ أبوكبير - شارع اللواء عبدالعزيز على مساكن أبونار

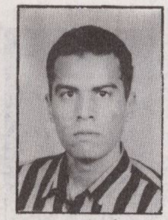

الاسم : مكرم احمد محمد حسن ● السن : ٢١ عاما ● المهنة : طالب بجامعة الأزهر ● الهواية : الاطلاع وتلاوة وتجويد القرآن ● العنوان : قرية الواسطى مركز الفتح محافظة أسيوط .

الاسم : محمد حامد محمد جمعة ● السن : ٢١ عاما ● المهنة : دبلوم صناعى ● الهواية : الاطلاع ● العنوان : عزبة تاج الدين - تبع كفر أباظه - مركز الزقازيق - محافظة الشرقية .

هلا

ف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : ماهر أحمد كامل القاضى ● السن : ٢٧ سنة ● المهنة : باحث قانونى ● الهواية : القراءة ● العنوان : قرية كفر النخلة - مركز طوخ - محافظة القليوبية .

الاسم : أحمد محمد أحمد دهشان ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : القراءة والاطلاع - ● العنوان : المنيا مطاى أيوان

الاسم : أسعد عبدالعليم أحمد حسين ● السن : ٢٦ سنة ● المهنة : مدرس ● الهواية : المراسلة ● العنوان : سوهاج - القرامطة - غرب .

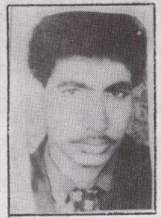

الاسم : بركات رشيد على أحمد خضر ● السن : ١٨ عاما ● المهنة : طالب ● الهواية : قراءة القرآن ● العنوان : محافظة قنا - نجع حمادى - الرحمانية قبلى .

الاسم : رمضان محمد شحاته محمد ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب بمدرسة مغاغة الثانوية الصناعية ● الهواية : القراءة ● العنوان العباسية - مغاغة - المنيا .

الاسم : فهيم أحمد محمد عمران ● السن : ٣٥ سنة ● المهنة : محام ● الهواية : المراسلة وتبادل الآراء ● العنوان : قرنوى - شبراخيت - بحيرة .

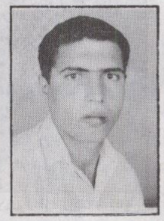

الاسم : السيد عبدالرءوف الصيفى ● السن : ٢٢ سنة ● المهنة : دبلوم فنى ● الهواية : كرة القدم ● العنوان : الرياض - الزقازيق - الشرقية .

الاسم : رضا الشربينى عثمان ● السن : ٢٢ سنة ● المهنة : مدرس ● الهواية : القراءة - المراسلة ● العنوان : العبيدية - فارسكور - دمياط .

الاسم : محمد عبدالستار حصان ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : كرة القدم ● العنوان : الفرستق - بسيون - غربية .

الاسم : حسن عامر سيد ● السن : ٢٣ سنة ● المهنة : معهد المساحة ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : المنيا - بنى مزار - بردونة الاشراف .

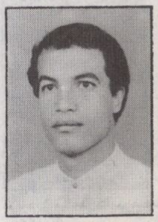

الاسم : جمال رياض عبدالهادى على ● السن : ٣٢ سنة ● المهنة : موظف ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : شبرا النملة - مركز طنطا - الغربية .

الاسم : مصطفى محمد عبدالوهاب ● السن : ٣٠ سنة ● الهواية : قراءة الكتب الدينية ● العنوان : السنبلاوين - الحوال - شارع أبوعبيدة

الاسم : مجد الدين عادل البيه ● السن : ١٦ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : المراسلة والقراءة ● العنوان : منوف أول شارع منشية الدفراوى المتفرع من ش بورسعيد - المنوفية .

الاسم : أحمد سعد عبدالجواد ● السن : ٢٠ عاما ● المهنة : طالب ● الهواية : حفظ القرآن الكريم ● العنوان : محافظة كفر الشيخ - مركز مطوبس - خليج قبلى - السنمانية .

الاسم : خالد على محمد حسن سيد أحمد ● السن : ٢٠ عاما ● المهنة : دبلوم زراعة ● الهواية : قراءة الكتب ● العنوان : بلقاس - الدقهلية - ش الشهيد جمعة الشربينى - بجوار مائدة حامد .

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : كرم جمعة حسن عبدالسلام ● السن : ٢١ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : المراسلة ● العنوان : شطانوف - أشمون - منوفية .

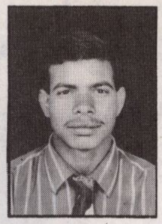

الاسم : أحمد عبدالفتاح محمد سليمان ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الشعر - المراسلة ● العنوان : سوهاج دار السلام - عرب الصبحة .

الاسم : فرج زيدان مبروك أحمد ● السن : ١٨ سنة ● المهنة : عامل ● الهواية : النباتات الطبية ● العنوان : محافظة بنى سويف - ببا - صفط راشين .

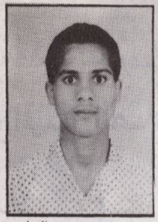

الاسم : محمد عبدالهادى أحمد أبوخلبه ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الخطابة ● العنوان : طوخ دلكا مركز تلا محافظة المنوفية .

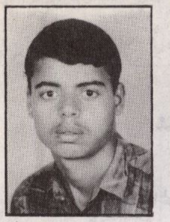

الاسم : هانى ابراهيم أحمد لبيب ● السن : ١٨ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : كتابة الشعر والمقال ● العنوان : قرية العدوة - محافظة الفيوم .

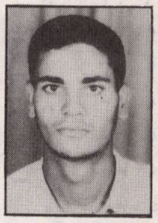

الاسم : محمد سيد محمود ابراهيم الدنش ● السن : ٢٠ سنة ● المهنة : مدرس ● الهواية : قراءة الصحف ● العنوان : عزبة قرنى - الرقة - العياط - الجيزة .

الاسم : محمد مرزوق مكى ● السن : ١٥ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية قراءة القرآن وتفسيره ● العنون : كومير - اسنا - قنا .

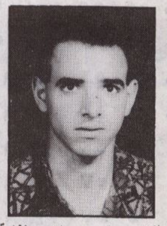

الاسم : نصر صلاح حلفاية حسن ● السن : ٢٠ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : بنى سويف - ببا ملاحية على جمعة .

الاسم : منصور أحمد ٤٢ عاما ● المهنة : وكيل مدرسة ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : المحلة الكبرى - نمرة البصل - محافظة الغربية .

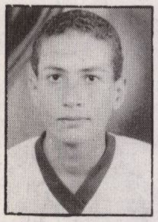

الاسم : السيد ابراهيم السيد عوض ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : قراءة القرآن الكريم ● العنوان : شبين الكوم - محافظة المنوفية - قرية العسالته .

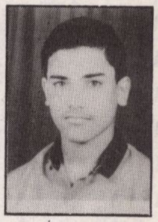

الاسم : محمود أحمد الفرارجى ● السن : ١٦ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : المراسلة - والقراءة ● العنوان : ش عطيه المتفرع من شارع الجيش - كوم حمادة - بمحافظة البحيرة .

الاسم : البدرى محمود رشوان ● السن : ٣٣ عاما ● المهنة : مراقب ضبط وقت ● الهواية : قراءة القرآن الكريم والخطابة ● العنوان : أسيوط - شركة سيد للادوية بأسيوط .

الاسم : سيد عبدالرحيم جابر أحمد ● السن : ٣١ عاما ● المهنة : مهندس زراعى ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : ش بورسعيد بجوار الشيخ نصير بطهطا - سوهاج .

الاسم : السيد رشاد محمد الشورى ● السن : ٢١ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : قراءة الكتب ● العنوان : المنوفية - أشمون - ساقية أبو شعرة - رمز بريدى ٣٢٨١٨ .

الاسم : ممدوح أحمد عبدالله الصعيدى ● السن : ٣٤ سنة ● المهنة : مدرس ● الهواية : القراءة ● العنوان : تتما - عزبة حسين صابر - كوم حمادة - محافظة البحيرة .

الاسم : ....
السن : ....
المهنة ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة لشهر المحرم سنة ١٤١٤هـ

الأيام	المحرم ١٤١٤ هـ	يونيو ١٩٩٣ م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الاثنين	١	٢١	٨	٤	٥٤	٥	٥٧	١٢	٣٢	٤	٥٩	٧	٣٣	٩
الثلاثاء	٢	٢٢	٨	٤	٥٤	٥	٥٧	١٢	٣٢	٤	٥٩	٧	٣٣	٩
الاربعاء	٣	٢٣	٨	٤	٥٤	٥	٥٧	١٢	٣٣	٤	ـ	٨	٣٣	٩
الخميس	٤	٢٤	٩	٤	٥٥	٥	٥٧	١٢	٣٣	٤	ـ	٨	٣٣	٩
الجمعة	٥	٢٥	٩	٤	٥٥	٥	٥٨	١٢	٣٣	٤	ـ	٨	٣٣	٩
السبت	٦	٢٦	٩	٤	٥٥	٥	٥٨	١٢	٣٣	٤	ـ	٨	٣٣	٩
الاحد	٧	٢٧	١٠	٤	٥٦	٥	٥٨	١٢	٣٤	٤	ـ	٨	٣٣	٩
الأثنين	٨	٢٨	١٠	٤	٥٦	٥	٥٨	١٢	٣٤	٤	ـ	٨	٣٣	٩
الثلاثاء	٩	٢٩	١٠	٤	٥٦	٥	٥٨	١٢	٣٤	٤	ـ	٨	٣٣	٩
الاربعاء	١٠	٣٠	١١	٤	٥٧	٥	٥٩	١٢	٣٤	٤	ـ	٨	٣٣	٩
الخميس	١١	١ يوليو	١١	٤	٥٧	٥	٥٩	١٢	٣٤	٤	ـ	٨	٣٣	٩
الجمعة	١٢	٢	١٢	٤	٥٧	٥	٥٩	١٢	٣٤	٤	ـ	٨	٣٣	٩
السبت	١٣	٣	١٣	٤	٥٨	٥	٥٩	١٢	٣٥	٤	ـ	٨	٣٢	٩
الاحد	١٤	٤	١٣	٤	٥٨	٥	٥٩	١٢	٣٥	٤	ـ	٨	٣٢	٩
الأثنين	١٥	٥	١٤	٤	٥٩	٥	٥٩	١٢	٣٥	٤	ـ	٨	٣٢	٩
الثلاثاء	١٦	٦	١٤	٤	٥٩	٥	٥٩	١٢	٣٥	٤	ـ	٨	٣٢	٩
الاربعاء	١٧	٧	١٥	٤	٥٩	٥	ـ	١	٣٦	٤	ـ	٨	٣١	٩
الخميس	١٨	٨	١٥	٤	ـ	٦	ـ	١	٣٦	٤	ـ	٨	٣١	٩
الجمعة	١٩	٩	١٦	٤	ـ	٦	ـ	١	٣٦	٤	ـ	٨	٣١	٩
السبت	٢٠	١٠	١٦	٤	١	٦	ـ	١	٣٦	٤	٥٩	٧	٣١	٩
الاحد	٢١	١١	١٧	٤	١	٦	ـ	١	٣٦	٤	٥٩	٧	٣١	٩
الاثنين	٢٢	١٢	١٨	٤	٢	٦	ـ	١	٣٦	٤	٥٩	٧	٣١	٩
الثلاثاء	٢٣	١٣	١٩	٤	٣	٦	١	١	٣٧	٤	٥٨	٧	٣٠	٩
الاربعاء	٢٤	١٤	١٩	٤	٣	٦	ـ	١	٣٧	٤	٥٨	٧	٢٩	٩
الخميس	٢٥	١٥	٢٠	٤	٣	٦	١	١	٣٧	٤	٥٨	٧	٢٩	٩
الجمعة	٢٦	١٦	٢١	٤	٤	٦	١	١	٣٨	٤	٥٧	٧	٢٨	٩
السبت	٢٧	١٧	٢١	٤	٤	٦	١	١	٣٨	٤	٥٧	٧	٢٨	٩
الاحد	٢٨	١٨	٢٢	٤	٥	٦	١	١	٣٨	٤	٥٧	٧	٢٧	٩
الأثنين	٢٩	١٩	٢٣	٤	٦	٦	١	١	٣٨	٤	٥٦	٧	٢٦	٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فى هـذا العـدد ●

☐ حـديث الشـهر .... بقلم عبداللطيف فايد ٢
هجرة المسلمين للخروج من المحن
● الهجرة الخالصة لله .... للشيخ إبراهيم الدسوقى ٦
● من دروس الهجرة .. التحدى الأكبر .... للدكتور السيد رزق الطويل ١٠
● المحرم والهجرة « شعر » .... رمضان أبوغالية ١٤
● الهجرة نماذج .. وأحداث .... للدكتور إبراهيم سليمان عيسى ١٦
● المهاجر بإرادة التغيير .... محمد إبراهيم الخطيب ٢٢
● روح يثرب « شعر » .... محمد على جمعة الشايب ٢٧
● الهجرة الأولى إلى الحبشة .... للدكتور إبراهيم العدوى ٢٨
☐ من فوق المنبر « المدينة » .... للشيخ إسماعيل صادق العدوى ٣٢
● رفيق الهجرة « شعر » .... عمر عسران طه ٣٧
● عاشوراء .. بين اليهودية والإسلام .... زكريا أحمد نور ٣٨
● إلى الصّديق « شعر » .... عبدالرحيم الماسخ ٤٣
● المبادرة إلى فعل الخيرات .... للدكتور الحسينى أبوفرحة ٤٤
☐ عام جديد على مأساة البوسنة .... مجاهد خلف ٥٠
● السراج الوهاج .... للدكتور محمد جمال الدين الفندى ٧٦
☐ استقلال أريتريا قضية نضال ضد أعداء الحرية .. للدكتور أحمد محمد عوف ٨٢
وراء الأخبار واللقاءات : اشترك فى تحرير هذا الباب :
محمد عبدالعزيز ـ مجاهد خلف ـ منير بيومى ـ محمد سيد أحمد ٩٤
☐ أنت تسأل والمفتى يجيب .... للشيخ عطية صقر ١٠٢
☐ قطـــوف .... إعداد : أبوسليمان صالح ١٢٢
☐ مع القــراء .... يحرره : حسين السكرى ١٢٦
☐ بريـد التعـارف ١٤٠
☐ مواقيت الصـلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء
المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس
ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد .
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء التاسع .
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن .
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد التاسع عشر .
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثانى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣ .
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد .**
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الاسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle